٤٠٩٣

4093

I

معلقات التسع

ادبيات

١٩٢

K. 4155

٤٠٩٣

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Fatih
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No 4093

اعوذ بالله من الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

1

مرصوم صلبی زاده مولانا درویش

محمد

و مجلد برای نور طغان سارو

کتبه الفقیر محمد جعفر الحاج حسن

سبعه معلقه فی الدفتر

غافل مباش

K. 4/155

ذهب المبرد في قوله الى ان تثنية الفعل اغنى عن قفا وقفا ونظائره للتوكيد المعنى مثلا قف قف والحكم الزجاج وقال بل هو خطاب لرجلين والحق حبيبي في الواحد وقبل الموجى يخاطب الواحد بخطاب الاثنين والعلة فيه ان اهل اعوان الرجل وماله والبلد اثنان واهل الزرع نحسه يجري كلام الرجل على ما قد الف من خطابه لكما حبيبي والبصريون ينكرونه سنا اللزوم الا التباس

قصائد معلقة في باب الكعبة

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها
لما نسجتها من جنوب وشمأل
ترى بعر الآرام في عرصاتها
وقيعانها كأنه حب فلفل
كأني غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وقوفا بها صحبي على مطيهم
يقولون لا تهلك أسى وتجمل
وإن شفائي عبرة مهراقة
فهل عند رسم دارس من معول

كدأبك من أم الحويرث قبلها
وجارتها أم الرباب بمأسل
إذا قامتا تضوع المسك منهما
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ففاضت دموع العين مني صبابة
على النحر حتى بل دمعي محملي
ألا رب يوم صالح لك منهما
ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذارى مطيتي
فيا عجبا من رحلها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها
وشحم كهداب الدمقس المفتل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
فقالت لك الويلات إنك مرجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه

ولا تبعديني من جناك المعلل

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيتها عن ذي تمائم محول

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له

بشق وتحتي شقها لم يحول

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت

علي وآلت حلفة لم تحلل

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل

وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي

وان تك قد ساءتك مني خليقة

فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

أغرك مني ان حبك قاتلي

وانك مهما تأمري القلب يفعل

وما ذرفت عيناك الا لتضربي

بسهميك في أعشار قلب مقتل

وبيضة خدر لا يرام خباؤها

تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا

علي حراصا لو يسرون مقتلي

اذا ما الثريا في السماء تعرضت

تعرض أثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

لدى الستر الا لبسة المتفضل

فقالت يمين الله ما لك حيلة

وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

خرجت بها امشي تجر وراءنا

على اثرنا اذيال مرط مرحل

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى

بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

اذا قلت هاتي نوليني تمايلت

علي هضيم الكشح ريا المخلخل

مهفهفة بيضاء غير مفاضة

ترائبها مصقولة كالسجنجل

تصد وتبدي عن شتيت وتتقي بناظرة من

وحش وجرة مطفل

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش
اذا هي نصّته ولا بمعطّل
وفرع يزين المتن اسود فاحم
اثيث كقنو النخلة المتعثكل
غدايره مستشزرات الى العلا
تضل العقاص في مثنى ومرسل
وكشح لطيف كالجديل مخصّر
وساق كانبوب السقي المذلل
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضّل
وتعطو برخص غير شثن كانه
اساريع ظبي او مساويك اسحل
تضيء الظلام بالعشاء كانها
منارة ممسى راهب متبتل
الى مثلها يرنو الحليم صبابة
اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
تسلت عمايات الرجال عن الصبى

وليس فؤادي عن هواها بمنسل
الا رب خصم فيك الوى رددته
نصيح على تعذاله غير مؤتل
وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل
فيا لك من ليل كان نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كان الثريا علقت في مصامها
بامراس كتان الى صم جندل
وقربة اقوام جعلت عصامها
على كاهل مني ذلول مرحل
وواد كجوف العير قفر قطعته
به الذئب يعوي كالخليع المعيل

فقلت له لما عوى ان شأننا
طويل الغنى ان كنت لما تمول
كلانا اذا ما نال شيئا افاته
ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل
وقد اغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه
كما زلت الصفواء بالمتنزل
على الذبل جياش كأن اهتزامه
اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
يزل الغلام الخف عن صهواته
ويلوي باثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد امره
تتابع كفيه بخيط موصل
له ايطلا ظبي وساقا نعامة

وارخاء سرحان وتقريب تتفل
مسح اذا ما السابحات على الونى
اثرن الغبار بالكديد المركل
ضليع اذا استدبرته سد فرجه
بضاف فويق الارض ليس باعزل
كأن سراته لدى البيت قائما
مداك عروس او صلاية حنظل
كأن دماء الهاديات بنحره
عصارة حناء بشيب مرجل
فعن لنا سرب كأن نعاجه
عذارى دوار في ملاء مذيل
فادبرن كالجزع المفصل بينه
بجيد معم في العشيرة مخول
فالحقنا بالهاديات ودونه
جواحرها في صرة لم تزيل
فعادى عداء بين ثور ونعجة
دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

نظل طهاة اللحم من بين منضج
صفيف شواء او قدير معجل
ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه
متى ما ترق العين فيه تسهل
فبات عليه سرجه ولجامه
وبات بعيني قائما غير مرسل
أصاح ترى برقا اريك وميضه
كلمع اليدين في حبي مكلل
يضيء سناه او مصابيح راهب
اهان السليط بالذبال المفتل
قعدت له وصحبتي بين ضارج
وبين العذيب بعد ما متأمل
علا قطنا بالشيم ايمن صوبه
وايسره على الستار فيذبل
فاضحى يسح الماء حول كتيفة
يكب على الاذقان دوح الكنهبل
ومر على القنان من نفيانه

٦

فانزل منه العصم من كل منزل
وتيماء لم يترك بها جذع نخلة
ولا اجما الا مشيدا بجندل
كأن ثبيرا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل
كأن ذرى رأس المجيمر غدوة
من السيل والغثاء فلكة مغزل
والقى بصحراء الغبيط بعاعه
نزول اليماني ذي العياب المحمل
كأن مكاكي الجواء غدية
صبحن سلافا من رحيق مفلفل
كأن السباع فيه غرقى عشية
بارجائه القصوى انابيش عنصل

الثانية من القصائد

لخولة اطلال ببرقة ثهمد

ظللت بها ابكي وابكي الى الغد

وقوفا بها صحبي على مطيهم

يقولون لا تهلك اسى وتجلد

كان حدوج المالكية غدوة

خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية او من سفين ابن يامن

يجور بها الملاح طورا ويهتدي

يشق حباب الماء حيزومها بها

كما قسم الترب المفايل باليد

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن

مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

خذول تراعي ربربا بخميلة

تناول اطراف البرير وترتدي

وتبسم عن المى كان منورا

تخلل حر الرمل دعص له ندي

سقته اياة الشمس الا لثاته

اسف ولم تكدم عليه باثمد

ووجه كان الشمس حلت رداءها

عليه نقي اللون لم يتخدد

واني لامضي الهم عند احتضاره

بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

امون كالواح الاران نسأتها

على لاحب كانه ظهر برجد

تباري عتاقا ناجيات واتبعت

وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تربعت القفين في الشول ترتعي

حدائق مولى الاسرة اغيد

تريع الى صوت المهيب وتتقي

بذي خصل روعات اكلف ملبد

كأن جناحي مضرحي تكنفا
حفافيه شكا في العسيب بمسرد
وطورا به خلف الزميل وتارة
على حشف كالشن ذاو مجدد
لها فخذان أكمل النحض فيهما
كأنهما بابا منيف ممرد
وطي محال كالحني خلوفه
وأجرنة لزت بدأي منضد
كأن كناسي ضالة يكنفانها
وأطر قسي تحت صلب مؤيد
لها مرفقان أفتلان كأنها
تمر بسلمي دالج متشدد
كقنطرة الرومي أقسم ربها
لتكتنفن حتى تشاد بقرمد
صهابية العثنون موجدة القرا
بعيدة وخد الرجل موارة اليد
أمرت يداها فتل شزر وأجنحت لها عضداها
في سقيف مسند

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت
لها كتفاها في معالى مصعد
كأن علوب النسع في دأياتها
موارد من خلقاء في ظهر قردد
تلاقى وأحيانا تبين كأنها
بنائق غر في قميص مقدد
وأتلع نهاض إذا صعدت به
كسكان بوصي بدجلة مصعد
وجمجمة مثل العلاة كأنما
وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد
وخد كقرطاس الشآمي ومشفر
كسبت اليماني قده لم يجرد
وعينان كالماويتين استكنتا
بكهفي حجاجي صخرة قلب مورد
طحوران عوار القذى فتراهما
كمكحولتي مذعورة أم فرقد
وصادقتا سمع التوجس للسرى
لهجس خفي أو لصوت مندد

مؤللتان تعرف العتق فيهما

كسامعتي شاة بحومل مفرد

واروع نباض احذ ململم

كمرداة صخر في صفيح مصمد

وان شيت سامى واسط الكور راسها

وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

وان شيت لم ترقل وان شيت ارقلت

مخافة ملوي من القد محصد

واعلم مخروت من الانف مارن

عتيق متى ترجم به الارض تزدد

على مثلها امضي اذا قال صاحبي

الا ليتني افديك منها وافتدي

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله

مصابا ولو امسى على غير مرصد

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني

عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

احلت عليها بالقطيع فاجذمت

وقد خب آل الامعز المتوقد 9

فذالت كما ذالت وليدة مجلس

ترى ربها اذيال سحل ممدد

ولست بحلال التلاع مخافة

ولكن متى يسترفد القوم ارفد

فان تبغني في حلقة القوم تلقني

وان تقتنصني في الحوانيت تصطد

متى تاتني اصبحك كاسا روية

وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد

وان يلتقي الحي الجميع تلاقني

الى ذروة البيت الرفيع المصمد

نداماي بيض كالنجوم وقينة

تروح علينا بين برد ومجسد

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة

بجس الندامى بضة المتجرد

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا

على رسلها مطروقة لم تشدد

وما زال تشرابي الخمور ولذتي
وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
الى ان تحامتني العشيرة كلها
وافردت افراد البعير المعبد
رأيت بني غبراء لا ينكرونني
ولا اهل هذاك الطراف الممدد
الا ايهذا اللائمي احضر الوغى
وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي
فدعني ابادرها بما ملكت يدي
فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى
وجدك لم احفل متى قام عودي
فمنهن سبقي العاذلات بشربة
كميت متى ما تعل بالماء تزبد
وكري اذا نادى المضاف محنبا
كسيد الغضا نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب

ببهكنة تحت الخباء المعمد
كأن البرين والدماليج علقت
على عشر او خروع لم يخضد
كريم يروي نفسه في حياته
ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي
ارى قبر نحام بخيل بماله
كقبر غوي في البطالة مفسد
ترى جثوتين من تراب عليهما
صفائح صم من صفيح منضد
ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد
ارى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة
وما تنقص الايام والدهر ينفد
لعمرك ان الموت ما اخطأ لكالطول
المرخى وثنياه باليد
فما لي اراني وابن عمي مالكا
متى ادن منه ينأ عني ويبعد

يلوم وما ادري علام يلومني
كما لامني في الحي قرط بن اعبد
وايأسني من كل خير طلبته
كانا وضعناه الى رمس ملحد
على غير ذنب قلته غير انني
نشدت فلم اغفل حمولة معبد
وقربت بالقربى وجدك انني
متى يك امر للنكيثة اشهد
وان ادع للجلى اكن من حماتها
وان ياتك الاعداء بالجهد اجهد
وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم
بكاس حياض الموت قبل التهدد
بلا حدث احدثته وكمحدث
هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي
فلو كان مولاي امرأ هو غيره
لفرج كربي او لانظرني غدي
ولكن مولاي امرؤ هو خانقي

على الشكر والتسآل او انا مفتد
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند
فذرني وخلقي انني لك شاكر
ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد
فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد
فاصبحت ذا مال كثير وعادني
بنون كرام سادة لمسود
انا الرجل الذي تعرفونه
خشاش كراس الحية المتوقد
فآليت لا ينفك كشحي بطانة
لعضب رقيق الشفرتين مهند
حسام اذا ما قمت منتصرا به
كفى العود منه البدء ليس بمعضد
اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة
اذا قيل مهلا قال حاجزه قدي

الضرب

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني
منيعا اذا بلت بقايمه يدي
وبرك هجود قد اثارت مخافتي
نواديها امشي بعضب مجرد
فمرت كهاة ذات خيف جلالة
عقيلة شيخ كالوبيل يلندد
يقول وقد ترّ الوظيف وساقها
الست ترى ان قد اتيت بمويد
وقال الا ماذا ترون بشارب
شديد علينا بغيه متعمد
فقال ذروه انما نفعها له
والا تردوا قاصي البرك يزدد
فظل الاماء يمتللن حوارها
ويسعى علينا بالسديف المسرهد
فان مت فانعيني بما انا اهله
وشقي على الجيب يا ابنة معبد
ولا تجعليني كامرئ ليس همه

كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي
بطي عن الجلى سريع الى الخنا
ذليل باجماع الرجال ملهد
فلو كنت وغلا في الرجال لضرني
عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
ولكن نفى عني الرجال جراءتي
عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي
لعمرك ما امري علي بغمة
نهاري ولا ليلي علي بسرمد
ويوم حبست النفس عند عراكها
حفاظا على عوراته والتهدد
على موطن يخشى الفتى عنده الردى
متى تعترك فيه الفرائص ترعد
واصفر مضبوح نظرت حواره
على النار واستودعته كف مجمد
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له
بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد
لعمرك ما الأيام الا معارة
فما اسطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه
فإن القرين بالمقارن مقتد

٥٩

الثالثة

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار لها بالرقمتين كأنها
مراجع وشم في نواشر معصم
بها العين والآرام يمشين خلفة
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم
وقفت بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفت الدار بعد توهم
أثافي سفعا في معرس مرجل
ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها
ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
تحملن بالعلياء من فوق جرثم
جعلن القنان عن يمين وحزنه
وكم بالقنان من محل ومحرم
علون بأنماط عتاق وكلة
وراد حواشيها مشاكهة الدم
ظهرن من السوبان ثم جزعنه
على كل قيني قشيب ومفأم
ووركن في السوبان يعلون متنه
عليهن دل الناعم المتنعم

كأنّ فتات العهن في كلّ منزل
نزلن به حبّ الفنا لم يحطّم
بكرن بكورا واستحرن بسحرة
فهنّ بوادي الرسّ كاليد للفم
فلما وردن الماء زرقا جمامه
وضعن عصيّ الحاضر المتخيّم
وفيهنّ ملهى للّطيف ومنظر
أنيق لعين الناظر المتوسّم
سعى ساعيا غيظ بن مرّة بعدما
تبزّل ما بين العشيرة بالدم
فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله
رجال بنوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيدان وجدتما
على كلّ حال من سحيل ومبرم
تداركتما عبسا وذبيان بعدما
تفانوا ودقّوا بينهم عطر منشم
وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا
بمال ومعروف من الامر نسلم
فاصبحتما منها على خير موطن
بعيدين فيها من عقوق ومأثم
عظيمين في عليا معدّ وغيرها
ومن يستبح كنزا من المجد يعظم
فاصبح تجري فيهم من تلادكم
مغانم شتّى من افال مزنّم
تعفّى الكلوم بالمئين فاصبحت
ينجّمها من ليس فيها بمجرم
ينجّمها قوم لقوم غرامة
ولم يهريقوا بينهم ملء محجم
الا ابلغ الاحلاف عني رسالة
وذبيان هل اقسمتم كلّ مقسم
فلا تكتمنّ الله ما في نفوسكم
ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخّر فيوضع في كتاب فيدّخر
ليوم الحساب او يعجّل فينقم

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضر اذا ضريتموها فتضرم
فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم
فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم
كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها
قرى بالعراق من قفيز ودرهم
لحي حلال يعصم الناس امرهم
اذا طرقت احدى الليالي بمعظم
كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله
لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم
رعوا ظماهم حتى اذا تم اوردوا
غمارا تفرى بالسلاح وبالدم
فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا

الى كلإ مستوبل متوخم
لعمري لنعم الحي جر عليهم
بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة
فلا هو ابداها ولم يتقدم
وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي
عدوي بالف من ورائي ملجم
فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة
لدى حيث القت رحلها ام قشعم
لدى اسد شاكي السلاح مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم
جريء متى يظلم يعاقب بظلمه
سريعا والا يبد بالظلم يظلم
لعمرك ما جرت عليهم رماحهم
دم ابن نهيك او قتيل المثلم
ولا شاركت في الحرب دم نوفل
ولا وهب فيها ولا ابن المحزم

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه

علالة الف بعد الف مصتم

ومن يعص اطراف الزجاج فانه

يطيع العوالي ركبت كل لهذم

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه

الى مطمان البر لا يتجمجم

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه

ولو رام اسباب السماء بسلم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله

على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه

ولا يعفها يوما من الذل يندم

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه

يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن لم يصانع في امور كثيره

يضرس بانياب ويوطا بمنسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش

ثمانين حولا لا ابا لك يسام

رايت المنايا خبط عشوا من تصب

تمته ومن تخطي يعمر فيهرم

ومهما تكن عند امري من خليقه

وان خالها تخفى على الناس تعلم

واعلم ما في اليوم والامس قبله

ولكنني عن علم ما في غد عم

الرابعة منها

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها
فمدافع الريان عرى رسمها
خلقا كما ضمن الوحى سلامها
دمن تجرم بعد عهد انيسها
حجج خلون حلالها وحرامها
رزقت مرابيع النجوم وصابها
ودق الرواعد جودها فرهامها
من كل سارية وغاد مدجن
وعشية متجاوب ارزامها
فعلا فروع الايهقان واطفلت
بالجلهتين ظباؤها ونعامها
والعين ساكنة على اطلائها
عوذا تاجل بالفضاء بهامها
وجلا السيول عن الطلول كانها

زبر تجد متونها اقلامها
او رجع واشمة اسف نؤورها
كففا تعرض فوقهن وشامها
فوقفت اسالها وكيف سؤالنا
صما خوالد ما يبين كلامها
عريت وكان بها الجميع فابكروا
منها وغودر نؤيها وثمامها
شاقتك ظعن الحى حين تحملوا
فتكنسوا قطنا تصر خيامها
من كل محفوف يظل عصيه
زوج عليه كلة وقرامها
زجلا كان نعاج توضح فوقها
وظباء وجرة عطفا ارامها
حفزت وزايلها السراب كانها
اجزاع بيشة اثلها ورضامها
بل ما تذكر من نوار وقد نات
وتقطعت اسبابها ورمامها

مرية حلت بفيد وجاورت

اهل الحجاز فاين منك مرامها

بمشارق الجبلين او بمحجر

فتضمنتها فردة فرخامها

فصوائق ان ايمنت فمظنة

منها وحاف القهر او طلخامها

فاقطع لبانة من تعرض وصله

والخير واصل خلة صرامها

واحب المجامل بالجزيل وصرمه

باق اذا ظلعت وزاغ قوامها

بطليح اسفار تركن بقية

منها فاحنق صلبها وسنامها

فاذا تغالى لحمها وتحسرت

وتقطعت بعد الكلال خدامها

فلها هباب في الزمام كانها

صهباء راح مع الجنوب جهامها

او ملمع وسقت لاحقب لاحه

طرد الفحول وضربها وكدامها

يعلو بها حدب الاكام مسحج

قد رابه عصيانها ووحامها

باحزة الثلبوت يربا فوقها

قفر المراقب خوفها آرامها

حتى اذا سلخا جمادى ستة

جزءا فطال صيامه وصيامها

رجعا بامرهما الى ذي مرة

حصد ونجح صريمة ابرامها

ورمى دوابرها السفا وتهيجت

ريح المصايف سومها وسهامها

فتنازعا سبطا يطير ظلاله

كدخان مشعلة يشب ضرامها

مشمولة غلثت بنابت عرفج

كدخان نار ساطع اسنامها

فمضى وقدمها وكانت عادة

١٨ منه اذا هي عردت اقدامها

فتوسطا عرض السري وصدعا
مسجورة متجاورا قلامها
محفوفة وسط اليراع يظله
منها مصرع غابة وقيامها
أفتلك ام وحشية مسبوعة
خذلت وهادية الصوار قوامها
خنساء ضيعت الفرير فلم يرم
عرض الشقائق طوفها وبغامها
لمعفر قهد تنازع شلوه
غبس كواسب ما يمن طعامها
صادفن منها غرة فاصبنها
ان المنايا لا تطيش سهامها
باتت واسبل واكف من ديمة
يروي الخمائل دائما تسجامها
تجتاف اصلا قالصا متنبذا
بعجوب انقاء يميل هيامها
يعلو طريقة متنها متواترا

في ليلة كفر النجوم غمامها
وتضيء في وجه الظلام منيرة
كجمانة البحري سل نظامها
حتى اذا انحسر الظلام واسفرت
بكرت تزل عن الثرى ازلامها
علهت تبلد في نهاء صعائد
سبعا تؤاما كاملا ايامها
حتى اذا يئست واسحق حالق
لم يبله ارضاعها وفطامها
وتسمعت رز الانيس فراعها
عن ظهر غيب والانيس سقامها
فغدت كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها
حتى اذا يئس الرماة وارسلوا
غضفا دواجن قافلا اعصامها
فلحقن واعتكرت لها مدرية
كالسمهرية حدها وتمامها

19

لتذودهن وايقنت ان لم تذد
ان قد احم مع الحتوف حمامها
فتقصدت منها كساب وضرجت
بدم وغودر في المكر سخامها
فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى
واجتاب اردية السراب اكامها
اقضي اللبانة لا افرط ريبة
او ان يلوم بحاجة لوامها
او لم تكن تدري نوار بانني
وصال عقد حبائل جذامها
تراك امكنة اذا لم ارضها
او يرتبط بعض النفوس حمامها
بل انت لا تدري كم من ليلة
طلق لذيذ لهوها وندامها
قد بت سامرها وغاية تاجر
وافيت اذ رفعت وعز مدامها
اغلي السباء بكل ادكن عاتق

او جونة قدحت وفض ختامها
بصبوح صافية وجذب كرينة
بموتر تأتاله ابهامها
باكرت حاجتها الدجاج بسحرة
لاعل منها حين هب نيامها
وغداة ريح قد وزعت وقرة
اذ اصبحت بيد الشمال زمامها
ولقد حميت الحي تحمل شكتي
فرط وشاحي اذ غدوت لجامها
فعلوت مرتقبا على مرهوبة
حرج الى اعلامهن قتامها
حتى اذا القت يدا في كافر
واجن عورات الثغور ظلامها
اسهلت وانتصبت كجذع منيفة
جرداء يحصر دونها جرامها
رفعتها طرد النعام وفوقه
حتى اذا سخنت وخف عظامها

قلقت رحالتها واسبل نحرها
وابتل من زبد الحميم حزامها
ترقى وتطعن في العنان وتنتحي
ورد الحمامة اذ اجد حمامها
وكثيرة غرباؤها مجهولة
ترجى نوافلها ويخشى ذامها
غلب تشذر بالذحول كانها
جن البدي رواسيا اقدامها
انكرت باطلها وبؤت بحقها
عندي ولم يفخر علي كرامها
وجزور ايسار دعوت الى الندى
بمغالق متشابه اجسامها
ادعو بهن لعاقر او مطفل
بذلت لجيران الجميع لحامها
فالضيف والجار الجنيب كانما
هبطا تبالة مخصبا اهضامها
تاوي الى الاطناب كل رذية
مثل البلية قالص اهدامها
ويكللون اذا الرياح تناوحت
خلجا تمد شوارعا ايتامها
انا اذا التقت المجامع لم يزل
منا لزاز عظيمة جشامها
ومقسم يعطي العشيرة حقها
ومغذمر لحقوقها هضامها
فضلا وذو كرم يعين على الندى
سمح كسوب رغائب غنامها
من معشر سنت لهم اباؤهم
ولكل قوم سنة وامامها
ان يفزعوا تلقى المغافر عندهم
والسن يلمع كالكواكب لامها
لا يطبعون ولا يبور فعالهم
اذ لا يميل مع الهوى احلامها
فبنوا لنا بيتا رفيعا سمكه
فسما اليه كهلها وغلامها

فاقنع بما قسم المليك فانما
قسم الخلائق بيننا علامها
واذا الامانة قسمت في معشر
اوفى بافضل حظنا قسامها
وهم السعاة اذا العشيرة افظعت
وهم فوارسها وهم حكامها
وهم ربيع للمجاور فيهم
والمرملات اذا تطاول عامها
وهم العشيرة ان يبطئ حاسد
او ان يلوم مع العدى لوامها

الخامسة

اعياك رسم الدار لم يتكلم
حتى تكلم كالاصم الاعجم
ولقد حبست بها طويلا ناقتي
ترغو الى سفع رواكد جثم
هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم
دار لانسة غضيض طرفها
طوع العناق لذيذة المتبسم
يا دار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
فوقفت فيها ناقتي وكانها
فدن لاقضي حاجة المتلوم
وتحل عبلة بالجواء واهلنا
بالحزن فالصمان فالمتثلم
حييت من طلل تقادم عهده
اقوى واقفر بعد ام الهيثم
حلت بارض الزائرين فاصبحت
عسرا علي طلابها ابنة مخرم
علقتها عرضا واقتل قومها
زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

ولقد نزلت فلا تظني غيره
مني بمنزلة المحب المكرم
كيف المزار وقد تربع اهلها
بعنيزتين واهلنا بالغيلم
ان كنت ازمعت الفراق فانما
زمت ركابكم بليل مظلم
ما راعني الا حمولة اهلها
وسط الديار تسف حب الخمخم
فيها اثنتان واربعون حلوبة
سودا كخافية الغراب الاسحم
اذ تستبيك بذي غروب واضح
عذب مقبله لذيذ المطعم
وكأن فارة تاجر بقسيمة
سبقت عوارضها اليك من الفم
او روضة انفا تضمن نبتها
غيث قليل الدمن ليس بمعلم
جادت عليه كل بكر حرة

فتركن كل قرارة كالدرهم
سحا وتسكابا فكل عشية
يجري عليها الماء لم يتصرم
وخلا الذباب بها فليس ببارح
غردا كفعل الشارب المترنم
هزجا يحك ذراعه بذراعه
قدح المكب على الزناد الاجذم
تمسي وتصبح فوق ظهر حشية
وابيت فوق سراة ادهم ملجم
وحشيتي سرج على عبل الشوى
نهد مراكله نبيل المحزم
هل تبلغني دارها شدنية
لعنت بمحروم الشراب مصرم
خطارة غب السرى زيارة
تطس الاكام بذات خف ميثم
وكانما اقص الاكام عشية
بقريب بين المنسمين مصلم

٢ أثني علي بما علمت فإنني
سهل مخالقتي إذا لم أظلم
فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل
مر مذاقته كطعم العلقم
ولقد شربت من المدامة بعدما
ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات أسرة
قرنت بأزهر في الشمال مفدم
فإذا شربت فإنني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم
وإذا صحوت فما أقصر عن ندى
وكما علمت شمائلي وتكرمي
وحليل غانية تركت مجدلا
تمكو فريصته كشدق الأعلم
سبقت يداي له بعاجل طعنة
ورشاش نافذة كلون العندم
هلا سألت الخيل يا ابنة مالك

تأوي له حزق النعام كما أوت
حزق يمانية لأعجم طمطم
يتبعن قلة رأسه وكأنه
حرج على نعش لهن مخيم
صعل يعود بذي العشيرة بيضه
كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم
شربت بماء الدحرضين فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلم
وكأنما تنأى بجانب دفها
الوحشي من هزج العشي مؤوم
هر جنيب كلما عطفت له
غضبى اتقاها باليدين وبالفم
بركت على جنب الرداع كأنما
بركت على قصب أجش مهضم
وكأن ربا أو كحيلا معقدا
حش الوقود به جوانب قمقم

بكت مخافة شابه فتوسعت
منه على سعن تصيير مكدم
ابقى لها طول السفار مقرمدا
سندا ومثل دعائم المتخيم
ينباع من ذفرى غضوب جسرة
زيافة مثل الفنيق المكدم
ان تغدفي دوني القناع فانني
طب باخذ الفارس المستلئم

صح صح

ان كنت جاهلة بما لم تعلمي
اذ لا ازال على رحالة سابح
نهد تعاوره الكماة مكلم
طورا يجرد للطعان وتارة
ياوي الى حصد القسي عرمرم
ومدجج كره الكماة نزاله
لا ممعن هربا ولا مستسلم
يخبرك من شهد الوقيعة انني
اغشى الوغى واعف عند المغنم
جادت يداي له بعاجل طعنة
بمثقف صدق الكعوب مقوم
فشككت بالرمح الطويل ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرم
فتركته جزر السباع ينشنه
يقضمن حسن بنانه والمعصم
ومشك سابغة هتكت فروجها
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

رَبِذٍ يَدَاهُ بالقِدَاحِ إذا شَتَا
هَتَّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ
فَطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
بِمُهَنَّدٍ صَافِي الحَدِيدِ مِخْذَمِ
لمّا رَآنِي قد نَزَلْتُ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ
عَهْدِي به مَدَّ النَّهارِ كأنَّما
خُضِبَ البَنَانُ ورأسُهُ بالعِظْلِمِ
بَطَلٌ كأنَّ ثِيَابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ
يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ
فَبَعَثْتُ جارِيَتِي لها اذْهَبِي
فَتَحَسَّسِي أَخْبَارَهَا لِي واعْلَمِي
قالَتْ رَأَيْتُ مِنَ الأَعَادِي غِرَّةً
والشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هُوَ مُرْتَمِ
وكأنَّما التَفَتَتْ بِجِيدِ جَدَايَةٍ

رَشَإٍ مِنَ الرَّبْعِي حُرٍّ أَرْثَمِ
نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي
والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ
ولَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بالضُّحَى
إذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الفَمِ
في حَوْمَةِ الحَرْبِ الَّتِي لا تَشْتَكِي
غَمَرَاتِهَا الأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ
إذْ يَتَّقُونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ
عَنْهَا ولَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي
لَمَّا سَمِعْتُ نِدَاءَ مُرَّةَ قَدْ عَلَا
وابْنَيْ رَبِيعَةَ في الغُبَارِ الأَقْتَمِ
ومُحَلِّمٌ يَسْعَوْنَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ
والمَوْتُ تَحْتَ لِوَاءِ آلِ مُحَلِّمِ
أَيْقَنْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ
ضَرْبٌ يُطِيرُ عَنِ الفِرَاخِ الجُثَّمِ
لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

يدعون عنترُ والرماح كأنها
أشطان بئرٍ في لبان الأدهم
ما زلتُ أرميهم بغرة وجهه
ولبانه حتى تسربل بالدم
وازورَّ من وقع القنا بلبانه
وشكا إليَّ بعبرةٍ وتحمحم
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
ولكان لو علم الكلام مكلمي
والخيل تقتحم الخبار عوابسًا
من بين شيظمةٍ وأجرد شيظمِ
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها
قيلُ الفوارس ويك عنتر أقدمِ
ذللٌ ركابي حيث شئتُ مشايعي
قلبي وأحفزه بأمرٍ مبرمِ
ولقد خشيتُ بأن أموت ولم تكن
للحرب دائرةٌ على ابني ضمضمِ
الشاتمَي عرضي ولم أشتمهما
والناذرين إذا لم القهما دمي
إن يفعلا فلقد تركتُ أباهما
جزرَ السباع وكل نسرٍ قشعمِ

السادسة

آذنتنا ببينها أسماءُ
ربَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثواءُ
آذنتنا ببينها ثم ولَّت
ليت شعري متى يكون اللقاءُ
بعد عهدٍ لها ببرقة شمَّاء
فأدنى ديارها الخلصاءُ
فالمحيَّاة فالصفاح فأعناق
فتاقٍ فعاذبٍ فالوفاءُ
فرياض القطا فأودية
الشربب فالشعبتان فالأبلاءُ

لا ارى من عهدت فيها
فابكي اليوم دلها وما يرد البكا
وبعينيك اوقدت هند
النار اخيرا تلوي بها العليا
اوقدتها بين العقيق فشخصين
بعود كما يلوح الضيا
فتنورت نارها من بعيد
بخزازى هيهات منك الصلا
غير اني قد استعين على الهم
اذا خف بالثوي النجا
بزفوف كانها هقلة
ام رئال دوية سقفا
آنست نبأة وافزعها القناص
عصرا وقد دنا الامسا
فترى خلفها من الرجع
والوقع منينا كانه اهبا
وطراقا من خلفهن طراق

ساقطات اودت بها الصحرا
اتلهى بها الهواجر اذ
كل ابن هم بلية عميا
واتانا عن الاراقم انبا
وخطب نعنى به ونسا
ان اخواننا الاراقم يغلون
علينا في قيلهم احفا
يخلطون البري منا بذي
الذنب ولا ينفع الخلي الخلا
زعموا ان كل من ضرب العير
موال لنا وانا الولا
اجمعوا امرهم بليل فلما
اصبحوا اصبحت لهم ضوضا
من مناد ومن مجيب ومن
تصهال خيل خلال ذاك رغا
ايها الناطق المرقش عنا
عند عمرو وهل لذاك بقا

لا تخلنا على غراتك انا
قبل ما قد وشى بنا الاعداء
فبقينا على الشناءة تنمينا
جدود وعزة قعساء
قبل ما اليوم بيضت بعيون
الناس فيها تغيظ واباء
وكان المنون تردي بنا
ارعن جونا ينجاب عنه العماء
مكفهرا على الحوادث لا
ترتوه للدهر مؤيد صماء
ايما خطة اردتم فادوها
الينا تمشي بها الاملاء
ان نبشتم ما بين ملحة
فالصاقب فيه الاموات والاحياء
او نقشتم فالنقش يجشمه
الناس وفيه الصحاح والابراء
او سكتم عنا فكنا كمن

اغمض عينا في جفنها اقذاء
او منعتم ما تسألون فمن
حدثتموه له علينا العلاء
هل علمتم ايام ينتهب
الناس غوارا لكل حي عواء
اذ رفعنا الجمال من سعف
البحرين سيرا حتى نهاها الحساء
ثم ملنا على تميم فاحرمنا
وفينا بنات مر اماء
لا يقيم العزيز بالبلد السهل
ولا ينفع الذليل النجاء
ليس ينجي موائلا من حذار
راس طود وحرة رجلاء
وهو الرب والشهيد على
يوم الحيارين والبلاء بلاء
ملك اضلع البرية ما
يوجد فيها لما لديه كفاء

٢٧

فاتركوا الطيخ والتعدي
وإما تتعاشوا ففي التعاشي الداء
واذكروا حلف ذي المجاز وما
قدم فيه العهود والكفلاء
حذر الجور والتعدي وأن
ينقض ما في المهارق الاهواء
واعلموا أننا وإياكم فيما
اشترطنا يوم اختلفنا سواء
أعلينا جناح كندة أن
يغنم غازيهم ومنا الجزاء
أم علينا جرى حنيفة أم
ليس علينا فيما جنوا أنداء
أم جنايا بني عتيق فمن
يغدر فإنا من حربهم براء
أم علينا جرى العباد كما
نيط بجوز المحمل الأعباء
أم علينا جرى قضاعة أم

---

30 ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل
علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيري وعلق أخرى غيرها الرجل
وعلقته فتاة ما يحاولها
ومن بني عمها ميت بها وهل
وعلقتني أخرى ما تلائمني
فاجتمع الحب حب كله تبل
فكلنا مغرم يهذي بصاحبه
ناء ودان ومخبول ومختبل
صدت هريرة عنا ما تكلمنا
جهلا بأم خليد حبل من تصل
أأن رأت رجلا أعشى أضر به
ريب المنون ودهر مفند خبل
قالت هريرة لما جئت زائرها
ويلي عليك وويلي منك يا رجل
إما ترينا حفاة لا نعال لنا
إنا كذلك ما نحفى وننتعل

وقد اخالس رب البيت غفلته

وقد يحاذرني ثم ما يئل

وقد اقود الصبي يوما فيتبعني

وقد يصاحبني ذو الشرة الغزل

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني

شاو مشل شلول شلشل شول

في فتية كسيوف الهند قد علموا

ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

نازعتهم قضب الريحان متكئا

وقهوة مزة راووقها خضل

لا يستفيقون منها وهي راهنة

الا بهات وان علوا وان نهلوا

يسعى بها ذو زجاجات له نطف

مقلص اسفل السربال معتمل

ومستجيب تخال الصنج تسمعه

اذا ترجع فيه القينة الفضل

من كل ذلك يوم قد لهوت به

ما جمعت من محارب غبرا

ام علينا جرى اياد كما

قيل لطسم اخوكم الآباء

ليس منا المضربون ولا

قيس ولا جندل ولا الحداء

عنا باطلا وظلما كما تعتر

عن حجرة الربيض الظباء

وثمانون من تميم بايديهم

رماح صدورهن القضاء

لم يحلوا بني رزاح ببرقاء

نطاع لهم عليها دعاء

تركوهم ملحبين وآبوا

بنهاب يصم منها الحداء

ثم جاءوا يسترجعون فلم

يرجع لهم شامة ولا زهراء

ثم فاءوا منهم بقاصمة

الظهر ولا يبرد الغليل الماء

ثم خيلاً من بعد ذاك مع
الغلاق لا رأفة ولا إبقاء
ما أصابوا من تغلبي فمطلول
عليه إذا تولى العفاء
ككاليف قومنا إذ غزا المنذر
هل نحن لابن هند رعاء
إذ أحل العلاة قبة ميسون
فأدنى ديارها العوصاء
فتأوت لهم قراضبة من
كل حي كأنهم ألقاء
فهداهم بالأبيضين وأمر الله
بلغ يشقى به الأشقياء
إذ تمنونهم غروراً فساقتهم
إليكم أمنية أشراء
لم يغروكم غروراً ولكن
يرفع الآل جمعهم والضحاء
أيها الشانئ المبلغ عنا
عند عمرو وهل لذاك انتهاء
إن عمراً لنا لديه خلال
غير شك في كلهن البلاء
ملك مقسط وأكمل من يمشي
ومن دون ما لديه الثناء
إرمي بمثله جالت الجن
فآبت لخصمها الأجلاء
من لنا عنده من الخير آيات
ثلاث في كلهن القضاء
آية شارق الشقيقة إذ
جاءوا جميعاً لكل حي لواء
حول قيس مستلئمين بكبش
قرظي كأنه عبلاء
وصتيت من العواتك ما
تنهاه إلا مبيضة رعلاء

فرددناهم بضرب كما
يخرج من خربة المزاد الماء
وحملناهم على حزن ثهلان
شلالا ودمي الأنساء
وفعلنا بهم كما علم الله
وما إن للحائنين دماء
ثم حجرا أعني ابن ام قطام
وله فارسية خضراء
اسد في اللقاء ذو اشبال
وربيع ان شنعت غبراء
فجبهناهم بطعن كما تنهز
في جمة الطوي الدلاء
وفككنا غل امرئ القيس عنه
بعد ما طال حبسه والعناء
واقدناه رب غسان بالمنذر

كرها وما تكال الدماء
وفديناهم بتسعة املاك
كرام اسلابهم اغلاء
ومع الجون جون آل بني
الأوس عنود كأنها دفواء
ما جزعنا تحت العجاجة اذ
ولت باقفائها وحر الصلاء
وولدنا عمرو بن ام اناس
من قريب لما اتانا الحباء
مثلها تخرج النصيحة
للقوم فلاة من دونها افلاء

السابعة

الا هبي بصحنك فاصبحينا
ولا تبقي خمور الاندرينا
مشعشعة كان الحص فيها
اذا ما الماء خالطها سخينا
تجور بذي اللبانة عن هواه
اذا ما ذاقها حتى يلينا
ترى اللحز الشحيح اذا امرت
عليه لماله فيها مهينا
صددت الكاس عنا ام عمرو
وكان الكاس مجراها اليمينا
وانا سوف تدركنا المنايا
مقدرة لنا ومقدرينا
قفي قبل التفرق يا ظعينا
نخبرك اليقين وتخبرينا
بيوم كريهة ضربا وطعنا
اقر به مواليك العيونا
قفي نسالك هل احدثت صرما
لوشك البين ام خنت الامينا
تريك اذا دخلت على خلاء
وقد امنت عيون الكاشحينا
ذراعي عيطل ادماء بكر
تربعت الاجارع والمتونا
وثديا مثل حق العاج رخصا
حصانا من اكف اللامسينا
ومتني لدنة طالت ولانت
روادفها تنوء بما يلينا
وراجعت الصبي واشتقت لما
رايت حمولها اصلا حدينا
واعرضت اليمامة واشمخرت
كاسياف بايدي مصلتينا

وانّ غداً وانّ اليوم رهن
وبعد غدٍ بما لا تعلمينا

فما وجدت كوجدي أمّ سقبٍ
أضلّته فرجّعت الحنينا

ولا شمطاء لم يترك شقاها
لها من تسعةٍ الّا اجنينا

ابا هندٍ فلا تعجل علينا
وانظرنا نخبّرك اليقينا

بانّا نورد الرايات بيضاً
ونصدرهنّ حمراً قد روينا

وايّامٍ لنا ولهم طوالٍ
عصينا الملك فيها ان ندينا

وسيّد معشرٍ قد توّجوه
بتاج الملك يحمي المحجرينا

تركنا الخيل عاكفةً عليه
مقلّدةً اعنّتها صفونا

وقد هرّت كلاب الحيّ منّا

وشذّبنا قتادة من يلينا

متى ننقل الى قومٍ رحانا
يكونوا في اللقاء لها طحينا

يكون ثفالها شرقيّ نجدٍ
ولهوتها قضاعة اجمعينا

وانّ الضغن بعد الضغن يفشو
عليك ويخرج الداء الدفينا

ورثنا المجد قد علمت معدٌّ
نطاعن دونه حتى يبينا

ونحن اذا عماد الحيّ خرّت
على الاحفاض نمنع من يلينا

نطاعن عنهم الاعداء قدماً
ونحمل عنهم ما حمّلونا

نطاعن ما تراخى الناس عنّا
ونضرب بالسيوف اذا غشينا

بسمرٍ من قنا الخطّيّ لدنٍ
ذوابل او ببيضٍ يعتلينا

نشق بها رؤوس القوم شقا
ونخليها الرقاب فتختلينا
تخال جماجم الابطال فيها
وسوقا بالاماعز يرتمينا
نجذ رؤوسهم في غير بر
فما يدرون ماذا يتقونا
كأن سيوفنا فينا وفيهم
مخاريق بايدي لاعبينا
كأن ثيابنا منا ومنهم
خضبن بارجوان او طلينا
اذا ما عي بالاسناف حي
من الهول المشبه ان يكونا
نصبنا مثل رهوة ذات حد
محافظة وكنا السابقينا
بفتيان يرون القتل مجدا
وشيب في الحروب مجربينا
حديا الناس كلهم جميعا
مقارعة بنيهم عن بنينا
فاما يوم خشيتنا عليهم
فتصبح خيلنا عصبا ثبينا
واما يوم لا نخشى عليهم
فنمعن غارة متلببينا
برأس من بني جشم بن بكر
ندق به السهولة والحزونا
بأي مشيئة عمرو بن هند
نطيع بنا الوشاة وتزدرينا
بأي مشيئة عمرو بن هند
نكون لقيلكم فيها قطينا
تهددنا وتوعدنا رويدا
متى كنا لامك مقتوينا
فان قناتنا يا عمرو اعيت
على الاعداء قبلك ان تلينا
اذا عض الثقاف بها اشمأزت
وولتهم عشوزنة زبونا

عشوزنة اذا انقلبت ارنّت
تدقّ قفا المثقف والجبينا
فهل حدثت فی جشم بن بکر
بنقص فی خطوب الاولینا
ورثنا مجد علقمة بن سیف
اباح لنا حصون المجد دینا
ورثت مهلهلا والخیر منه
زهیرا نعم ذخر الذاخرینا
وعتابا وکلثوما جمیعا
بهم نلنا تراث الاکرمینا
وذا البرة الذی حدثت عنه
به نحمی ونحمی الملجئینا
ومنا قبله الساعی کلیب
فای المجد الا قد ولینا
متی نعقد قرینتنا بحبل
نجذّ الحبل او نقص القرینا
ونوجد نحن امنعهم ذمارا
واوفاهم اذا عقدوا یمینا
ونحن غداة اوقد فی خزازی
رفدنا فوق رفد الرافدینا
ونحن الحابسون بذی اراطی
تسفّ الجلة الخور الدرینا
ونحن الحاکمون اذا اطعنا
ونحن العازمون اذا عصینا
ونحن التارکون لما سخطنا
ونحن الآخذون لما رضینا
وکنا الایمنین اذا التقینا
وکان الایسرین بنو ابینا
فصالوا صولة فیمن یلیهم
وصلنا صولة فیمن یلینا
فآبوا بالنهاب مع السبایا
وابنا بالملوک مصفدینا
الیکم یا بنی بکر الیکم
الما تعرفوا منا الیقینا

الما تعلموا منا ومنكم
كتايب يطعن ويرتمينا
علينا البيض واليلب اليماني
واسياف يقمن وينحنينا
علينا كل سابغة دلاص
ترى فوق النجاد لها غضونا
اذا وضعت على الابطال يوما
رايت لها جلود القوم جونا
كأن غضونهن متون غدر
تصفقها الرياح اذا جرينا
وتحملنا غداة الروع جرد
عرفن لنا نقايذ وافتلينا
ورثناهن عن آباء صدق
ونورثها اذا متنا بنينا
وقد علم القبايل من معد
اذا قبب بابطحها بنينا
بانا المنعمون اذا قدرنا

وانا المهلكون اذا اتينا
ونشرب ان وردنا الماء صفوا
ويشرب غيرنا كدرا وطينا
الا ابلغ بني الطماح عنا
ودعميا فكيف وجدتمونا
نزلتم منزل الاضياف منا
فعجلنا القرى ان تشتمونا
قريناكم فعجلنا قراكم
قبيل الصبح مرداة طحونا
على اثارنا بيض كرام
نحاذر ان تفارق او تهونا
ظعاين من بني جشم بن بكر
خلطن بميسم حسبا ودينا
اخذن على بعولتهن عهدا
اذا لاقوا فوارس معلمينا
ليستلبن ابدانا وبيضا
واسرى في الحديد مقرنينا

اذا ما رحن يمشين الهوينا
كما اضطربت متون الشاربينا
يقدن جيادنا ويقلن لستم
بعولتنا اذا لم تمنعونا
اذا لم نحمهن فلا بقينا
لخير بعدهن ولا حيينا
وما منع الظعاين مثل ضرب
ترى منه السواعد كالقلينا
لنا الدنيا ومن اضحى عليها
ونبطش حين نبطش قادرينا
اذا ما الملك سام الناس خسفا
ابينا ان نقر الخسف فينا
يسمى ظالمين وما ظلمنا
ولكنا سنبدا ظالمينا
اذا بلغ الفطام لنا صبي
تخر له الجبابر ساجدينا
ملانا البر حتى ضاق عنا
وظهر البحر نملوه سفينا
الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

٢٣

الثامنة منها

ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها
تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل
كان مشيتها من بيت جارتها
مر السحابة لا ريث ولا عجل
تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت
كما استعان بريح عشرق زجل
ليست كمن يكره الجيران طلعتها
ولا تراها لسر الجار تختتل

يكاد يصرعها لولا تشددها
اذا تقوم الى جاراتها الكسل
اذا تلاعب قرنا ساعة فترت
وارتج منها ذنوب المتن والكفل
صفر الوشاح وملء الدرع بهكنة
اذا تأتّى يكاد الخصر ينخزل
نعم الضجيع غداة الدجن تصرعه
للذة المرء لا جاف ولا تفل
هركولة فنق درم مرافقها
كأن اخمصها بالشوك منتعل
اذا تقوم يضوع المسك اصورة
والعنبر الورد من اردانها شمل
ما روضة من رياض الحزن معشبة
خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق
مؤزر بعميم النبت مكتهل
يوما باطيب منها نشر رائحة

وفي التجارب طول اللهو والغزل
وبلدة مثل ظهر الترس موحشة
للجن بالليل في حافاتها زجل
لا يتمنى لها بالقيظ يركبها
الا الذين لهم فيما اتوا مهل
قطعتها بطليح جرة سرح
في مرفقيها اذا استعرضتها فتل
بل هل ترى عارضا قد بت ارقبه
كانما البرق في حافاته الشعل
له رداف وجوز مفأم عمل
منطق بسجال الماء متصل
لم يلهني اللهو عنه حين ارقبه
ولا اللذاذة من كاس ولا شغل
نقلت للشرب في ذرنا وقد ثملوا
شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل
قالوا نمار فبطن الخال جادهما
فالعسجدية فالابواء فالرجل

فالسفح يجري خنزير فبرقته
حتى تدافع منه الربو فالجبل
حتى تحمل منه الماء تكلفة
روض القطا فكثيب الغينة السهل
يسقي ديارا لنا قد اصبحت غرضا
ما بين هضبة شمام و ثكلى
زورا تجانف عنها القود والرمل
ابلغ يزيد بني شيبان مالكة
ابا ثبيت اما تنفك تاتكل
الست منتهيا عن نحت اثلتنا
ولست ضايرها ما اطت الابل
تغري بنا رهط مسعود واخوته
يوم اللقا فتردي ثم تعتزل
كناطح صخرة يوما ليفلقها
فلم تضرها واوهى قرنه الوعل
لاعرفنك ان جدت عداوتنا
والتمس النصر منكم عوض تحتمل
تلحم ابنا ذي الجدين ان غضبوا
ارماحنا ثم تلقاهم فتعتزل
لا تقعدن وقد اكلتها حطبا
تعوذ من شرها يوما وتبتهل
سائل بني اسد عنا فقد علموا
ان سوف ياتيك من انبائنا شكل
واسال قشيرا وعبد الله كلهم
واسال ربيعة عنا كيف نفتعل
انا نقاتلهم حتى نقتلهم
عند اللقا وان جاروا وان جهلوا
قد كان في ال كهف ان هم احتربوا
والجاشرية من يسعى وينتضل
اني لعمر الذي حطت مناسمها
تخدي وسيق اليه الباقر الغيل
لئن قتلتم عميدا لم يكن صددا
لنقتلن مثله منكم فنمتثل
وان منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا من دماء القوم ننتفل

لا تنتهون ولا ينهى ذوي شطط
كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

حتى يظل عميد الحي مرتفقا
يدفع بالراح عنه نسوة عجل

أصابه هندواني فأقصده
أو ذابل من رماح الخط معتدل

كلا زعمتم بأنا لا نقاتلكم
إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية
جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا
أو تنزلون فإنا معشر نزل

قد نخضب العير من مكنون فائله
وقد يشيط على أرماحنا البطل

التاسعة منها

يا دار مية بالعلياء فالسند
أقوت وطال عليها سالف الأبد

وقفت فيها أصيلا كي أسائلها
عيت جوابا وما بالربع من أحد

إلا الأواري لأيا ما أبينها
والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

ردت عليه أقاصيه ولبده
ضرب الوليدة بالمسحاة في الثأد

خلت سبيل أتي كان يحبسه
ورفعته إلى السجفين فالنضد

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبد

نبئت عما ترى اذ لا ارتجاع له

وانم القتود على عيرانة اجد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها

صريف صرف القعو بالمسد

كان رحلي وقد زال النهار بنا

بذي الجليل على مستأنس وحد

من وحش وجرة موشي اكارعه

طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

اسرت عليه من الجوزاء سارية

تزجي الشمال عليه جامد البرد

فارتاع من صوت كلاب فبات له

طوع الشوامت من خوف ومن صرد

فبثهن عليه واستمر به

صمع الكعوب بريات من الحرد

فهاب ضمران منه حيث يوزعه

طعن المعارك عند المحجر النجد

شك الفريصة بالمدرى فانفذها

شك المبيطر اذ يشفي من العضد

كانه خارجا من جنب صفحته

سفود شرب نسوه عند مفتاد

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا

في حالك اللون صدق غير ذي اود

لما راى واشق اقعاص صاحبه

ولا سبيل الى عقل ولا قود

قالت له النفس اني لا ارى طمعا

وان مولاك لم يسلم ولم يصد

فتلك تبلغني النعمان ان له

فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه

وما احاشي من الاقوام من احد

الا سليمان اذ قال المليك له

قم في البرية فاحددها عن الفند

وخيس الجن اني قد اذنت لهم

يبنون تدمر بالصفاح والعمد

فمن اطاعك فاعقبه بطاعته
كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
الا لمثلك او من انت سابقه
سبق الجواد اذا استولى على الامد
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت
الى حمام شراع وارد الثمد
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا ونصفه فقد
يحفه جانبا نيق وتتبعه
مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد
فحسبوه فالفوه كما حسبت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها
واسرعت حسبة في ذلك العدد

اعطى لفارهة حلو توابعها
من المواهب لا تعطى على نكد
الواهب المائة الابكار زينها
سعدان توضح في اوبارها اللبد
والساحبات ذيول الريط فنقها
برد الهواجر كالغزلان بالجرد
والخيل تنزع غربا في اعنتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد
والادم قد خيست فتلا مرافقها
مشدودة برحال الحيرة الجدد
فلا لعمر الذي قد زرته حججا
وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند
ما ان اتيت بشيء انت تكرهه
اذا فلا رفعت سوطي الي يدي
اذا فعاقبني ربي معاقبة
قرت بها عين من يأتيك بالحسد

هذا لابرآ من قول قذفت به
طارت نوافذه حرا على الكبد
مهلا فدآء لك الاقوام كلهم
وما اثمر من مال ومن ولد
لا تقذفني بركن لا كفآء له
ولو تأثفك الاعدآء بالرفد
فما الفرات اذا جاشت غواربه
ترمي اواذيه العبرين بالزبد
يمده كل واد مترع لجب
فيه ركام من الينبوت والخضد
يظل من خوفه الملاح معتصما
بالخيزرانة بعد الاين والنجد
يوما باطيب منه سيب نافلة
ولا يحول عطآء اليوم دون غد
انبئت ان ابا قابوس اوعدني
ولا قرار على زار من الاسد
هذا الثنآء فان تسمع لقائله

45

فما عرضت ابيت اللعن بالصفد
ها ان تا عذرة الا تكن نفعت
فان صاحبها قد تاه في البلد

تمت القصايد المعلقات من تعليقه
بعون الله وحسن توفيقه نسخ لنفسه
العبد الضعيف الراجي لطف ربه
اللطيف المقر باقترافه والمعترف
باجتراحه اثل عباد الله واحوجهم
ابو السعد ابرهيم بن احمد بن ابرهيم
التركستاني المتعلم عفا الله عنهم ومن
يذكرهم بالخير والغفران في الخامس
٧١٧ والعشرين من شهر ذي القعدة عام
على المنسوب اليه افضل الصلوة
والتسليم وذلك اليوم الرابع
١٠٣٤ من اشهر القبط سنه
في القاهرة المحروسة
حامدا لله ومصليا
على نبيه
محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الترصيع

حمد الامان بعذلك المعوان
حسد الزمان ببذلك المنان

مع الترصيع التجنيس

سمع الصدي بذنوبك المختر بل
دفع الصدي بذنوبك الملآن

التجنيس الذي

وحميك الموفور مبذول لمن
للاجنبي والحميم الدان

التجنيس الاشتقاقي

بضواع بحر الجود كلكم يا عزيز
البر بر البر للاخوان

التجنيس الزائد

وسعيت في تخليد ذكرك مثلما
يسعى بتشييد المباني الباني

نوع منه

يا من لامر الملك كاف كافل
بدر حامل حام بكل مكان

المكرر

لا زلت في نوب الليالي العان
سند السطليق وحستعان البسر

المركب المفروق

ان لم ازر سعة بكم في الجاه لي
عن المعروف لي لحظ الجاهل الكسلان

قلبي نغص بكم يزيد ويشتهي
عيني تقر بكم من الخلان

المطرف

انت الرضي التجه للاوغال كم
كنت الوضي الوجه للضيفان

نوع منه

بلغت صلاتكم الصديق واترت
نعماتكم في كل جانب جان

التجنيس الخطي

نندي بديك غمامة ام انجر
بهتانك ان خلنا كالتهتان

التجنيس الالخ

لا زال ينزلني منازل همتي
افضال مغناك الذي اغناني

السجع المطرف

بيسارك المدرار اخصب مربعي
ونوالك المفضال جل معاني

السجع المتوازي

بذلت بداك خزائن الاموال مذ
خفظت لديك معاقد الايمان

السجع المتوازي

نجيم تارك آفة للكاشح

مقلوب البعض ونعيم دارك جنة البلدان

للقلب فنيل لقائك الميمون قد

مقلوب الكل كنت المنى يمنًا بدي الازمان

تاريخ حمدك ليس يمحي رسمه

المقلوب المجنح خبرات فضلك نحلة العمان

تاب لكم في كل حال مبديًا

المقلوب المستوي من كان نعرف ولامن تان

الفاك راج آخاء جار كافلا

النوع الاول من رد العجز على الصدر ناج مصنع آراء خصم جان

ميزان عدلك في الانام معتدل

النوع الثاني فالعدل احسن اعدل الميزان

انسان عين الدهر منه جاوز نكم

النوع الثالث ذكر المواطن انسكم انسان

ظهرت لك الاعوان من فوج العلى

انه بنصر جلة الاعوان

النوع الرابع

خطيتك المران مع صمصامك

القسم الاول من النوع الخامس الهندي في تلب العدي ثمان

اخوان صدرك متنوا ونعرفوا

القسم الثاني من زمن الارذال والخوان

تبصرت نرم عين آبناء الذي

القسم الاول من النوع السادس يا تذوق الاركان والاعيان

خذني بدو مروحنر في ماتنقضي

القسم الثاني لم يخل اهل الفضل من احزان

يا دافع الاحداث ما لهف الورى

المنضار كم اشتكى من صدمة الحدثان

صفحات وجه عداك سوء خلقك

والعنات والخد خلك ازهر الالوان

واظن حقًا لم تسا و بذرة

في كف جودك بدرة العقيان

الدهر عبدك والزمان مطاوع

فمن الذي عاداك بالعصيان

المزدوج

انت المعظّم والمكرّم بالحجى

الامتحان بل اعلم الاديان بالاتقان

فازل غبار عثار نا متعززا

مراعاة النظير واخفض جناح الذل للاقران

يا مالك الاحرار ما لك مغنم
جمع ورن باكسر ممنا

الموجه التسوال خلقكم وضة الرضوان
رحنكم

انسيت مغنا بالسخاء وبالبيان
عن برناوس

محتمل الضدين طوبت ذكر فصاحة السحبان

علياك تنصب رايد الاسلام ما

تأكيد المدح بما يشبه الذم يمناك تنسخ اية الحرمان

قطرات برك غبت الا انه

الالتفات للحاسد المخذول كالطوفان

نحدانكم منعدونه بخصوصها

الايهام اهلا بوعد لبس فيه توان

ان انجز الكفار موعد مسلم

التشبيه المطلق فالله يجزيهم من الكفران

مصباح ازواح الكرام جمالكم

وخلالكم كالروح والريحان
خصال راحة

التشبيه المشروط

نحنيو ان نادو الكم بدر الدجى

التفضيل البدر لم يبل بالنقصان

كالماء في الجريان امرك غير انه

الاضمار الماء ممنوع من الجريان

ان انت في الجود السحاب فعرفه

التسوية الاعداء كيف تدوم بالهملان

لفظي وخط نداكم متوفر

الكناية نظمي وخط يدي بكم العقدان

نخبته بيمينكم ننشا تها الخطر
عبارة عن
عبارة عن النعم

العكس لكم تبدا النون في الاجفان

شمس الضحى كلما بكم لفا اشرفت

سياقة الاعداد ولغالت في خزله عبنا ان

حزت العلي بالمجد والاكرام و
جمع

تنسيق الصفات الاقدام والاتقان والاعان

انت الحولوا البحر مكارم
وجمع

الحشو الفبيح الاخلاق في الآفاق للاخدان

سبق الدباج حولكم متداركا

في حلبة المضمار والميدان

الحشو المتوسط
ولو ادعيت الفضل كنت مصدقا

الحشو المليح لكم الشهود تقوم بالبرهان
نفقت الورى لا زال ظلك زايدا

الملون ما دامت الايام عبالعمران
ملبي لقاء من يشتهي اشواقه
لا ينتهي لهفان كما لعطشان
حسن حمدن
افضالكم من يدامي عن عونكم حيوان ج

ارسال المثل لولا التهي دام كالحيران
دع نقل وابن بي وقل متمثلا

ارسال المثلين قول العدي ضرب عن الهذيان
ما سترجوعه جايع ميو سايغ

اللغز لنزالدريس يليق بالعريان
كشتى
ازورق بطلعن العنبان
زرين
منفوش لمخالب العقبان
جمع عقاب
زلوا السرقة طهون لكنه
الاعما ولا يبقى على العميان
كرؤس عود الصولجان بعينه
وقوس بندق جوفه الغلمان
كمان كروهه
لمورا اباح الاكل لكن نارة
منع المطاعم عن ذوي الاوطان
مغمير

بازونبد
خلجان بغل صبتة بل دمليج
سكواعن الابريز للنسوان
طوق من الذهب المذاب فلم اقل
كنعار سنبك موكب الفرسان
نعل اسب
ذو جنة ام مسعدام مفرغ
ما يا تلي في السير والجولان
تقصير نمي كند
لا فاجرسي سنغي باطل
بل ناجد في الرنج والخسران
لبلا نداه لوجه من احببته
وغدا انحوه كحاجب الصبيان
ابرو
ومتى يكون كوجهه عند الكمال
لو اعراه النقص في الدوران

مطلع النسيب دوالقافيتين
يا منبتي جمالك لذتيان
ومنيتي بدر الاكل الفتيان
لحامد العارف
خداك بانور الحدايق ونوام

السوال الجواب كما تشبع ام كنت بقا النعمان
انسيتها فلتذهب في قبلة
فاجبتني شطابنوا لاجعان

الملمع

لم لا تداوي مهجتي يا مهجتي
چون رنج جان و درد دل مي دان
جز نونداريم آرزوي در جهان
انت المنى في الوصل والهجران

الترجمة

فاذا نظرت سلبت قلبا لعاقل
واذا تمرّ تميل كالنشوان
مست
چون بنگري بپوشي از خرد مندلري بري
دون بكذري مستانه دست افشان

المقطع

واذا اراك ارار واركل وزد روض
ضراع آوار وار ورد دان

الموصل

لم تلتفت قلبي بعين تلطف
نمتي بلطف لحظة بلسان

العاطل

وصل الملاح موارد الامال هل
وعد لكم سر الود وفا لران

المنقوط

جفني غضيض بغض تجنبي
غنج بدي تجنب في شان
زينت تعجز

الخيفاء

اسعاد ذي الامال بالله نفي
سعيد ن كم ننقض اهوال ذي الاشي ن
نرسها

الرقطا

نوبت ونائي تخلف لي متلف
وجد تميل بكنكن عنا ن

اللمحي

لقيي بلا صدر وثان بالنقا
تب صار لا بني من سدا اسان
نعبا التعابد جام وبدبدا بالصدر والثاني الحاء والنين
منجصل مع حدفيها جام وسام وهما ابنا نوح عليه السلام

الموشح

احمى الحسنا منه عن سنانك اذ هنت
بالفوت قلب حسا مك اللهفان

الاغراق في الصفة

الخصر منك ادق من شعر ولا
شبان في عين الودي ربيا ن

الجمع والتفريق

نكات وجهك في الوضاءة والجبين
سهلا مها طلعا لنا القمران

السؤال والجواب

امثالك الغزلان ام انت المصون
منها مع الاد وان يكسنا ن

التقسيم

خد وخصر دونه نسي لكم
سا لبدر والغصبان والكثبا ن

الجمع والتفريق

سا الشمع خدك في الاضاءة انما
هذا يبدو ذاك في الذوبا ن

٥١

الجمع والتقسيم

اظهرت في شيبتي منحاكما
طرفي وقلبي الهائم الحيران
سوزنده جرلر
الطرف بدا غرقته بمدامع
والقلب بدا حرقته بالنيران

الجمع والتفريق والتقسيم

ذو الكلام وسحر لطفك ساحر
متداخلين وذاك في الاعلان
فخفي يتحرك فرحة لقلوبنا
وصفاء در كل فرحة الاسنان

التشبيه الخفي

بالهجر والوصل المؤمل زدتني
حر الجحيم ونزهة البستان

التشبيه الجلي

تبدي ونهوى مقبلا او معرضا
تبدي الدلال ونحن مثل بنيان

خواري من

الكلام الجامع

من هجركم اذن زمن اشتكي
وجد على الوجد الذي اضناني

لاتطلبن من امل دمي كل محسنا
نيل الاساءة غاية الاحسان

حسن التخلص

من ماساءه ملبشر
ذكرا للنام الماجد الصنوان

دونجد حافظ

المتزلزل

مولاي صدر الحق والدين الذي
هو بالبيان منكس المطعان

فلك المعالي مخلق غير الذي عطا
افضى قضاة ممالك السلطان

الابداع

متحجب محتبه بمحبه عبد
كتمازج الارواح بالابدان

الاستدراك

هو باذل او متلف متبذر
للعرض والاموال في الرجحان

در طلب رجحان

النعت

بدر بدى ام شمس اي ملك يرى

حسن التعليل

شيء خالفه جلالي

غناصر اربعه

حضر العناصر بها لاغرو له
النور لفاني الاذي الاذان

الطرد والعكس

الصبح اصبح مبلجا كالغانه
ولقاؤه كالصبح باللمعان

المكرر

الدار داري لو لزمت جنابه
والعين عيني والزمان زماني

م

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احق ما تصرف اليه الهمم وتنتهز
فرص الامكان فيه وتغتنم بحمد الله
سبحانه وتعالى على ما تناضر من نعم
مزهره الرياض ويترادف من منح
مترعه الحياض والصلوة على
الهادى من الضلالة والمستقل باعباء
الرسالة محمد واله المنتجبين واصحابه
الغر المنتجبين ثم الاشتغال بذكر
فضيلة تحقب صيتا وتوطى صاحبها
من مطالبه اصعبها ليتا والشعر مما
يستحكم به مرر المعالى وتلوح غرره
على صفحات الايام والليالى ومن اوتى
درعا خليا وذهنا في اقتضابه جليا
تسنم ذروته وامتطى صهوته صفت
همته الى فن من فنونه واقتلد الاناسى
من عيونه ولما كان الامتداح يسير الاكرام

والهجا يستثير اللئام والشعرا فيه
هازلون وبالمحل الاخر من الفضل نازلون
طفقت انظم شعرا فيما اشكوه من الزمان
او في تحريض الا الذوى البوتات الرفيعه
ويدان كفاة ما اشرت اليه في هذه
الابيات وقد تضمنت اخواتها الجملة
الموسومة بالعراقيات ـــــ ٥

من رتحى والى ما ينهى ادبى
ولم اطا صهوات السبعة الشهب
يا دهر حسبى لا اشكو الى احد
ما ظل منتهسا شلوى من النوب
فكم تجرعنى غيظا تفور به
جوانح بت اطويها على لهب
تركتنى من ايدى لنا بات لقى
فلا على حسبى تبقى ولا نسبى
يرنكو محيى بشاشات الرضا كرما
والصدر مشتمل منى على الغضب

هل في اهيلك غيري من تزاوره
ام هل لهم حين تغزى سرابر كاتبي
متى تعد فيهما اعصر سلفت
فانت تربي عليها حين تنحزبي
اما علمت وخير العلم انفعه
ان المطامع لا ارتجي لها لب
ان هزني اليسر لم انهض الى مرح
او مسّني العسر لم اجثم على لجب
حسب الفتى من غناه سد جوعته
وكل ما يقتنيه نهزة الحطب
فعرضت منهما الهمة وعرضت دونها
الامور المهمة حتى منحتهما صدودا
تراخى امل وتجافى مدة ثم ان صاحبي
اباحنش هذيما الثعلبي من كلب بن
وبرة وابا المغوار سعدا المضري
من كنانة خزيمة كانا يرتاحان للنسيب
الدقيق وينظمها وطالبي اللهو سلك

الطريق ويختاران من القريض ما زعفت
به خياشيم نجد واهتز منه لما يرنح
به دعامتي شرف ومجد فسالاني
ان انظم في ذلك ما انهج به تلك المسالك
فذكرت لهما ما قاله ابو سعيد لابن
اخيه اياك والنسيب فانه يجرح
القلب وعرفتهما ان رقيق الشعر ما
نقض حبوة الحلم فيه فلم يرتدعا
عن سوالهما ولم اجد بدا من تحقيق
اما لهما فهذه الف بيت في النسيب
وسميناها بالنجديات وهما اول من
نشرها من الرواة ومن نفذ البصر
فيها وتامل فواصلها انصافها
وقوافيها علم ان تلك تستوعب
الحروف التي نطقت بها العرب وتشتمل
على موازنة بعض ما ذكر ابو عبيد
الرحمن في كل باب من كتابه والله يوفقني

لما يزلف من رضاه الكريم ويُنيلني ما
اترقبه من عوارف [تعرّف] طوله العميم ومنه الجسيم

خليليّ ان الحب ما تعرفانه
فلا تنكرا ان الحنين من الوجد
أحنُّ ولا انفك بالغور حِنة
اذا ذكرت اوطانها بنجد
وتصبوا الى رند الحمى وعراره
ومن اين تدري ما العرار من الرند
وما شجاني ان ليلى تغيضت
فقالت مرارا والمطى بنا تخدي
هذيم وسعد يعذلان على الهوى
فماذا لقينا من هذيم ومن سعد

لحاني هذيم صاحبي ليلة النقا
على شيم برق شاقني وشجاني
وما ضره اني بصرت هل ارى
وميضا بنجد ام ابان
وتسقى نجد الهم عينان منهما
نجادى وزدني في دم خضلان
فما يده من اجلها لا يعنني
تذكر حي بالعذيب هجان [فران]
والهوى لسيفان تكون ابا
واصبو الى برق يلوح بان
اأمَ ابان انجبك تاركى [ارام]
وحيدا فيالي بالسلام يدان [طائر]
وتدغرض الخلان مني ولامني
صحابي حتى الحميري لحاني
اما علموا ان الهوى تجلب الاسى
فيمزح دمع العين للهملان
سقى الاوطف الهطلال ارض اللوى ودرّ دارها
يا ايها الغلمان

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نعند كما يعني وإن كان نائيا
أراه بقلبي فهو مني دان

سقى الله ليل الخيف دمعي او الحيا
أريد الحيا فالدمع أكثره دم
به طرقت صحبي أميمة موهنا
ونحن بأذيال الدجى نتلثم
مهفهفة يشكو الوشاح إزارها
لقد سيم ظلما وهي لي منه أظلم
ويشكر حجليها السوار إذ حكى [illegible]
سوارها في الركب فيها المخدم
فأشرق خد لاح موقع لثمه
وقد كدت لولا خشية الله ألثم

خطرت لذكرك يا أميمة خطرة
بالقلب تجلب عبرة المشتاق
وتذود عن قلبي سواك كما أبى دمعي جوار النوم بالآماق

55

لم يبق مني الحب غير حشاشة
تشكو الصبابة فاذهبي بالباقي
أيبل من علل السقام طبيبه
ويفيق من سكرته عين الراقي
إن كان طرفك ذاق بعلك فالذي
ألقى من السعي بعلك الساقي
نفسي فداؤك من ظلوم أعطيت
رق القلوب وطاعة الأحداق
فليقلة الأشباه فيما أوتيت
أضحت تدل بكثرة العشاق

بانت أم عمرو ورب الله دارها
وأظهر دمعي ما تجن الأضالع
فوالله لا أكرهت جفني بعدها
على الصبر حتى تستشار المدامع

عرضت والنجم راه عقد خرد معجرات
بنا

فی مروط ولحفنا عبقری
لا سقیط الطل عند المنحنی

فرات اثا رها دامیة
ذات خصر کاد یخفیه الضنی

ثم قالت من بکی ها هنا دما
وهو لا یخشی علینا الاعینا

عبرة لم یدر من اسبلها
اجد الا رفیقی وانا

ان للعاشق جفنا خضلا
یودع الاحزان قلبا ضمنا

وله دمع اذا ذکر ام
طاش من شوق بهیج الحزنا

وبنفسی هی والسرب التی
توقظ الرکب اذا الصبح دنا

بعیون سحرت وهی ظبی
وقدود خطرت وهی قنا

تشتهی والذی تبصرها فی لیالی الحج
بلقی الفنا

ثم لاح البرق یفری ظلما
حین یسری وهو علوی السنا

نسجانی ذا وهاتیک معا
ای خطب طرق الصب هنا

واراني البرق اذ ارقنی
بمغانی ارض نجد حصنا

منزل تجلی به لی سکن
بعد ما اختار فوادی وطنا

کلما شیت تاملت له
منظرا اصبو الیه حسنا

وملات السمع منی کلما
یجد القلب علیه الاذنا

الا لیت شعری هل اری الدور بالحمی
وان عطلت بالغانیات الجوالیا

ام الود بعد الناٰی تنسی فینقضی
وهل یعقب الهجران الا التناسیا

ألا لا أرى عهدي حنا الدار أو نات
بعلوى ما كرّ الجديدان باليا
وجدت لها والمستجن بطنبة
رتيين عندي مستسرًّا وباديا
فاما الذي يخفي سنون لجنه
واما الذي يبدو فدمعي جاريا
لها بين احناء الضلوع مودة
سيبقى بها ما ابقى الدهر باقيا
ومن اجلها ابدي خضوعا وامترى
دموعا والهوى رنق العمر باكيا
واكرم من يأبى العلى ان اجله
واهجر من كان الخليل المصافيا
ولي نحن اخشى اذا ما ذكرته
عدوًّا مبينا او صديقا مداجيا
وانحبه ايام فيما يسوني
على كبد برح واخي اللياليا
فلا تبلي يا عذبة الريق ما حكى
عذول ولا ترع المسامع واشيا
ولا تطمعي في الاعادي واسالي
بني ابني نزارا وبعمي وخاليا
فان تنابى تبقى دراريها العدى
وما كان قومي يتقون الاعاديا
ونحن اناس نرتدي الحلم شيمة
ونغضب احيانا فنروي العواليا
ولولا الهوى لم نغض جفنا على القذى
ولا كان يجنيها عليه وجانيا
ارى كل حب غير حبك زايلا
وكل فؤاد غير قلبي ساليا
وبجذر يستخطي من اراك فعله
واني له مثل الرضا صرت راضيا
اذا استخبر الواشون عما اسّر
جهدت سلوى او ذممت التصابيا
وحبك لا يبلى ويزداد جدة
لديك واشواقي اليك كما هيا

ايذهل قلبت انت سر ضميره
فلا كان وما منك ما علوه خاليا

وما ليلة الخلين هلا سمعي
حدثا منهبا وهي عفت ضميرها
لها نظرة تهدى الى الصب سكرة
كان بعينها كوسا تديرها

علاقة بفوادي اعقبت كمدا
لنظرة منا ارسلتها غرضا
والحجيج ضجيج في جوانبه
يقضون ما اوجب الرحمن وافترضا
فاستنفض القلب رعبا ما جنى نظري
كالصقر نداه طل الليل فانتفضا
وقد رمتني غداة الخيف غانية
بناظران رمى لم يخطى الغرضا
لما رأى صاحبي ما بي بكى جزعا
ولم يجد منى عن خلتي عوضا
وقال رح يا اخا فهر فقلت له
يا سعد ادع جسمي طريحا مرضا
نبت اشكو هواها ونوم تفق
يشوقه البرق نجديا اذا ومضا
تبدو لوامعه كالسيف مختضبا
شباه بالدم او كالعرق ان نبضا
ويستثيري دمعه ذكرى احبته
اذا استمرت به ذكراهم نهضا
ولم يلق ما يعانيه تغادرني
بين النقى والمصلى عندها ومضا

وظباء من بني اسد بهواها القلب ماهول
زرن والظلماء عاكفة وقناع الليل مسدول
وبدت سلمى تخاصرها غادة منهن عطبول
كاهتزاز الغصن مشيتها وهو مجنوب ومشمول
واديم الخد من ترف بالشباب الغض مصقول

ولها جدًّا اذا انتسبت   بلسان العز معلوك
نعانقنا ومحجرها   بسقيط الطل مبلول
ثم قالت وهي باكية   قم فسيف الصبح مسلول
ان زرّ الليل منتصر   بنان الفجر محلول
وارات الركب مضطجع   سحرا والقلب متبول
نامتطي العيس على عجل   عاذل لنا ومعذول
وبدا برق يذبّ كما   دب في تيديه مكبول
فراى نجوى الوحش   ما حدثني باعه طول
ودنا مني فقلت له   انت وارى الزند مأمول
شيمة مني ما استطعت   ناظر بالدمع مشغول

اكوكب ما ارى يا سعد ام نار
تشبها سهلة الخدين معطار
بيضاء ان نطقت في الحي او نظرت
تقاسم السحر اسماع وابصار
والركب يسرون والظلماء راكدة
كانهم في ضمير الليل اسرار

فاسرعوا وطلى الاعناق مايلة
حيث الوسايد للنوام اكوار
لما اتوها وجبوا من تورثها
رد التحية من تشقى به الجار
غيران يكنفه جرد مطهمة
وغلمة من شباب الحي اغمار
نقال من تعولتاء الركب فما
يبغون عندكم لا آوتهم دار
فراعهم ما راو منه وليس له
دم عليهم ولا في قومهم ثار
فقلت انضاء اسفار على ابل
مثل الغوارب انضتهن اسفار
تمج اخفافها والاين يثقلها
دما له في اديم الارض اثار
ونوتها من قريش معشر كرم
بيض شداد حبى الاحلام اخيار
فقال لست ابالي يا اخا مضر الجد والي
بلاد الله ام نار

سيروا فسرنا ولي دمع أكفكفه
خوف العدى وبقلبي زند نار
وحلقت بفؤادي عند كاظمة
لبك ابقا من عيان الطير اظفار
به عذارى تبز الليل ظلمته
بأوجه هي في الظلماء اقمار
غيد تصان الخطي إذا صلت قصرت
فلم تطل لليال الصب اعمار
اصبو اليه كما اصبو الى وطني
فلي لديه لبانات واوطار
زر الربيع عليه جبته وسرى
اليه من لذيذ الخصب جرار
وظل يكسوه من نواره حللا
تنيرهن وتسبيهن انظار

يا خليلي قفا تحت ظلال السمرات
وأعيرا لي طرفا سرقا بالعبرات

فمن الحين بمنعطفيا ترى الحمرات
في عذارى بجلابيب الدجى معتجرات
ثملات الخطو يسحبن ذيول الحبرات
فتركن القلب يشكو ما جنته نظرات

زارت سليمى والخطي يقتفي آثارها من ذيلها
تخفي محياها لتخفي السرى
يسير جذلان تنبه اللاج
وهل تواري الليل من لم يزل
يحكي من نورها بالمنظر الضاحي
لو لم يحزها اذ سرت فرعها
على الدجى هم بإصباح
فبت والحب على رقبة
اكرع حتى الفجر في راح
فإننا اظهر سكرا وما
عاشت يدينا باقداح
الذهابها ام طرفها ام انامله ماتيم
صاح

ثم انثنت يمشي على خيفة
خلال اسباب وازماج
بمنزل تشرق ارجاؤه
بكل وافي اللبت جحجاج
معتقل خطية لدنة
تفجع ابدانا باز واج
وبالحمى مستعطر امن ثرى
كالمندلي الرطب نفاج
اروع لم تشرب صرى منهل
تغمر العبير بضحضاح
جفانه تلمع للمعتري
في العسر واليسر كانضاح

يا زورة مصاب المزن من اضم
محفوفة من عذارى الحي بالمقل
هل انت عايدة ليلا ابيت به
في ذمة النجم بين الحلي والحلل

يمشي على وجنات غير شاجبه
ما الانفار قته التقوى من القبل
ويكشف الروع عني صارم خذم
والسيف نعم مجير الخايف الوجل
بمنزل خالط المسك البليل به
ثرى يتم برياروضه الخضل
والصبح نفر سرب الليل حين لوى
تليله من دياجيه على الكفل
لما تبلج نفيت اما بسمه
تنبجت غرته بالمدمع الهطل
تودعني سلمي والرقيب يرى
بقدها ما بعينيها من الثمل
ثم انصرفت على ذي منعة نفسي
طورا رويدا واحيانا على عجل

اذا را باكناف الحمي جاذبها الحيا
والقت بها ازواقهن سحايبه

اجبى مجبا ان تومتم منزلا
عفا بك ردنيه من الدمع ساكبه

فاين الظباء العين والرشا الذى
يلاعبنا طورا وطورا نلاعبه

وما ام ذيال السرابيل باسل
طويل نجاد السيف عبل مناكبه

غدا يبتغى بها يشف وراه
برا لعل العيش تصفو مشاربه

فلاقاه فرسان تلوح سيوفهم
صباحا وليل النقع تخبو غياهبه

وما صعهم حتى تحطم سيفه
وجت نجيعا فى المكر ذوائبه

وغودر اكلا للسباع وطعمة
لا فخ من لحم القتيل كاسبه

نعاد اليها بالنعى رفيقه
يشق جلابيبه اسى ويونادبه

وظلت بيوم ذع عذوى مثله

طويل على من ضمن اللحد غائبه

وبات بليل وهو اخفى لويلها
سريعا تبكيها بطئ كواكبه

بازجد منى يوم ودعت غادة
تلالية والصبح يلمع حاجبه

وواش لبير الحقد واللحظ ناطق
به وعلى الشحناء تطوى ترائبه

وشى بسليمى مظهرا لى نصيحة
ومن نصحاء المرء من هو كاذبه

ودرنيح منها وهنا حديثه
لبحث عنى والليل تغتال حاطبه

نقربته منى ولم يذر اننى
اذا عد مجد ليس ممن اقاربه

وارعيته سمعى ليحسب اننى
سريع الى الامر الذى هو طالبه

ولو رام عمرو والمغيرة غرتى
لاعيتها لليحذر الشر جانبه

وما الصقر مثلي حين يرسل نظرة
وتصدق فيه عيناه فيما يراقبه
ولا الاسد الضاري يرد شكيمتي
وان دميت عند الوقاع مخالبه
فقلت له لما تبين انني
فتى الحي لا يشقى به من يصاحبه
اتعذلني يا هذا لفيك على الهوى
لا ارى الجبل الذي كانت تاصبه
والمجرم من اغرى اذا عتبته به
جعلت فداء للذي انت عاتبه
يهيم به والراقصات الى منى
فؤاد بحر الحب والوجد غالبه
كاني نزيف خامر السكر لبه
عشية شطت بالحبيب ركائبه
تمثله الذكرى وهيهات نازح
نات داره حتى كاني اخاطبه

يرد عيناء لا اصغي الى من يلومني
عليها ويغريني بها ان نعيبها
اميل باحدى مقلتي اذا بدت
اليها وبالاخرى اراعي رقيبها
وقد غفل الواشي فلم يدر انني
اخذت لعيني من سليمى نصيبها

هل الوجد الا لوعة اعقبت اسى
فبالجسم منها نهكة ونحول
او الشوق الا ان ترى من تحبه
قريبا ولا يرجى اليه وصول
فما لك ان اهديت يوما تحية
اليه سوى البرق اللموع رسول
هوى حي دونه من عامر ذو حفيظة
يصول فيروي بالنجيع نصول
ذكرتك يا ظبي الصريم وللدجى
على سدول والدموع همول

أراك بقلبي والمهامه بيننا
وفي الليل من شط النوى بك طول

كأنك والحي الذين تديروا
ضريته عندي في الفؤاد نزول

أراعي نجوم الليل وهي طوالع
الى ان تضيء الفجر وهي أفول

جفنين جاري للمغيب كانه
نواظر مسّتها الكلالة نحول

ولولاك لم يعبث بطرفي سهاده
ولا خاض سمعي بالملام عذول

أتذكر أيامًا مضين بذي الغضا
سقاهن رجّاف العشي هطول

اذا العيش غضّ والشباب بمائه
وفي حدثان الدهر عنك غفول

ونحن بربع لم تطأه نوائب
ولا انسحبت للريح فيه ذيول

تذكر عودًا من بشام تعلّه بفيك دما لاح
الصباح شمول

اذا يوم يورق وقد ذات طعمه
فمن عجب ان يغتريه ذبول

شغلت قريضي بالنسيب فاصبحت
شوارده في الخافقين تجول

يغني به سفر وتطري كواعب
وتبكي رسوم رثه وطلول

وكنت اقول الشعر فيك تكلفا
فعلمني حبيك كيف اقول

عذلت هذينا حين صدّ عن الحمى
بايدي المطايا امرعًا غير لابث

فالى يمينًا زينه عالم بها
وقد خاب ان كانت اليه حانث

لما سابقها عمدًا ولا عرف الحمى
فعلت وقيت السوء غير ماكث

وقد رمت الذكرى حفوني والحشا
فجئتني شوق قديم وحادث

بدمع طرف جرى في ملائه

ووجد قلبي بالجوانح غائث

ولو عهدت أخفيها وأظهرها

لمنزل الحي بين الضال والعلم

والدمع يغلبني طورا وأغلبه

ومن يطيق غلاب الدمع ينسجم

حتى تبين صحبي ما اتهمت به

فقلت للطرف هذا موضع التهم

ظللت تذري دموعا ما يخففها

عذل الصديق فتذري غير منكتم

هيهات أغيضها ما لم تشب بدم

فكيف أسترها ممزوجة بدم

وهكذا كنت أبكي يوم ذي قرم

وليلة الجزع والمثوى على إضم

فاتت أمنع لي مما أحاوله

من الوشاة تدلتني والهوى وهم

ويح العذول أما يبقى على دنف

طوى الحيازيم من وجد على ألم

متى يعرضني ألحاظها آتيمله

وقد درى أن من ألحاظها سقمي

إن أعرضت ونأت أو أقبلت ودنت

فهي المنى والهوى النجدي من شيمي

ورب ليل طويل النجم قصره

بها الشفاء من لثم وملتزم

بقبلة كانتهاز الصقر فرصته

بها التقى في عناق خصرها وفمي

ولم يكن بعدها إلا التقى وطري

وهل خطت إلى ما شانني قدمي

ثم افترقنا فأغنتنا بأيهما

عن البروق وأجفاني عن الديم

والثغر منها كعقد وهو منتظم

والدمع مني كعقد غير منتظم

والليل ينفي ضياء الصبح ظلمته

كعابس ما به أنس لمبتسم

ان شاع من زرها عن عفتي خبر
فان شاهدها فيما حكت كرم

ونفحة من ربى ذى الاثل تابلني
بها نسيم يزيد القلب احزانا
ولم يطب تربها من روضة انف
فهاج رياه اطرابا واشجانا
لكن ذى الاثل طاب الواديان به
حيث الرباب تجر الذيل احيانا
ولم يكن لي اكناف الحمى وطنا
ولا الفوارس من نبهان جيرانا
ولم ازل لهوى طائية علقا
حتى استقرت به اهلا واوطانا
نجلاء ان نظرت قالت بنو ثعل
عيناك يا ابنة ذى البردين ازمانا
تمشي رويدا ولو نام الثرى ومشت
عليه لم تعد الوسنان يقظانا

في خرد عرب الفا لها رجح
هيف يملن على الكثبان اغصانا
ومن مخافة بين كنت احذره
لم اذكر العذيب كيلا اذكر البانا
فهل ترى يا هذيم العين غادية
ام لا فقد انست عيناك اظعانا
فيهن قلبي وعند المنحنى بدني
فارحم قلوبا اذا فارقن ابدانا
فرق لي وبكى حتى بكت ابلي
رفقا بهذيم فقد اذميت اجفانا
لا انت تعجب يا نجد بعدهم
ولا انا بالحمى عيش كما كانا
ذرا اللوم يا بنت الهاشمية انني
بغيض الى العاذل المتحرص
فللبانة الغناء ظل الفته
فلا ينزوي عني ولا يتقلص
وبيني هواها ثم يزداد جدة
وكل الهوى يا سعد يبلى وينقص

عبش

هي الجرعاء صادية رباها
فزرها يا هذيم اما تراها
دخلّ لها دموعك واكفات
وكيف السحب داهية كلاها
ولا تذعر لها اذ ما تزجى
بروقيها على لغب طلاها
أتنسى قول صحبك اذ ترات
هي ابنة وايل او لا شواها
وانت تخالها ظمياء تمشي
على خفر وقد نقدت ظلاها
وما فنجاء تنفض كل ارض
بعين ان رتب بلغت مداها
جريمة بابيض تشكو طواه
اليها وهي شاكية طواها
فطارت والفؤاد له التفات
اليه وقد عناه ما عناها

تصيد ولا تجيد ولو تمطى
لها ما جاد لته الى رداها
فيسر نجحها ولكل نفس
من الطلب المنية او مناها
وعادت تبغيه فلم تجده
وكاد يذيب مهجتها جواها
وباتت وهي تنشده بعين
مورّقة يصابرها كراها
بابرح من اخيك ابي ودخلا
اذا الحسناء شط بها نواها
نبيلة ما تواري الازر منها
ضمرت تخلها خفق حشاها
لها بيت رفيع السمك ضخم
به تزهى اذا انتسبت اباها
اظن الخمر ريقتها وظني
تحققه اذا قبلت فاها
متى ابتسمت تكشف عن اقاح
نقرطهن سارية نداها

أحب لحبها تلعات نجد
وما شغفي بها لولا هواها
أما والراقصات تقل ركبا
كأنهم الصقور على مطاها
لئن تممن بي والليل داج
إليها العيس مايلة طلاها
فإن لها أوانس باخلتني
بألحاظ تغيظ بها مهاها
ومرتبعا به الغين رال نجد
إليها الناجيات على وجاها
وتلصق صحة بالهدا منها
إذا اعتنقت كلاكلها ثراها

نزلنا بنعمان الأراك وللندى
سقيط به ابتلت علينا المطارف
فبت أعاني الوجد والركب نوم
وقد أخذت منا السرى والتنايف

وأذكر خودا إن دعاني على النوى
هواها أجابته الدموع الذوارف
لها في مجاني ذلك الشعب منزل
لئن أنكرته العين فالقلب عارف
وقفت به والدمع أكثره دم
كأني من عيني بنعمان راعف

فؤاد بين الظاعنين مروع
وعين على إثر الأحبة تدمع
وكيف أواري عبرة سحيتها
وقد غفل الواشي وسلمى تودع
فيا دهر رفقا إن بين جوانحي
حشاشة نفس من أسى تتقطع
فما كل يوم لي فؤاد تروعه
ولا كبد مما به تتصدع
أنجمع شمل أم تراخ مطية
وأنت بتفريق الأحبة مولع

ولما تجلت للوداع وأشرقت
وجوه كأن الشمس منهن تطلع
وقفنا بوادي ذي الأراكة والحشا
يذوب وما للصبر في القلب موضع
وليس به إلا الحبيب مودع
على وجل يتلوه دمع مشيع
وقد كان أجفان شرقن بأدمع
تنشرن أسرارا طوتهن أضلع
فليت جمال المالكية إذ نأت
أقامت بنجد وهي حري وضلع
فلم حملتها وهي كارهة النوى
إلى حيث لا يستوقف العيس مربع
وهذا مصيف بالحمى لا تمله
وفيه لمن تهوى المالكية مربع
وعارضه وصلا تصامت أذرد
واخشى بني ورقا تدعو فاسمع
وذو العذر لا يرعى لديك ذمام

ويقتاده الوجد الطرف فيتبع
ولو سالتني غيرة لدحجتها
به فالهوى للمالكية أجمع

ورمتني غداة الخيف ليلى بنظرة
على خفر والعيس صعر خدودها
فما الأدمن بالته إلا بمدمع
تحاكي بجفنيه الدموع عقودها
وأذرت بجمع والمحصب عبرة
فظلت بأطراف البنان تذودها
من البيض لم تعرف سوى البخل شيمة
ولم يرج إلا بالأحاديث جودها
شكت سقما ألحاظها وهي صحة
فلست أرى إلا القلوب تعودها

نظرت وكم من نظرة تلك الذي
إلى رشاء بالأجرعين كحيل

تناول الغنان الاراك وارتدى
بظل طوبه الشمس عنه ضئيل
بودي انى استطيع بيتقى
لطى حرها من اضلعي بمقيل
ويا لف سلمى في الحشا فهو شبهها
ملاحة طرف يا نعم عليك
فان لم تنم بجبين نحتنا
بيده طول الدهر سكك سيل
انا تجد كانها الظبى جيدا ومقلة
وليس لها في حسنها بعديل
يميط لثاما عن محيا لبشره
وميض رقيق الشفر من صقيل
ويشكو وشاحاها من الخصر دقه
الى كفل ملاء الازار ثقيل
وتر نو بنجلاوين سحرهما جنا
على نظر يسبي القلوب كليل
بكت اذ رأت عيسى تقرب للنوى

سحيرا وصحبي آذنوا برحيل
واودعتها قلبي وصبري كليهما
واترابها في رنة وعويل
وقد فاض دمع صان عنه مسيله
على صحن خد لم يسغه اسيل
فما الصبر عن وجه جميل مخته
هواى اذا فارقته بجميل

تضن وطرامني النوى وتخاذلت
قوى العيس وانضمت علينا المفاوز
وتضوى لذات الضال قال وبالنقى
بريح وعلى وادى الاراكة ناشز
ولولاك يا ذات الوشاحين لم يكن
لمثلي عما يعقب العز حاجز
يعيرني بالعجز صحبي وساعدي
شديد ولكن المتيم عاجز
وماني سلوا النفس عنك طاعة تناهد
الانفوار الاعراض

ومرتبع من مسقط الرمل بالحمى
تخاصره واد اغن خصيب
تحل به ظمياء وهي حبيبة
الى نفعنا هااليَّ حبيب
اذا سحبت اذيالها في عراصه
وجلت ثرى تلك البراح تطيب
وتحلو بفي الشعر ما اطرنيه
وما كان يحلو لي لدى نسيب
ولما رأت وخط القتير بلمتي
تولت كما راغ الغزاله ذيب
وكنا كغصني بانه طاب عرقنا
نطالا ولكن ذابل ورطيب
فما بالها ترمي الي بنظرة
تغازلها البغضا وهي تريب
كاني ابتدعت الشيب او ليس في الورى
ذوائب في اطرافهن مشيب

ولا غرو ان اكسى القلى من كواعب
تجرردا شبابي عندهن سليب

الا ليت شعري هل ارى ام سالم
بمرتبع بين العذيب وبارق
واسري الليها والهوى يستفزني
بمجمرة الاخفاف فتل المرافق
معي صاحب من سر عدنان ماجد
تضيء نواحي الوجه غمر الخلائق
ضعيف وكاء الكيس لا جان اذا
ولا ضيفه بالمنزل المتضايق
اذا هوّم الركب الطلاح حداهم
ولف رذايا عيسهم بالسوائق
كان اخا جن على الكور اجدل
بمرتبإ من ذي الاراكة شاهق
ولا عيب فيه غير ان مطيه
على الباس من تغويره في الوداق

وان كرى عينيه في ليلة السرى
تليل حيث الليل جم البوائق

واني اعاني في الصبابة لوعة
وما هو عندي بالرفيق الملائق

واعلم ان العذل منه نصيحة
وليس بعذل نصح سال العاشق

الم ترعيني لا ترى اثر بالكرى
تعرين طيف آخر الليل طارق

لقيسية لا ذكرها ناضح ابا
ولا وجهها نهبى العيون الروائق

تعلقتها طفلين والدهر عندنا
كثير ايادية قليل العوائق

فما زال بي حبها في شبيبتي
وفي الشيب اذ القى ابي المفارق

اذا ما التقينا لا ذنب الازر بالتقى
وناجي وشاحيها النجاد بعاتق

واكرم اخلاق يلذ بها الفتى
عفاف مشوق حين يخلو بشائق

اصغي الى اللاحي يعني مينها
حديث كسمط اللؤلؤ المتناسق

ولو قدرت اترابها الخبائني
على تعفف الطلي والمخانق

فاكذب الواشي بظنيا بنافع
لديك ولا ذي لها غير صادق

وموقف زرته من جانبي حضن
بحيث ترخي قبائي نعله الماشي

والعامرية تذري دمعها جللا
والصب لا آمن فيه والخاشي

تقول لي والدجى تلقي كلاكلها
حدثنا بين مركان الحمى فاش

نقلت لاتحذريهم انهم نفر
لايستطيعون اناسي والجاشي

اذا التقينا ولم يشعر بنا احد حتى سرى
فما داب الصبح الواشي

٢

لحنّ من القوم يرمون البريّه
وما يحينك منهم نافر الجاشي

نطهت وللادم النوافح في البرى
بشر في نجد يا هذم حين
الخفرات من نمير كانها
ظباء الخيلات المدامع عين
اذا ما تنازعن الحديث اشتفى به
من الوجد متبول الفواد حزين
كان الذي استودعنه منه لولؤ
لوح على ايدي التجار ثمين
وقد سمعت ناعترتها بشاشة
ومثلي بها عند الكرام قمين
وسن خصاص الخدر طرف ومسمع
ونحر وخد واضح وجبين
وقالت سليمي مرحبا بك انا ترى
اثر البلوى عليك يبين

نقال هذم وهو خلي وناصح
لها دعلي اسرارهن امين
الم تعلمي ان الصبابة اجحفت
به واخوك العامري سمين
فقالت له من انت تبغي انتسابه
فقال هجان لم يسلك هجين
ابوه عليمي النجار وامه
ابوها زهير نماه عرين
فقال بها ان لعن الله دالك
له من نزار صاحب وخدين
تنخ لما الحي كلب بارضنا
ابعد
قرار تقيها النابات مكين
فرحنا وبالكلبي غيظ يجنه
ولي من هواها رنة وانين
كاني واياه بسايفة النقا
اخو سقم تشكو الجراح طعين

وسائلة عن سر سلمى رددتها
على غصة من وجهها استبينها
ولو كان بعد ما يسر جوانحي
لبئس اخا من آل فهر امينها

ودم رماني طرفه بسهامه
فما اخطأ الرامي وهن صيابُ
لفيه وميض البرق عند ابتسامه
وعيني اذا جد البكاء سحابُ
وللصارم المأثور بحمية قومه
له من رقاب العاشقين قرابُ
اذا الليل وارى منكبيه رداؤه
او استل من وجه الصباح نقابُ
ذكرتك يا طبي الصريمة والعدى
اسود الشرى والسمهرية غابُ
وقد حدث الواشي بما لا اريد
فماذا يرجيه بفيه ترابُ

يبكر والبازي تغازله الكرى

يبكر والبازي تغازله الكرى
لينعق فينا بالفراق غرابُ
ويأتيك احيانا عتابي فربما
يروض ابي الود منك عتابُ
وتعذلني صحبي واعرض عنهم
فهم لا رضوا عني وعنك غضابُ
وانت الذي استاذنت والقلب فارغ
عليه فلم يردد لك عند حجابُ
نجلت كأني سلك عقد وددت
وريقي فنطقي حيث نطق سحابُ
اغضر الحمى عن نا المطايا مناخه
بمنزله حرد أصلاح مقيلها
لئن كانت الايام فيك قصيرة
فكم حسنة لي بعدها استطيلها

هذه دارها على الخلصاء
اضحك المزن روضها بالبكاء

وكساها الربيع حلة نور
نسجتها انامل الانواء

فسل الركبان يميلوا اليها
بصدور الركاب الانضاء

انها منزل به النعم الاجرع
في ميعة الشباب ردائي

وكاني ارى بأطلاله وشما
خفيا لمعصمي ظمياء

ارج تدهن من فيابت
الفنه اشباهها من ظباء

كبدور على غصون ظماء
في حقوب تقلهن رواء

ان تبسمن بالثغور اقاح
لحن عن غب الغمامة الوطفاء

يدنوى حين ينشر الصبح مقطية
مساو كلهن من صهباء

ونحد للخامرية ربع بربا نعمان معرض الاهواء

75

غادة تملأ العيون جمالا
هي داء بينهن ودواء

فتملكتهن في عيشة خضراء
تبدي كروضة غناء

وازعوي الطلى وعاش ناضر
من قتير في لمة سوداء

وظلام الشباب احسن عندي
من مشيب يطلني بضياء

ولكن دك الزمان حيازي
تلوي بالزفرة الصعداء

كلما اوقدت على القلب نارا
شرقت العين يا اميم بماء

جراح للغرام بها وشوم
واجفان على ارق تحوم

لئن رقدت ظلوم واسهرتني
فذلك دابها وهي الظلوم

ولو سألتُ نجومَ الليلِ عنّي
لخبّرها بما ألقى النجومُ
أراعيها ولي نظرٌ كليلٌ
يُكفكفُ غربَهُ الدمعُ السجومُ
فرفقاً يا ظلومُ لمستهامٍ
يُراوحُ بين جنبيهِ الهمومُ

ألا ليتَ بالجزعِ عودي فإنني
أطامنُ أحشائي على لوعةِ الحزنِ
وأُذري به دمعاً يُروّي غليلَهُ
فلم تحكِ بعدي منّةُ المزنِ
وأقسمُ بالبيتِ الرحيبِ فناؤهُ
وبالحجرِ الملثومِ والحجرِ والركنِ
لأنتِ إلى نفسي أحبُّ من الغنى
وذكركِ أحلى في فؤادي من الأمنِ
فكم غادةٍ تجلى طلائك وجهها
وبدرُ الدجى من حاسديها على الحسنِ

خلوت

خلوتُ بها وحدي وثالثنا التقى
ورابعنا ماضي الغرارِ في الجفنِ
يذودُ الكرى عنّا حديثٌ كعقدها
فلمّا افترقنا صارَ كالقرطِ في الأذنِ
وآخرُ عهدي بالمليحةِ أنني
رمقتُ بذاتِ الرمثِ نارَ بني حضنِ
تحيّتْ أهلَ الضوءِ وهي تشبّها
على قصدِ الخطّي بالمندلِ اللدنِ
فقالوا من الساري وتدلّه الندى
فقلتُ امرؤٌ رضّ ضلّ في ليلةِ الدجنِ
أه جاجدا بالغورِ والدارُ بالحمى
ونجدٌ تهواهُ ومن تعرفُ ما أعني

طرقتْ أميمةُ والكواكبُ جنّحٌ
والليلُ يسحبُ بالحمى أذيالا
في خُرّدٍ بيضِ الترائبِ أقبلتْ
يشكوا إلى خصورها الأكفالا

وتجدّلى والفجر ينهض فى الدجى
هجرًا وان جنح الظلام وصالا
طلعت على من الجمال غزالة
ورنت الى من الدلال غزالا
فلثمتها والحلى يكتم بعضه
سرى ويخبر بعضه العذالا
وظللت اذ نشر الصباح رداءه
اشكو الوشاح واشكر الخلخالا

الا بابى بذى الاثلاث ربع
سقى طللاته مجرى الدوى
لطمت ليه خد الارض حتى
تراخت فى ازمتها المطى
فلم تعاقب العصرين رسم
يلوح كانه وشم خفى
وقد نارا الربع بها واسدى
كما نشرت غلائلها الهدى

وكاد

وكاد رباه ترفل فى رداء
من النوار نوفه الحبى
محل للكواعب فيه مغنى
اطاب ترابه المرط اليدى
اذا خطرت به نمت عليها
رياح التبتيه والحلى
فلا ادرى الاح قلوب طير
على اللبات منها ام ندى
ذكرت به سليمى فاستهلت
دموع بالنجاد لها اتى
يروض بما سقها شوق فذلت
له واطاعه الدمع العصى
وها انا فى الخطوب به شجى
ولكن فى الغرام به سخى
واسعدنى عليه من قريش
طويل الباع ابيض عبشمى
فظل يعيرنى دمعا وقاحا تلقى صوبه وجه
جنى

وحسبك من بكاء ان طرفي
راى عبراته تبكى الحلى
ثنت طرفها منى نوارُ واعرضت
وللركب بين المازمين ضجيج
وماذاك الا من عتاب نبذته
اليها على ذعر ونحن حجيج
وقلت لها لم تهجرين وعيشنا
له زهر يصبى القلوب بهيج
فقالت متى ان زرت ما يوقظ العدى
ودمع كالاسود الغلل حين يهيج
فللحلى لا عزة الدنانير رنة
وللمسك لا عاش الطبآء اريج

والفه للخذر طاهرة التقى
لا انسيتها فى عامر ما تمنت
تحل بنجد منزلا حلت العلى به
واستقرت عنده واطمانت
تذكرتها والركب مغف وساهر
وهاج مطايا هم حنينى فحنت
وهب صحابى واجمين وكلهم
يقول الا لله نفس تعنت
اذا احدر الصبح اللثام تاوهت
وان نشر الليل الجناح ارنت
ولسنا نراها يستفيق من الهوى
لها الخير ماذا اضمرت واجنت
تهيم اذا ريح الصبآء نسمت لها
بنجد او الايكة الورق غنت
وتصبو الى ليلى وقد شطت النوى
ومن اجلها حنت ورنت وانت
من البيض لا تزداد الا تجنيا
علينا ولو لا بخلها ما تجنت
تضن بما ينبغى لظن تسيه
الا ساء ما ظنت بنا حين ظنت

هل وقفة بجنوب القاع تجمعنا
ام لا مقيل لنا بهذا السبسب السبخ

فان تدلنا منزلا يا سعد نثويه (المنان)
فليس لي بالحمى من صاحب واخ (الطلب)

ان تقر علوة نضوينا به فانخ
وان ابت ذاك فاتركه ولا تنخ

من الطوالع من نجد تطلّهم
سمر القنا ابدا ايدعون ابا

ارى سوفهم بيضا كاوجههم
فلا اعنتهم محمرة غضبا

اجلّهم عامر تعزيهم احتمى
واستصحبوا ابن سليم علمة نجبا (الرجم)

اذا الصريخ دعا حلّوا الحبى كرما
حميم الخيل فاهتزوا لها طربا

يحمون نجدا بارماح مثقفة
تحكى الاسنة فى اطرافها الشهبا

وربّ آنسة فى القوم ما عرفت
سبيا ولم تبتذ عن خلخالها هربا

تزيز عودا البشام اللذن ثغر
فائح عليه الخمر والضربا

ولا تحدث عند غيره احد
وقد حكى عند ما اهوى فما كذبا

قالت لصحبى سرا اذ رات فرسى
من الذى يتقدّامهن خببا

فقال اعلمهم بى انّ والده
من كان يحمد اخلاف العلى حلبا

ما مات حتى اقرّ الناس قاطبة
بعزّه وهوا على جندف نسبا (الخليل بكر صحيح الناقة ○)

وذا غلام بعيد صيته وله
نصاحة ونعال زين الحسبا (النعال جمع النعل الكريم ○)

وظل ينشد شعرى ويطربها
حتى رايته بذيل الليل منتقبا

فودّعته وقالت يا اخا مضر هذا لعمرى
كلام يعجب العربا

انا الذی وطئت هام السهی قدمی
ولم یکن نسبی فی الحی موتشبا
لکننی فی زمان لا تزال به
نکرآء مرهوبة تغری بی النوبا
اعض کفی من غیظی نشیمته
ان یتبع الراس من ابنایه الذنبا
وزفرة لم تسعها اضلعی علقت
بغضبة خلتها بین الحشا لهبا
لاخمدن لظاها منهم بدم
یحوم فیه غرار السیف مختضبا

الا ام علی نجد وابکی صبابة
رویدک یا دمعی ویا علاتی فقا
فلی بالحمی من لا اطیق فراقه
به یسعد الواشی ولکننی اشقی
واکرم من جیرانه کل طارق
یود وداد انه من دمی یسقی

80

اذا لم یدع منی نواه وحبه
سوی رمق یا اهل نجد فکم یبقی
ولولا الهوی ما رق للدهر جانبی
ولا رضیت منکم قریش بما القی

سحب الشیب لفودی ذیله
فتجافت عنه ربات الکلل
ولقد کان خصاص الخزری
یسال البیض رقاعا من مقل
فطوی برد شبابی زمن
بز عودی ماءه حتی ذبل
واستقال الهم فی قلبی علا
بقناع الشیب راسی فاستقل

وحی فی الذوابة من قریش
هم الراس المقدم والسنام
نجاورهم بنو جشم بن بکر وفیهم سودد ولهی عظام

اذا اعتقلوا القنا خضبت نحور
او اختبطوا السيوف تدهى هام
وفيهم من ظباء الانس غيد
عفائف لا يطور بها اثام
تجن بالله وتقى وحسنا
فضول الربط منها واللثام
وفيها عفة الخلوات خود
منيعة ما تصافحه الخدام
ذكرتك يا اميمة في مكر به
به الاعداء والموت الزؤام
وخد الارض لنجيع نجيع
وعين الشمس يكحلها قتام
ومن يذكرك والاسلات تدمى
نفد اذى جوانحه الغرام
وليل ناثر الخطوات فيه
بذكرك فاض اربعة سجام
نخوض على الكلال حشاه صحبي واخشيتهم تراه
وهم نيام

كانهم على الاكوار شرب
تمشى في مفاصلهم مدام
وكم من مايل والعيس نجدي
الا يطوى سبايبه الظلام
ومن نضي تودعها قطيع به
ومن سرى تفارقها زمام
نأت وبينا ربوات نجد
يضل بها الاداحي النعام
فحياك الغمام وغيث نكد
من اجلكم سقاهم السلام

ومغرم كالظبي لاحظ ناعسا
فاصاح يخلس الخطى ويروغ
تكسو بياض الخد صدغا حالكا
ذيل الدجى بسواد مصبوغ
وانا اللديغ فهل من ريقها
لي نهلة يشفى بها الملدوغ

رمى صاحبي من الاراك نظرة
الى الرمل عجلى لم يكررها الوجد
وابتغيتها اخرى في مثل ما به
اجل ما استطعت الطرف اسعدك ياسعد
متى طرقتني نفحة غضوية
يفوح برياها العرار والرند
ازالت فؤاد الصب عن مستقره
بوجد كما يفتر عن ناره الزند
اذا ما الغمام الجون حل نطاقه
تخص به نجد ومن ضمه نجد

[illegible]

يا نجد ما الاحبى شطوا
لم يحم ارضك مسلم قطوا
ظعنوا فالك لا تغادرهم
يا قلب ان رحلوا وان حطوا
وكان عيشهم على حرف
ندمى الحقوق بدمعها خطوا

الفت جوار الركب غانية
يأبى جوار عقودها القرط
والعين مما الهند تطبعه
والقد مما تنبت الخط
ربعية الاباء ان نسبت
فلها اراقم وايل رهط
يا سلم شف الجسم وعدك لي
برضى شفى وراءه سخط
وملاث مرطك انه قسم
لم تخص بمثله المرط
اني لاحيي الليل مكتئبا
حتى يرى وفروعه شمط
في منزل اودعت عرصته
مسكا يحج فتيته المشط

[illegible]

[illegible]

لاح برق يلمع لمغرم لا يهجع
فهاج وجدا لم يزل تطوى عليه
الاضلع

وقد تولت من سناه لمعات تخدع
فحال بين ناظري وبينهن الادمع
فكف تخلي العين من دمع فؤاد موجع
صبا الى نجد وقد شط اليه المطلع
وقلت اذا احن ابو المغوار وهو اروع
ولم يكن من صدمات النائبات يجزع
ان طار منها غوده فالمشرفي يطبع
ليس الى ورد الغضا فيما اظن مرجع
والعيس قد اخطانها على النقيب مربع
فما به ما يروي ولا مراد ممرع
وهن عن انشع كانهن انسع
صبرا فقد اريبني حنينك المرجع
يا حبذا نجد وريا والحمى والاجرع
وظله الا لمى واليه غدير مترع
ربا التي اختير لها بذي الاراك مربع
غرتني الوشاة حين ولكن السوانح مشفع
اسا نها والقلب منها للغرام اجمع

وبيننا بيد بايدي الناجيات تذرع
فما لسمعي بالملام ان حننت تقرع
والابل الهوج الى الاهن تنزع

وشعب نزلناه وفي العيش غرة
بمرتبع رحب المحل خصيبه
ولم يك فينا ماجدا غهد النهى
غرار الشباب المنتضى في مشيبه
ونحن بواد خيمت ام سالم
به ذي ثرى غض النبات رطيبه
تضوع مسكا حين ناجاه ذيلها
كان نجاليه مداك لطيبه
وكم من نهار ضمنا قطريه سيرنا
يذوب الحصى من جرعه لهيبه
وليل طويناه وللركب طربة
اذا غاب نجم جانح في مغيبه
فيا نازلي رمل الحمى هل لديكم شفاء لصب داؤه
من طبيبه

وفيكم قرى للطارقين فزاركم
محب ليقرى نظرة من حبيبه

اخا العذيب اما تنفك بارقة
تسمو بطرفي الى الريان فالحضن
اصبوا الى ارض نجد وهي نازحة
والقلب مشتمل مني على الحزن
واسال الركب عنها والدموع دم
بناظر لم يخط جفنا على وسن
وان سرى البرق من تلقائها عرضت
عيني بذي سلم من مبرك خشن
فهل سبيل الى نجد وساكنه
لهزني الف الحضر بن للظعن
والريح ان نسمت علوية نضحت
بالدمع جفنه علوي الى وطن
ليس العراق له بعد الحمى وطنا
بين عانيه بن الحوض والعطن
وتستريح المطايا من توقصها
اذا انثلت لهم الجوذان بالثفن
فليت شعري وكم غر المنى انما
من فرع عدنان والاذواء من يمن
هل اهبطن بلادا اهلها عرب
لم يشربوا غير صوب العارض الهتن
على مطهمة جرد جحافلها
بيض تلوح عليها رغوة اللبن
اذا رموا من نعاديهم بها رجعت
بالنهب دامية اللبات والثبن
فلا دروع لهم الا جلودهم
ولا عليهم سوى الاحساب من جنن
ان يجمع الله شملي باهلهم بهم
فلست ما عشت بالزاري على الزمن

سقى الرمل من اجفان عيني والحيا
وثغر سليمى الدمع والقطر والظلم

وما بهوى بين الضلوع لجنته
لغير هضيم صاحبي اذ له علم
وقد كنت القى عنده كل غادة
حسان لها في قدها شرف ضخم
نأت فدموعي اللؤلؤ النثر بعدها
ولي قبله من ثغرها اللؤلؤ النظم
وكانت ليالينا قصارا على الحمى
فلست بناسيهن ما طلع النجم

كيف السلو وقلبي ليس ينساك
ولا يلذ لساني غير ذكراك
اشكو الهوى لترقي يا اميمة لي
فطالما رق المشكو للشاكي
ولست احسب من عمري ان احسنت
اياميه بك الا يوم القاك
وما الحمى لك معنى تنزلين به
وليس غير فؤاد الصب مغناك

يشقى بعضي بعضي في هواك فما
للعين باكية والقلب يهواك حين ص
ان يحك ثغرك دمعي اسخنه
فانني حزت للمحكي بالحاكي
ومن عقودك ما ابكي عليك به
وهل عقودك الا من ثناياك
ما كنت اعلم ان الدر مسكنه
يكون جيدك او عيني او فاك
ورب ليل ارى الفجر اوله
بحيث اشرق لي فيه محياك
يكاد والرعب يطوينا وينشرنا
تحدث الحي عن مسراك رياك
ثم انصرفت فما ناجي خطاك ثرى
الا تضوع مسكا طاب ممشاك
وان ما سعدتك ان على جزعي
اذ فاتني رشا ضمنته شركي
والصبح يعلم ما ابكى العيون به نسل ما سمه
عن مدمع الباكي

ثوت لمطوى الضلوع على الهوى
لدى السرحة المحلال اخت بني كعب
نقد بكات فرحا رجوت ابدما له
بقرح فزهد القلب كربا على كرب
وابكى هندا ارقا الله دمعه
اربني حتى ايقظت انتى صحبى
وتبضى بكلتا راحتى على الحشا
ورمى بكلتا مقلتى الى الركب
ولم يك لى غير العليمى مسعدا
الا لا ارى ما يضرع الحذر من خطب
ندونك يا طميا منى جوانحا
سيحملها وجدى على مركب صعب
جرت عبرتى والقلب غص بهمه
فجعد كل من دمعى وتلبك من قلبى
ليهنك انى لا ازال على اسى
وانى لا القاك الا على عتب
احن الى مشاخالية الثرى واصبوا الى رعنا
طيبة الترب

واصحب

واصحب من جراك من سكن الفلا
واشرق من ذكراك بالبارد العذب

واهيا لليلنا على عذب الحمى
ودموعنا شرقت بها الالحاظ
والعاذلات هواجع خاض الكرى
اجفانها وذوو الهوى ايقاظ
فسقى الحيا ومدامعى بعاله
تسب القلوب ورقت الالفاظ

وظلام تبدا العنبه ليلة ضل بها العين الكرى
خضبه والدرع نوتى ودوت يحتى المهر اجواز الفلا
لمع النجم على جبهتها وترددت بحلابب الدجى
ناتت ربها هضبها كشحه بهل العينين تموهون الخطى
كاد يشفى جنا رقته غلة مسجون لولا التقى
ودنى العطر به اذ بلة اخا الليل سقيط من ندى
واذا اح الحلى سرا كانها فتركنا من نوتيه الرى

فاش

وأرابَ الحيَّ حتى هابهم رشأٌ عانقه ذئبُ الغضا
انما احذره اربعة تودع القلب تباريح الجوى
وانا منها كمن يبتل من دمه اشداق آساد الشرى
عن قطاب ووجه يرتدي لسنا البرق ويسكر دجى

وقفت على ربعي سليمى بعالج وقد كاد ان تشكو البلى طللاهما
فادرت من عيني ما رويا به ولم تروني غلة وشلاهما
وقال العوالمغوار ابهما الذي نهيم به وجد لعلك كلاهما

وظلماء من ليل التمام طويتها
لالقى أناه الخطو من سلفى سعد
أمزق جلباب الظلام كانني
اخو الحزن ما انسيته من البرد
وقد عبثت كاس الكرى كل راكب
فمال نزيفا والجياد بنا تخدي
وحل عقال الوجد سوق كانه
شرار ما يرفض من طرف الزند

وادركني اخفاني دموع نثرتها
على محملي نثر الجمان من العقد
فلم يبق مني الحب الا حشاشة
تجاذبنيها ما اعاني من الوجد
وظمياء لا يجزي المحب بحبه
ولله ما تخفيه منه وما تبدي
وتوهم من يرات العهود خيانة
لمصفي الهوى راعي المودة والعهد
وترتاح للواشي اذن سميعة
تلقف منه ما ينير وما يسدي
وتنكر حتى ليلة الجزع بالحمى
ليالينا بالسفح من علمي نجد
وقد زرتها والبايرات هواتف
بنا وانا نيب الردينية الملد
وذقت لها استغفر الله ريقة
كيفنا قد شيبت خمرا كالورد
وبت حرشا كاد يغشى مراتقي من القلة الشماء بالاعصم الفرد

ولما افترقنا كان ما وعدت بنا

شرابًا ومن بالماء من حجر صلد

ومن عجب ان تخلف الوعد غادة

ابى وابوها من بنى صادق الوعد

وبالقلب وسم من هواها ولم يكن

ليمحى غدرى حياء من المجد

احن الى دار العليمى عاذلى

هدتم افق من منظوحرتى جلدى

فلولا ابنة السعدى لم يكن منزلى

بحيث العرار الغض يلتف بالرند

ولا هاج شوقى نفحة عضوية

غداة تلقتها العرانين من نجد

ومن اجلها ابدى الخضوع لقومها

وامحضهم ودى واوطيهم خدى

ولى شيمة عذراء تزام نخوة

تجلى سيفى عن مضاجعة الغمد

اذا انشر الحيا حلل المديح فوشح نورها ليفى وشيع

وبعثته فذكرنى سليمى وكان بنشرها ارج الربوع

بها شفع تبز شوق عينى خبيئة ما دخلن من الدموع

فناح حمامها وحكيته حتى وجدت الطرف تسيح بالنجيع

ايا ابنة عامر ما ذا القنا بر نعكل من حمامات وقوع

لبستن الشباب فقد شتى محاسن ليلة بيد الصديع

وكانت الكنا الدنيا على النعما مهدلة الفروع

ترى الهنا تاما متشابكات كان بيوتنا حلق الدروع

فقد نصبت لشاشة كل عيش غيد ردة شرق الضروع

وكاد الدهر ينظر مختلاه لدى الاثلات بالسم النقيع

عندى لاهل الحمى والركب مرتحل

قلب يشيعهم او مدمع هطل

اما الفواد فلا يبغى بهم بدلا

وهل عن الروح ان فارقتها بدل

وفى الهوادج من تغرى العواذل

وهن يعجزن عما يصنع الابل

تدنوا الى على رغب يخامرها

تلفت الظبى حين اعتاده الوجل

ولى اليها وان خفت العدى نظر

الوى له الجيد احيانا اذا غفلوا

وكيف يجزى على الصادى تلفته

الى مناهل سدت دونها السبل

نازت ولم تك نفسى بعد فرقتها

ترجو الحيوة ولكن اخر الاجل

اغض جماح الوجد بين الجوانح

بدمع من العين الطليحة سائح

وان هب علوى الرياح تطلعت

نوازع من شوق على الصب جامح

كأن التوالى من جوى وصبابة

ترنح نشوان من السكر طافح

حنت الى وادى الغضا سقى الغضا

حيا كل غاد من سحاب ورائح

اكر اليه نظرة بعد نظرة

بطرف الى نجد على الناى طامح

ولما جزعنا الرمل نال الثرى

الا رفعوا عن سامعات طلائح

نثمنا عشاشا ثم ثرنا الى الكرى

الى كل نضو لاغب الصوت رازح

وقومت من اعناقها عن ضلالها

بارجاء غربان الطريقة واضح

وقد كلفتنى ذلجة الليل غادة

شبيهة خشف تبع الام راشح

وتورد والسمر ذاب لعابها

وتابع تحكيها متون الصفائح

نظورا اجوب الارض وقت مطية

وطورا على ضافى الشبيبة سانح

وقلبى اذا ما عادت البرهاضة

بكا حمام يذكرا الالف نائح

وهيفا تشوى اللحظ والقد والخطى

غذية عصر فى الشبيبة صالح

تلفت نحوي في ارتقاب وخيفة
تلفت ظبي بالصريمة سانح
اصابت فؤادي اذ رمتني مشيفة
على ظبيات من عيون لوامح
وقد علمت ان الذي تفاقى
قتيل بسهم من جنبيه جارح

مررت على ذات الابارق موهنا
فعارضني بين التراب غيد
وقد اشرقت مصقوله بيد الصبى
وجل عليها نضرة وخدود
والقت بقاع الفجر قبل اوانه
فهبت حمام الايك وهي هجود
وابصرت اذ في صاحبي نهض
على طرب ميل السوالف تود
فقال وابكاه الغرام كانه
على الكور غصن ريح وهو مجود

وقال ترى يا ابن المكارم ما ارى
الاح لغور ام اضاء عمود
فقلت له هنيه دمع انها
ظباء تحمي ثرا ابيض اسود
هب القرشي اعتاد لاعج الهوى
وجاد بنا العامري بميد
رنا نحوها طرفي وقلبي كلاهما
فلم ادر اي الناظرين اذود
لئن نشبت من سربها في حبالتي
مليحة ما وارى البراقع ردد
فاني وحبيها اليه عاشق
نير التقي ايمانه لصيود

تلاعب الهوى حيلي يا كثير الملل
كم ابيت ممتنيا خلف دمعي الهطل
رب عبرة نضحت وردحرك الجلد
ليتني على عجل الحنيه بالقبل

فالعذول مسطر ان تخشى ابلى
والمحب فى كمد والعدو فى جذل

فالهوى ايسره ما ترين من وجلى
هل تخف محمله يا ثقيلة الكفل

على اللعلعات الجون من جانب الحمى
لكعبته ابا ودها طلل قفر

كان بقاياه وشايع بمنة
بنشرها كيما يغالى بها البحر

وقفنا به والعين تجرى غروبها
وتدرزم عيس فى ازمتها صعر

ويعذلنى صحبى ويسبل دمعه
خليلى هدهم بك هامته القطر

ولست ابالى من يلوم على الهوى
ولى فى هوى سلمى واترابها عذر

نحيلة مستن الوشاح خريدة
اذا نهضت لم يستطع ردفها الخصر

يميس اهتزاز الغصن من نشوة الصبى
امن مقلتيها اسكر القدم الخمر

وما انس لا انس الوداع وقولها
بنى عبد عمس انتم فى غد سفر

اجل نحن سفر فى غد ودموعنا
بنحرك او بالمبسم العقد والثغر

ورحنا سراعا والقلوب مشوقة
اقامت بها الاشجان وارتحل الصبر

حمامة ذات السدر بالله غردى
يجاوبك صحبى بالتقى سقى السدر

ايسعد من اذكى جوانحه النوى
حمام لدية الالف والفرخ والوكر

يناغيهما حتى يميل عليهما
اذا اكتفاه الجيد منه او النحر

ولا تستفزّ الشوق الا متيما
اذا ذكر الاحباب رنحه الذكر

وبالقارة اليمنى على غدب الحمى
عراب الثنايا من تحيتها الهجر

تذكرها والليل يسبل طله
فبات يريق الدمع حتى بدا الفجر

وروضة زرتها والحميري معي
وصارم خذم الغربين والفرس

وفي المباسم من انوارها شنب
وفي شفاه الذكي من زهرها لعس

والغيم لم يذر دمعا كاد يسفحه
بها وها هو في جفنيه محتبس

نالهم هذا لم نعش طاب مشرعه
وابلغ به بعض ما نهوى ونلتمس

وخالس الدهر يوما صالحا غفلت
عنه الخطوب فاوقات الفتى خلس

وركب يجرون على وجاها
بقارعة النقا فلما عجالا

فخالت دونهم لمعات نجد كما وارت القرب
النصالا

حملن من الظباء العين سربا
وقد عوضن عن كنس رجالا

وفي الاحداج بدر من هلال
صمن اليد من بدر هلالا

وغانيه لها سر مصون
اكفكف عند لي ح معاندا لا

تواصلني وما بالنجم ميل
وتهجرني اذا ما النجم مالا

ملك الدهر لما ارت به
وطرق مضجعي ابدا خيالا

والقاها على قرب وبعد
فلا هجرا تحق ولا وصالا

توفر ازرها شبعا فقرت
وطاش وشاحها غرثا فجالا

اذا نظرت الى حكت مهاه
او التفتت لحسنها غزالا

وما شابني بالرمل من قصير خطو والليل
طالا

وذكرني ابتسامة ام عمرو
فابكاني وضحني الجمالا
سرى وهنا وطرفي تشقيه
ثم يلحقه واقسم الكلالا

وعدت وللخل زفى له زفرا
بان الغمام مشوبا بابنه العنب
نجين باساقيات الخمر صافية
بها تبيك ابتسام الفجر عن كثب
نار تدغدعه الاقداح تهذبه
الحق تعتقه للسكر تعتب الحب
وانت يا علو شيمي الحظ انه
في القلب و تعشبا الماثور القضب
ضحكتم نبكي الابدين منتحبا
فالدين والثغر مثل الراح والحبب
ونحن في روضة جر النسيم بها
ذيلا به بلت من ادمع السحب

اذا ادكرت بها نجدا وساكنه
وضعت حنو في حلمي في يد الطرب

خلا الجزع من سلمى وهاتيك دارها
كان تخط النوى منها سوارها
وقد نزف الوجد المبرح ادمعي
فهل عبرة يا صاحبي اعارها
هي الدار جادتها الغوادي كانه
تهيج اشجانا فاين نوارها
ضعيفه رجع الناظر خرينه
يرق لاثناء الوشاح ازارها
وقفت بها ابكي وتذكرا انتقي
منا هل تندى رندها وعرارها
وتمتاح ماء العين مني لوعة
من الوجد تستقرى الجوانح نارها
واذكر ليلا احسنت قطريه بالحمى
وبت يلهيني تسلمي مزارها

تفضّت به بردی عن کل ریبة
تسین ولما یلتبس بی عارها

تاملتُ ربع المالکیة باللوی
فاذریتُ دمعی والرکاب وقّف
واضحی یقدم مسعداً لی علی البکا
وامسی ابو المغوار سعدٌ یعنّف
وما برحت عینی تفیض شوؤنها
ویرزم نضوی والحمام تهتف
فیا ویح نفسی لا اری الدهر نازلا
لعلوة الا ظلّت العین تذرف
ولو دام هذا الوجد لم یبق عبرة
ولم ابق من لجّة البحر اغرف
وهیفاء ان قامت تعادت تخصرها
من الردف کالمرط لبس یعیذ
رمت صاحبی یوم النقا بکلیمة
فادکاه الخلیع نبیذ

وحدثنی اترابها ان ریقها
علی ماحکا عود الاراک لذیذ
فاودع قلبی وضفهن علاقة
فها انا من ذاک الحدیث وقیذ

ذر اللوم یا بنت سالم ان صبوتی
رمت کل لاح من اباب عسکت
امرّ بجزوی مطرقا خیفة العدی
وان ارمنهم غفلة اتلفت
ولولا الهوی لم اتبع خدع المنی
فلا تطمعا فی زلة المتثبت
ایا دهر لم فرقت بین احبتی
وما تبتغی من شملی المتشتت
ولی کبد حری وها هی القیت
الیک فصدّع کیف شئت وفتّت

حلی ان السیل ید بلغ الزبی فهل من سبیل الی
ام مالک

ولو رقَّ لي قلبا كما لا أزنديتما
بليلٍ مريضِ النجمِ اسودَ حالكِ
وعادت خماصا من ممارسة السُّرى
بطونُ المطايا في ظهور المهالكِ
كاكنت ألقي من نسيج جما كما
بأسمر عسال وابيض باتكِ
صِلي يا ابنة الاشراف اروع ماجدا
بعيد مناط الهم جم المسالكِ
فلا تتركيه بين شاكٍ وشاكرٍ
ومطرٍ ومعتاب وباكٍ وضاحكِ
فقد ذل حتى كاد يرحمه العدى
وما الحب باطيا إذا الا كذلكِ

زار بذيل الظلام منتقبا
ثم اذا تمنته الرضا غضبا
يعرض عني والكاس في يده
وهو بانوارها قد اختضبا

يا ساقي الخمر إن ريقك لي
صهباء تكفي من نعرك الحببا
تفديك نفسي والناس عن آبي
فانني اشرف الانام ابا
هلم نشرب راحا معتقة
صفت ورقت وعمرت حقبا
ان راضها الماء اذعنت وجنت
منها النفوس السرور والطربا
ذاك الحين وهل دهب
ينشبان اللجين والذهبا
بها طوت الشباب في جذل
ارضع من درها الذي نضبا
ايام كان الحمى لنا وطنا
لا يرهب الجار عنده النوبا
ونحن في حلة النعيم به
نسحب في ذيلها لنا ما انسحبا

اقول لصحبي حين كررت نظرة
الى رملة ميثاء تندى ظلالها

هنالك دار من اطلالها البلى
حبيب الى نفسي غضاها وضالها

ارى نضوة الادماء يطرب السرى
اليه وازح اى خطاها كلالها

بها غادة تلهي الظباء بنظرة
فينسى بها الام الرؤوم غزالها

وقد حدثت الركبان ان نوائبا
عرت قومها حتى تغير حالها

اتجزع ان تلقى من الدهر نبوة
بها ولها اهلي ونفسي ومالها

زرت المليحة والرقيب ورعى ذاك الخبيث
في ليلة ما كان زينه سوى دجاها من نغيث
والفجر في اثر الظلام بهز العنق الحثيث
فلقيت سلمى والكرى في عينه نفث بعيث

ثم انصرفت ولم يكن الا عناق او حديث

اعائد تلك الليالي ذي الغضا
الا لا وهل تثنى من الدهر ما مضى

اذا ذكرتها النفس بات كانها
على حد سيف بين جنبي تنتضى

فخرت وبدا ايها القلب واصطبر
فلا بدفع الاقدار سخط ولا رضى

تولى الصبا والمالكية اعرضت
وزال التصابي والشباب قد انقضى

وعادة تشهد الحسان لها
ان سنا النيرين محتدها

آباؤها الغر من ذرى مضر
في شرف زانه محتدها

والام في وائل اذا اتصلت
فالجد بسطامها ومرثدها

تفضل في حسنها النساء كما
يفضل في الخير لونها غادها
فما اضطلت غير مجرايح
ولا امترت ضرع لقحة يدها
ان سفرت فالعذول يعذرني
او نطقت فالظباء تحسدها
احورها لا اتقي من خجل
ويرتدي بالحياء اغيدها
لو طاشت الغانيات من أشرب
يقيمها والوقار يقعدها
وفي بوادي تبوأت وطنا
وكان بالابرقين معهدها
حيث تلقى السارى مشهرة
تقصيها المدلجي موقدها
يا نجد لا اخطانك غادية
اغزرها المحي واجودها
حتى تباهي اراكها بالخزامى لابل مورد ها

اذا رايت الركاب ساهمة
سار بقلبي اليك منجدها
وام خشف ضلته فانطلقت
تنشده والمها وينشدها
فصادفته لقى بمهلكة
ينهش الضاريات فدفدها
وحاذرتها فاستشعرت وجلا
تقرب منه والرعب يبعدها
وتنتضي من ضلوعها لظى
يدمي وتشجي به مقلدها
فلك مثلي اذ زرت منزلة
ارى مهاها فاين خردها
وبين جنبي لوعة وقدت
وليس الا الحيا يخمدها
دعتني بذي الاثل الصبابة موهنا
فلبيتها والدمع يشتد وابله
ولي صاحب من عهد تميم ايامه
تجود في خليف المجد حلو شمايله

فلام على حب الف جوانحي
على كمد والشوق تغلي مراجله

فويل على صب يورق طرفه
سهاد يناجيه ودمع يغازله

ويسلمه من كان يصفي له الهوى
من الحي حتى آت ناسعد عاذله

راى صحبي بكاظمة سنا نار على نجد
وبمن يستضئ بها نار صلته الخلد

ويذكيها على خفر باعواد من الرند
هي الخود التي فرغت بفين ذرى المجد

توارى الارض ان خطرت ذيل الفاحم الجعد
وقد ارجت مواطيها بريا العنبر الورد

وبجر دارها وبه شبا الخطية الملد
ولي شوق يلجئه بارح من الوجد

وتبكيني تذكر نوا هفي على نجد

اقول لصاحبي والوجد لمري
بوجرة ادمعا نطا الجفونا

اتل من البكاء فان تضوى
يكاد الشوق يورثه جنونا

فارقنا تبلد الفجر ورق
بها يغري مسامعنا لحونا

وبت وبات منتزعين مما
يقيل هوى سعاد به الحنينا

رمين بانهم يقطرن حتفا
ولا رشحن رحا ما بقينا

امن حب القدود وهن تحكي
غصون البان بالفن الغصونا

ومن شوق بكين على فقيد
فان الشوق ستبكي الحزينا

واصدقنا هوى من كان يذري
الدموع فانسنا اندى عيونا

وما تدري الحمام اى شي على الاثلات يلهمنا
الدينا

واكظم زفرة لو بات يلقى
بها اطرافها نفسي مجيبا

وهاتفة بكت بالغرب مني
فقال له بحيري اسعدينا

ونوحي ما بدا لك ان تنوحي
وحني ما استطعت وشوقينا

فقد ذكرتنا شجنا قديما
واي هوى على اضم نسينا

انثني لا ومن حجت قريش
بنيته الحبيب وتذكرينا

الا من لصب ان تغشته نعسة
سرى البرق تجري السنا وهو شايقه

وان لم يؤرقه دعا رده الكرى
فطيفك يا بنت الهلالي طارقه

بليل طويل يشتكي النجم صبحه
فلا الصبح مسبوق ولا النجم لاحقه

فوالها ليومي عند سايفة النقا
عفى الدهر عنه وهو جم بوايقه

وغيب عنا كل غيران تردي
بمحمل مفتوق الغرار عاتقه

ولم ينذر الطير النواعب بالنوى
والقى العصا حادي المطي وسايقه

وعندي من كان الغنا في قيبه
اغازله طورا وطورا اعانقه

وملأ سمعي من حديث مثله
على النحر منه نظم العقد ناسقه

فلما انقضى ما ازددت الا تذكرا
له كل يوم بالحمى ذر شارقه

ايها الحي ان بكرتم رحيلا
فالبثوا للمودعين قليلا

ومع الركب ظبية تصرع الاسد
بعين كالمشرفي صقيلا

برزت للوداع فاستودعت
قلبي وجدًا وصبوة وغليلا
وبرت اذ دمعي ترامت
بسلمى توقفًا وذبلا
وابا الحب ان يكون عزائي
بعد ذاك الوجه الجميل جميلا
وبجسمي ضنى بخصر سلمى
مثله لا يزال نحيلا
وشفائي منه نسيم تغادي
وطرف يرنوا الى كليلا
هل سمعتم يا سائلي ارض نجد
بعليلين يشفيان عليلا

رات ام عمرو يوم سارت مدامعي
تنم بسري في الهوى وتذيعه
فقالت اهذا داب عينك انني
اراها اذا استودعت سرًا تضيعه

100

وكيف رد الدمع والوجد هاتف
به وعلى الانسان ما يستطيعه

وغادة كمهاة الرمل آنسة
يذود عنها مراة الحي من ساء
اذا بدت سارقتها نظرتها
تلمح الصقر رعبا فوق مرتباء
قالت وقد انكرت وجهي تلوحه
طي الهواجر بالبيض واصداء
فقلت لا تنكريه ان لي شيمًا
ترضينها ان سالت الصحب عن باء
ارجو وخضرك بعوى لا ارى فرجًا
ان يرى الله ما اشكو من طاء

سرى البرق والمزن مرخي العزالي
فابكى صحابي وحنت جمالي
فقلت لهم موهنا والدموع تسيل
على طلقات الرحال

١٠١

أتبكون من جزع والبكاء
يكرم عنه عيون الرجال

بأي دواعي الهوى تذرفون
فقالوا لهذا البرق الملالي

[illegible]

وفي مثل ما بهم من أسى
ولكنني بالأسى لا أبالي

أأستنشق الريح علوية
أجل ويكوفن أهلي ومالي

وجدي من غالب في الذرى
ومن عامر وهم الخمس خالي

فأكرم بمن كان أعمامه
قريشا وأخواله من هلال

وتلك بيوت بناها الإله
على عمد نزار طوال

أدل بنفسي أزدم على
تجتني من صدور العوالي

وبالمنحنى شجني والحمى إليه نزاعي وعنه سوالي

[illegible]

وكم رشاء عاطل شاقني
إلى رشاء في مغانيه حالي

وكم رد غربي عما أروم
زمان تضايق فيه مجالي

وقدم من أهله عصبة
لئام الجدود قباح الفعال

نفضت يدي منهم إذ رأت
لهم أيديا بخلت بالنوال

سواسية جارهم لا يعز
حتى نبا رقمهم عن تعال

سيسموا إلى المجد حتى ينال
يميني السهى والثريا شمالي

وتعلي الصوارم من معشر
ذوائب تهفو بأيدي الغوالي

بحيث يناجي جباه الورى
من الأرض ما صافحته نعالي

[illegible]

اقول لسعد وهو خيّ بطانة
وای عظيم لم انبّه له سعدا

اذا كنت تجذا مطايا كلم ابك
بعيش وان صافته حضلا رغدا

تلبث قليلا يرم طرفي نظرة
الى ربوات تنبت النفل الجعدا

فانك ان اعرقت والقلب منجد
ندمت ولم تشمم عرارا ولا رندا

ولم ترد الماء الذي زاد كل الهوى
وتذ ذقتها الا فدنه وجدا

اترضى بارض الاعاجم ضلّة (اردجا وفرار)
نتزداد عمن تستهي قربه بعدا

وها انا اخشى والحوادث جمة
اذا زرتها الا ترى بعدها نجدا

الامر لصب بالثويه قاطن
وقلب مع الركب الحجاز ظاعن

احن الى سعدى ودون مزارها
ضروب سيف تقتفى ورمح طاعن

وما انس لا انس الوداع وقد رنت
الينا بطرف فاتر اللحظ فاتن

لها نظرة عجلى على دهش النوى
كما نظرت من عوره ام شادن

وموقفنا ما بين باك وضاحك
وسال ومحزون وواف وخاين

فلم يخف عن لاح ووا ش وكاشح
رسيس جرى في ساحة الصدر كامن

وتدم دمع من جفني ظاهر
الم بوجد من حشى باطن

واني وان كان الهوى يستفزني
لذو مرة قطاعة للقراين

اروم العلى والسيف خضبه دم
بابيض بتاك واسمر مارن

وان خاشتنى النائبات تشبثت
بارزع عبل الساعدين مخاشن

[illegible]

[illegible]

اذا سمته خسفا تلظى جماحه
واجلين عن قرن الدماء شاحب

لئن سلبتني نخوة اموية
خطوب اعانيها فلست بحاسر

واراني تدنو اذا اجتذبت
بحدثها وعن الخنا شمس

تطوى الى الارض في خفر
تحت الظلام باوجه ملس

نطقت نواعي الليل فانصرفت
نطاء الدجى بخلاخل خرس

وحاكية للريم جيدا ومقلة
لها نظرات لا ينادي وليدها

تتلف بالاولى اذا ابتدأت بها
نفوسا وبالاخرى اذا شاء رقيبها

تميت وتحيي من تشاء بنظرة
فماذا ترى لو عاون العين جيدها

واشلاء ارباب الحمى تلبس البلى
ومنها بكفي كل نائبة شلو

نات دغز عنها فهي تشكو لخصرها
نحولا بنفسي ذلك الناحل النضو

تسائلني اترابها هل تحبها
لها وابيها من مودتي الصفو

اتحسب قلبي خاليا من غرامه
وان فؤادي من مودتها الخلو

عفا الله عنها فهي روحي وان جنت
عليها ومرجو لذي الهفوة العفو

ارى عينها نشوى وفي نشوة الهوى
فما لي لو تصحو نواظرها صحو

واعلم ان الجور منها اذاقني
ولكنه منها وفي حبها حلو

ارتك لشوب الخمر فيه الاصابع بليل بدا في الخطو
والنجم طالع

ولو متّ زارتني التي ما ذكرتها
تشترق الا بالجنع المدامع
يقر بعيني ان ازى ام سالم
اذا ما اطمانّت بالجنوب المضاجع
وارضى بطيف وهو باي طروقه
اغازله والعاذلات هواجع
انا نعمه لي زورة من خيالها
اجل كل شي من اميمة نافع
واني لما قرّت به العين مرّة
وان لم يكن تجدي علي لقانع

وحليم الشوق شديدًا بزمام مسه سفه
وظلام الليل معتكر وطريق الحزن مشتبه
عقدت بالنجم صبوته ناظرا انغي وتنبه
اعشار

شجاني يا غلام المحصب من منى
خفي حنين رجعته الاباعر

وقد رفع الشعث الملبون ايديا
حاجاتهم والله معط وغافر
فيارب ان المالكية حاجتي
وانت على ان تجمع الشمل قادر
ولم ارها الا ثمان مرّة
وقد عطرت منها ثراه الضفاير
فلا الحب يجديني ولا الشوق ينقضي
ولا دارها يدنو ولا القلب صابر
هل يا لقا من سلمى من نات خبر
وكل ذي صبوة يرتاح للخبر
وليلي من النفر الغادين اذ ظعنوا
بها وقلبي يتلوها على الاثر
التي الوشاة بقلب قد من حجر
والعاذلين بطرف صيغ من بهر
واتبع النجم تحكي عقدها نظرا
واحرم العمر المالوف من نظر
فالذكر مثلها للعين سافرة ومن راها فلا يدنو
الى القمر

يا عبرتي عند الاطلال والدمن
فانتطاري كسيلي فيه لي وطن
لم الق قبل ابنة السعدي لي سكنا
يكاد يلفظ روحي بعدها البدن
تلفت القلب نحو الركب حين نأى
عن التأمل طرفي دمعي الهتن
غدوا وما خلق الاصباح خالقه
فالليل للناس غيري بعدهم سكن
في القرب والبعد ما لي منهم فرج
فالوجد ان نزلوا والشوق ان ظعنوا
وقد سكنت الى الاخبار بعدهم
وعندي المزعجان الذكر والحزن
فالاذن تسمعها والقلب يصحبهم
وانت يا عين لا يعتادك الوسن
فليت حظك منهم مثل حظهما
ما آفة العين الا القلب والاذن

وحي من بني خثعم بن بكر
يزيدون لقانا ثغر الاعادي
اذا نزلوا الحمى من ارض نجد
كفوه ترقب الديم الغوادي
اعارت اذا غضبوا اثرت
دما ربابا نابيب الصعاد
ارماح سليم
لهم ايد تشد عرى علاهم
باطراف المهند الحداد
واعناق بها صيد قديم
توارى العز بالهمم الجعاد
فلو جاورتهم لنشحت كبرا
بخثعم بن حيدر ذو النجاد
اذا ما خف ظهر الارض محلا
فهم انداء البرية بطن وادي
وفيهم كل واضحة المحيا
كان بها جهادا نكدا وسادي
ولولا عتبها ابتلعت جميعا الى حصن حواري
من جيادي

بات نداكن اخفاني طوتها
تبارح الهموم على تناد
نبين عقودها والقرط بعد
حكى ما بينهن من البعاد
أغص العين بالعبرات وجدا
لاني بالهوى برق الفؤاد

يا ربة البرقع والوجه أغر
يشرق بدرا في ظلام من شعر
اني أرى ربعك بالجرع دثر
تميته الريح وتحييه المطر
بما يرى اخضر رفاف الزهر
وروضة ريا مجاج الغدر
به ثرى تقطر حين تعتصر
واهله الانجم والليل سحر
وهو كايها م نطاة او نغر
وكل ليل صالح فيه قصر

جلت به

جلت به احدى بنات مضر
كانها اذا رنت على حذر
ريم احس نباه ثم نظر
بكت حين ابتسمت على خفر
تكاد ان يلقط الحي درر
خليلي سيرا بارك الله فيكما
نقد شاقني من ارض غدرة ريم
بهير الخطى لا يعلم الارض وطئ
وما حانه منه الوشاح ايم
ينوش براديها الاراك وعندم
منابهل تدعى اهلها وتسيم
فما لكما مستشرفين بما بها
تذاذان عنه والركاب هيم
الم تعلما ان السماحة في الورى
ويحلكم لا اغتال عرض حيم
احن اليه جنة لم تجدها
الخيل وذي قرباخ وجميم

وإني لمن يشكو الهوى فكأنه
به غرض للعاذلين رجيم

وما لي أكنى عن سعاد بغيرها
ولي تحت بين الضلوع أليم

تصافح جفني عبرة بعد عبرة
إذا ما سرى برق وهب نسيم

تشوقني ليم والدموع لديمة
ووجدي سفيه والعزاء حليم

وسرحة بزني نجد تهدلت
أغصانها في غدير ظل يرويها

إذا الصبا نسمت والمزن تخضبها
مشى النسيم على أين تناجيها

تقيل ظلها بيضاء آنسة
يكاد ينشرها لينا وتطويها

سود ذوائبها بيض ترائبها
حمر بأيديها صفر تراقيها

عارضتها فالتفت طرفي يجاريها
كالشمس عارضها غيم يواريها

ونمت تلقي على مسقط النقا لمحي
ونفحة المسك تسري في نواحيها

ثم انتبهت ولاح الفجر في ظلم
غدا يفض سناه من حواشيها

وبلدة رعي وتهري صوب غادية
فالبرق يضحكها والرعد يبكيها

والعين من حب أعرابية غرضت
تعوم في عبرات كنت أذريها

فليتها لي والآمال أكثرها
تغري النفس بالدنيا وما فيها

قفا بنجد تسلم على ديار سعاد
فلي دموع يروي بها الطلول الصوادي

والناجيات إليها يخدن مثل الهوادي
لها من الشوق هاد ومن زفير حادي

١١٧

وكم بها من ظباء حلت برابة وادى
تسبى الاسود بنجلٍ كالباترات الحدادى

كانها من فتور مكلوة من رقاد
عارضتها اذ تولت بها الخدوج الغوادى

ابغى الفواد لديها فاوجدت فوادى
بنى خثيم ردوا فوادى فانه
بحيث الخدود البيض والاعين النجل

وان ضل عنكم فانشدوه على الحمى
فثم مكان من فوادى لا يخلو

فان لم تردوه اتيت لديكم
صريع غرام ما امر وما احلو

وان قلتم هلا سلوت ظلمتم
اذا كان قلبى عندكم فمتى اسلو

بنى خثيم الله الله فى دمى
فطالبه الله الذى قوله الفعل

ومن ذى يجر داية تمدها
الى الترب الضخم الخلايف والرسل

دم اموى ليس يسكن فوره
وما بعده الا الفرار او القتل

الم يك فى عثمان للناس عبرة
فلا ترخصو ضله انه يغلو

ولولا الهوى سارت اليكم كتيبة
يفضل من تحريكها الحزن والسهل

ولم استطب ثم الغرار ولا اتى
فى الرمل حتى اهله يسقى الرمل

طرقت علوة والرمل شج
بالدجى والانجم الزهر جنوح

حيث غنى ابن عليم طربا
والحمام الورق فى الايك تنوح

واريج المسك من اردانها
يوقظ الركب به حين يفوح

فاجتنوا بشراها فانثنت
بفواد الصب والدمع سفوح

وفي تبريزي روضة مطلولة

كيف تخفى نشر الروض النفوح

فاضاءَ الصبحُ واجتازنا

بارقٌ من خلل المزن لموحُ

وكلا النورين من مشرقها

وثنايا ها على النائي يلوح

فتبصرتُ ولم يونسهما

مقلة في وشل الدمع سبوح

تظهر الوجدا لذي اضمره

وعنا امرحُ الطرف الطموح

ان تبح بالسر عين دمعت

فدموع العين بالسر تبوح

بنشط الشيخ من نجد لنا وطن

لم يجرد ذكراه الاجزع مغترب

اذا راى الافق بالظلماء مختمرا

امسى وناظره بالدمع منتقب

وتشقه من عرار نجد نسمة روحة في ثراها

منها لغب

يشفى عليلا تصدر لابن حرحه

دمع يهيج به الاشواق ينسكب

والنار ربما تطفى والهموم لها

في القلب نار وماء العين ملتهب

فقال صحبي غداة الشعب من حضن

والخد يهمي عليه واكف سرب

حتام تبكي دما والشيب مبتسم

والعمر قد اخلقت اثوابه القشب

ما ثنى اللوم عن غربي ود اعمة

يا سلم ما انا بعد الشيب والطرب

ان اخلف الوعد حتى يظعنوا غدا

دنى له الطرف من دمعي بما وعدا

ولا ترى لؤلؤا من مبسم نسقا

حتى ترى لؤلؤا من مدمع بددا

يا سعد ان فراقا كنت تحذره

دنا ليتنزع من احشايك الكبدا

هلمّ نبكي على نجد وساكنه
فلن نرى بعد نجد عيشة رغدا
ودع هذا نما فقد طاف السلوّ به
وعن قريب تراه يلتوي كمدا
ويا هديم الا تبكي على وطن
يذب من ادمعي ذكراه ما جمدا
هلا اقتديت بسعدى في صبابته
غداة مدّ لتوديع الحبيب يدا
أتجدان فوادًا شيقًا علقت
به الصبابة ان تهمتما جسدا
ام تنقضان عهودًا كنت ابرمها
ان تنقضاها فلا لقيتما رشدا
متى تغيبا ولم يمنعكما كرم
ان تخبرا باحادث الهوى احدا
فما رأت على نجد عيونكما
ولا رعا بالحمى نضوا كما ابدا

خليلي هذا ربع ليلى بذي الغضا
سقى الله ليلى والغضا وسقاكما
وقد كنتما لي مسعدين على البكا
فما لكما لا تسعدان اخاكما
اظل وحيدًا لا ارى من احبه
وهل بالحمى لي من خليل سواكما
ولو غاب عني واحد منكما وهت
قوى الصبر لا اوهى الزمان قواكما
فكيف اذود الهم عني تجلدًا
وقد غبتما عن ارض نجد كلاكما
هذا ما سبق به الوعد يا هديم
ويا سعد ولكما على حكمكما فيما بعد فانتما
من ارومتي شرف ومجد ومن سروات
اهل نجد والله بكرمه ينشط باعي
لرعاية الاخوان ويوفقني لموازرتهم
باليد واللسان وانا ارعاهم جانبهم
لما توضح رغباتهم اليه واوليهم ما اتى

بالقدرة عليه واذم زمانا انما من
حسناته وبنو اظلم من بناته اذا لم ار
من اهله من صفى لاخيه طويته ولم
يكن اللوم فيه سجيته وقد جبلت على
هذه الشيمة وهو في المشيمة
زني القوم حتى تغر في عند وزنهم
اذا ارفع الميزان كيف اسل
ثم استقصى عن القوافي بالجيم فاملي هذه

من لي بنجد وايام بها سلفت
ما طال عهدي باضيها سوى حجج
لو بيع عصر شباب ينقضي لفتى
لابتيع عصر الصبى واللهو بالمهج
لله طيبة والايام مسعدة
بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد كالذابل والنقا عجز
والوجه بدر وداك الشعر كالسبج

[illegible]

[illegible]

ترنو بطرف غزال فاتر دعج
نفسي فداء لطرف فاتر دعج
دع يا هديم فمذ فارقت جيرتها
ما كنت من بعدها يوما بمبتهج
يا سعد هل لي في هذا الليل تشهد لي
بما اقاسي لدى التسهيد من فرج
بالائمي كف ان الحب احرى من
يلومه عن نصيحات من الحجج

تم تنجز من تعليقه لنفسه بعون الله
وحسن توفيقه العبد الفقير
المعترف بالتقصير ابو السعد
ابراهيم بن احمد بن ابرهيم التركستاني
عفا الله عنه وعمن يذكره بالخير
والغفران في اواخر شهر ربيع الاخر سنة
تاسع عشر وتسعين
حامدا لله ومصليا على نبيه محمد واله اجمعين

ابر

واقداح ازلام القمار عدها

بليس منها مسبل وسفيح

وفذ وطلس والمعلى ونافس

ورقيب ووغد توام ومنيح

واحسن منهما نظم الامام جمال الدين ابن الحاجب

حيث اتى بالمجموع على الترتيب في ابيات بقوله

هي فذ وتوام ورقيب

ثم حلس ونافس ثم مسبل

ومعلى والوغد ثم سفيح

ومنيح هذه الثلثة تهمل

فتكون البعض حسبه منصبا الى عاده وعزن

فيها ومن لا يدطرح القمار يسمى برما والخط التى

فيها الاقداح يسمى ربابة وهذه اللعبة الجاهلية

انما كان يفعل الاشراف منهم لاختبار فوق

المطارو صمانه والاذال الجذب البعع والقمار

حيث لا يعرفون على الفقرا والاراملة ....

وبعد الفايز بالمعلى لمن تدع يدع في الشي بحث

لا يسبقه ولا يساويه اخر وضده الوغد وهو

اللئيم المجرد عن الفضايل النفسه ومنه قول الالمسمّا

ولذا الله اعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

ح

اما لك يا دار الحبيب دواء
بلى عند بعض الناس منك شفاء
اسير العدى بالمال يفديه اهله
وما لاسير الغانيات فداء
اسود الشرى في الحرب تحمي ثغورها
بنجدتها ما لم تعن ظباء
اذا كنت خلوا انا عذر الصب في الهوى
فالمبتلى والمستريح سواء
اتامرني بالصبر عمن احبه
وهيهات ما لي في هواه عزاء
اموت اسى يا ام احيا لشقوتي
كذاك حيوة العاشقين شقاء
الا ان قلب الصب في يد غيره
يقلبه في الحب كيف يشاء
اليك فلو ذقت الهوى لعذرتني

جفونك وسنى والفؤاد هواء
انا لمت اهل العشق قبلك في الهوى
فها انا ازرى عشقهم واساء
اصابت فؤادي اسهم اللحظ اذ رمت
فلله قتلى الاعين الشهداء

حرف الباء

بكت رحمة للصب عين عدوه
فالحبيب القلب لا يرحم الصبا
بخيل بان يحيى العميد بنظرة
وان يرد الظمآن بارد العذبا
بعيد على ان الديار قريبة
يجنى متى بالبعد يمزج لي القربا
بنفسي حبيبي خانني وفتنته
فزاد نكالي وازداد قلبي له حبا
بذلت له الود المصون وادمعي
فلم يقتنع حتى وهبت له القلبا
بدا لي فملت ازدري قال كتبه ولو لم تهبه
في تملكته غصبا

بحسين هاروتيتين كانما

بجرد نحوي منهما صارما عضبا

براني هوى الظبي الغرير وقادني

ذليلا وكم راض الهوى جامحا صعبا

بللت ردائي بالدموع وانما

يراد به الباكي على كربه كربا

بكاي على نائي الديار من الاسى

اهيم بكم شرقا واطلبكم غربا

حرف التاء

ثرى قبلتك الريح عني وبلغت

من الشوق ما استودعتها حين هبت

تحية مشتاق لعض بنانه

على قدم زلت ولم تتثبت

تركت التي من اجلها جدت بالسرى

على انها احببتها واحبت

تجنبت اذ مد النوى لوداعها

يدا كيف لم يشلل هناك وتبت

تميمية تشفي الضجيع بريقها

اذا عقرب منها على الصدغ دبت

تقول اصطبر كم ذا البكا قلت ما

دموعي جرت بل الجمر الشوق عبت

تتيه على شمس الضحى فكانها

مع الحور في دار النعيم تربت

تهب رياح المسك من نفحاتها

فما استنشقتها الشيب الا وشبت

ترائت لعيني في المنام ناطقات

بروئيتها نار الهوى حين شبت

تذكرتها حتى اذا ما تمثلت

طربت كاني قد دعوت ولبت

حرف الثاء

ثملت بذكراها وصرت كشارب

لها بالمثاني تارة والمثالث

ثلاث سكن القلب جسن عزايه

والبستني ثوبي خليع وناكث

ثعالب رد فيها ودق خصرها
وبحر العيون القاتلات البواعث
لعقت بعينيك الاسود كانها
غرث سيف جبار لقتلاه عابث
ثني في على ذا الناى اني لمقسم
بعينيك لا اسلو ولست بحانث
ثبوتا على العهد الذى كان بيننا
اذا غير الاحباب صرف الحوادث
ثمنني صروف الدهر عنكم وما انثني
فوادى وجسمي راحل مثل لابث
ثمار المنى من بعدها دون نيله
بجد طيبات العيش مثل الخبائث
ثلمت صفا صبرى وادرثني الضنى
فوح غريب للضنى فيك وارث
ثوانى على جمر الغضا مذ فراقكم
فهل من خلاص عن غرامى باحث

115

حرف الجيم

جوى يتلظى جمره في جوانحي
فكيف ينام الليل حيران منضج
جفاه الكرى في الطيف مذ واصل البكا
فحتى متى تبكي ولا يتفرج
جليد على الكتمان لو لم تبح به
دموع على خديه بالدم تمزج
جعلت المحبة ما كتبت بادمعى
وكدت لسقمي في كتابي ادرج
جرى القدر الجاري عليه بفرقة
فليس له من مدخل الهم مخرج
جوابا لعل الكتب تطوى لواعجا
على كبد من ذكركم يتوهج
جزى الله من ادى رسالة عاشق
وحسن اعذارا عن البين تنسج
جنيت على نفس الهوى فقتلتها
وجبهتي برئ من دمي متحرج
جلا مهوى طيفكم يوضح الدجى الا انما انار
الصبا بارج

جميلاً انما فعل الجميل بضايع
ولا سيما في الصب والصب احوج

حرف الحاء

حسبت النوى تسلي فزدت هوى
واغلقت باب العشق من حيث يفتح
حرمت وصال الحب في طلب الغنى
واي غنى في لا تجهه كنت اربح
حباني ياقوت من الخد احمر
ودر ثغر منه سنا البرق يلمح
حببت الحبا منه بالبدر طالعا
واغنج خمرا من لماه واصبح
حسدت عليه قاتل الله حسدي
تجد نفض به الدهر الذي كان يسمح
حسان الذي تصبو الى حسن وجهه
وصلاً الصفا من اين كفيه يرشح
حمدت زماني فيه ثم ذممته
وما زال هذا الدهر يهجا ويمدح

حديث له في القلب لست اذيعه
بتذكاره يوهي الفؤاد ويجرح
حفرنا وان غبنا فلو بنا خواطرا
فنحن قربت والمنازل نزح
حيا عبرتي يحيى الذي بعد موتها
فايسر منها الوابل المتسطح

حرف الخاء

خلعت عذاري في الملاح فلم ابل
بما يفتريه حاسد لي لاطخ
خليون يلحون الشجي على الهوى
وليس لاحكام المحبة ناسخ
خليلي ان الليل في منزلتيه
لها نفحات المرد وهي تشامخ
خلا ان هذا الحب طل به دمي
وتوى لجبال الملوك الشوامخ
خذ عنهم لما صبوت تحا هلا
وقلبي في علم الصبابة راسخ

خضعت لمن اصبحت في الحب عبده
على ان مجدي في الاعزة باذخ
خطوب الهوى حلت بكم هدمت علا
وكم شيبت من عاشق وهو شارخ
خبت كل نار غير نار صبابتي
ستبقى وإسرافيل في الصور نافخ
خذي ادمعي يا ريح هذا الى الحمى
لتسقيه منها الغروب النواضح
خواطر قلبي اخبرتني بانهم
على العهد لم تنسخ ودادي ناسخ

حرف الدال

ديارهم لا غيرتك يد البلى
ولا زال يسقيك الحيا بجود
دنوت من القلب العميد على النوى
وكل له قلب عليك عميد
ديون علينا يقتضيها غريمها
فلا تقضيت الا وانت شهيد
دجى الليل فيك الصبح اذا ما تطلع
لكل هلال الطلعة سعود
دهتنا الليالي بالنوى فتفرقت
جآذر كانت تلتقي واسود
دوائر ذي الدنيا تدور باهلها
تنقص احوال الفتى وتزيد
دموعي لها من اربع وحشاشتي
وفيها لبانات فاين اريد
دفعت اليها في الوداع وديعة
وقلت لحفظيها انني ساعود
دراري سعد للافول تواخت
تبيض الليالي في جفوني سود

حرف الذال

ذكرت زمان الوصل فيها فليس لي
عزاء ولا صبر ولا متلذذ
ذهبت وقد سد الفراق مذاهبي
وقلبي الى نحو الاحبة يجبذ

ذممت حياتي كيف احمدها وقد
تركت من اللذات ما كنت اخذ
ذهلت فلا ادري الى اين قادني
قضاء على الانسان يجري وينفذ
ذللت نظاما بعد عز رضعته
واغرقت نفسي حيث ما لي منقذ مخلص
ذنوبي لعيني عن ثنتي نار بقيت
والاماني قلب لا القلب جهبذ
ذمام الهوى ترعى فهلا رعيته
وقد كنت منه قبل ذا اتعوذ
ذويت وعودي بالرضاب نضارة
صديت وقلبي بالتواصل يشحذ
ذكاء وبدر التم يحتجبان من
محاسن من قلبي عليه مجدد
ذوائبه مسك ثناياه لؤلؤ
وخداه تبر والعذار زمرد

حرف الراء

رشا سام علوا فادعت ترب الحشا
وانحط سفلا فادعت رده مصر
ربيب مقاصير ابوه وامه
فان كان ابهى منهما الشمس والبدر
رضيت به مولا على جور حكمه
وتلك لعقل الصبر لعل الهوى حجر
رأى خلتي في الحب فاعتز واعتدى
على مهجة فيها له النهي والامر
رفعت الى قاضي هواه ظلامتي
فوقع للمظلوم موعدك الحشر
رحيم لغيري خا الرحيم كلامه
فما باله ما آن لي قلبه صخر
رعى الله من يرعى ودادي فانني
على العهد باق لا اسلو ولا غدر
زمن الوصل قبل اليوم كانت حيالنا
باوجه احبابي نعطلها الدهر
رياض سقى ماء الحيوة شقيقها فجادت بلاغب
اتاحيها الحمر

رباحين ما احيا الوصال بشمها
بتيك الهوى حتى اتيح لها الهجر

حرف الزاء

زخارف دنياى الانيقة اصبحت
هشيما كما رث الرداء المطرز
زمان الصبى لله در كلم تزل
مواعيد من نهوى لنا فيك تنجز
زيارتنا فى غير نوم وسرنا
جهارتها واش يرانا فيغمز
زرزنا على غير الفواحش قمصنا
ولم يتجز الا الذى هو اجوز
زنت اعين منا وعفت ضمائر
وبت وايدنا عن اللمس تحجز
زها وجه من اهوى على البدر اذ بدا
فاعجز حسنا وما كان يعجز
زيادة بدر التم كالنقص عنده
والبدر منه خجلة حين يبرز
زمام قلوب العاشقين بكفه
تقاد لمغلوب اليدين وتحفز
زبى الاسد اذا اشراكها لحظاته
فكم صارم فيها وكيف التحرز
زعمتم بان الحب فيه تذلل
صدقتم وفيه للعيون تعزز

حرف السين

سلام على الاحباب تفتقه الصبا
كما فتق المسك الذكى لتنفس
سقوا الغيث حتى تورق العيش عندهم
وتختال فى حلى واثواب سندس
سواء على الليل والصبح بعدهم
ولو كنت فيهم لانجلى كل حندس
سناهم سراجى والخدود شقائقى
وتلك العيون البابليات نرجس
سالت وميض البرق حمل رسالتى
الى ذى دلال مطمع لى مؤيس

يرى من هنا بحد ودمعي الى الحمى
ويحكي لعيني ثغرا اشنب العسر

سباني بمخطوط من المسك اسود
على صحن مصقول من التبر المسر

سموت بطرفي كوابد بن خلف
لا غني نهال ازجح غنيا لمغلس

سعيد شقي بين نار وجنة
من الصبر عريان من السقم مكتس

سويدا قلبي للاحبة منزل
وذكرهم في وحشة البين مونس

اللعس لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد مايلا بالريقه لعسا ولعسا

حرف الشين

شفار النوى قصت جناحي ولم اطر
وقد يطمع المقصوص ان يتريشا

شققت جيوب الدمع في الربع اذ عفا
ونادت ربع الانس مالك موحشا

شرناه نار ذدنا هيا ما وغلة
فهل يطفي العينان ما شب في الحشا

شفى الله اكباد المحبين من جوى
وكف لسان الدمع عنهم فكم وشا

شقوا بالهوى العذري لم يسعدوا به
وما نوا ولودا ولعم الوصل عيشا

شغفت لمن يخزي الغزال اذا رنا
ويحكي قضيب الخيزران اذا مشى

شكوت لمن بالهجر اودى بمهجتي
ولو من بالايصال احيا وانعشا

شرعت لقلبي الصبر كرها فلم يطق
فما هو الآن اراه فادهشا

شويدن انس حل قلبي فارتعى
وطاوس حسن في فوادي عششا

شديد القوى والصبر كنت فمذ نأى
فيا عجبا ان يصرع الاسد الرشا

حرف الصاد

صدقت لقد اودى النوى عشاقه
عشية زمت للرحيل قلاص

بعيد عطف الله الشباب لذكرهم ان العين الدمع وازخشا

صممتُ عن العاذل عميتُ من البكا
ذهلتُ لبينٍ ليس منه مناصُ
برير
صدرتُ عن الماء الذي كنتُ واردًا
رجعت
واقوتْ رسومٌ للصِّبا وعراصُ
خلت
صروفُ الليالي فوّقتْ لي سهامها
فهل لي من الصبر الجميل دلاصُ
صرمنَ حبالَ الوصلِ من بعد كلِّه
عليها من الليل البهيم عقاصُ
صبوتُ اليها فاشترتني بلحظها
رخيصًا كذاك العاشقون رخاصُ
صبرتُ وكلتا مقلتي سخينةٌ
لانسانها بحر الدموع مغاصُ
صفا ودُّها لو لم يكن دون وصلها
وشاةٌ وحرّاسٌ عليّ حراصُ
صحا كلُّ قلبٍ فاستراح من الهوى
وليس لقلبي من هواه خلاصُ
صلوا ان الهوى تقتصُّ منكم جراحكم فقد قال
ربّي والجروح قصاصُ

حرف الضاد

ضنىً كان ابداه الهوى فاعلَّني
سوادٌ بدى في حمرةٍ وبياض
ضواحكُ ازهارٍ واعينُ نرجسٍ
اشارتْ بالحاظ الى اغتماض
ضحيٌّ وجنيُّ وردٍ يعود بنفسجا
اذا ما جناه عاشقٌ بعضاض
ضلالةُ قلبي وهو عندي هدايةٌ
تنزهُ طرفي في الملاح رياض
ضعِ السيفَ واقتل مهجتي بمحاجرٍ
مراضٍ وان تخترْ فعن مراض
ضربتَ بها في كلِّ قلبٍ ارَيْتَه
فكم من قتيلٍ وهو ليثٌ غياض
له ضمنتَ الهوى ان لستُ اسلو عن الهوى
وحكّمتَه فليقضِ ما هو قاض
ضننتَ بسلواني وجدتَ بمهجتي
فها انت عن فعل المتيّم راض

ضلوعي على نار من الوجد تنحني
ولكن جلد القوى متغاضي
ضنى بان في صدر الليالي على الفتى
بمستقبل من حوبهن وماضي

حرف الطاء

طباعي ابت الا التذلل في الهوى
فلا زال خدي للحبيب بساطا
طريق الهوى بين الحشا وتليد
طويتهما طي التجار رباطا
طمعت الهوى في لحظة وشربته
فلم استطع كر السلو نشاطا
طعنت فوادي من بعيد وهكذا
تنال اللحاظ بلغن النجوم شطاطا
طوال الليالي فيك ارعى نجومها
اذا غشي النوم الجفون وخاطا
طمى بحر شوقي والتظى جاحم الهوى
فهذا بقلبي ثم ذاك احاطا
طلبت فكاكا من يديك فلم اجد من نهدى
الا اليك صراطا

طرحتم بقلبي الحزن والجفن للبكا
فمن نهد للصبر ثم بساطا
طمعت بان اسلو الهوى فزددتني
وقد ضربتني مقلتاك سياطا
طوال الليالي الصد قصرت مدتي
فهل لي من اوج الجفا انحطاطا

حرف الظاء

ظفرت بقرب منك حتى اذا صفت
حيوتي واخطتني اليك حظوظ
ظعنت وقلبي في يديك وديعة
فهل انت للمستودعات حفيظ
ظميت وما يشفي لي الماء غلة
وصرت كاني للزفير اغيظ
ظبات الهوى والهجر والعذل والنوى
ودايش وغيران عليك حفوظ
ظرائف لهم العاشقون وانما
يلومهم قاسي الفواد غليظ

ظلام على صبح وغصن على نقا
هنالك يختال القوى ويجوظ
يسفح
ظهرت على الحساد فضلا لانني
صميم وكل الحاسدين وشيظ
حسير
ظلال الهوى اضحى حرورا فظلت
بى سموم استيائى من عداى القيظ
احرز
طلبت فؤادى حين ازمعت دونه
وان فؤادى ان ذا لبغيظ
ظننت بان الدهر يبقى مسالما
وهيهات حربت النايبات لظوظ

حرف العين

عجبت من الايام كيف تقلبت
بما فرقتنا كان لسنا نجمع
عبادید شتى مثل ما نثر الاسى
فرايد من عين الحزين المفجع
على الدهر اثمان بان لا يرى لنا
شتات وابعاد يجمع ملمع

عدوني وان لم تنجزوا ان خلب
شفا غلتي عنكم وان خاب مطمع
عسى الطيف ان يزداد لي فانه
سراير شوق للحبيب المودع
عهدت الهوى حلوا فلما امرني
لمنه تجرعت منه غصة المتجرع
عشية ايام الحمى جادك الحيا
لقد كنت ريان المحبين فارجعي
عزار كمسك اذفر في انوفنا
تشوقا الى مشموك المتضوع
عميد الهوى تشفى به من سقامه
فاهدى الينا نشرة نتمتع
عفا الله عن خطا الدهر ان دمثلنا
تشعب منا كل قلب مصدع

حرف الغين

غوى القلب فيه وهو لولاه راشد
ومليء وجدا وهو لولاه فارغ
ملازالبدر

غلبتُ عذولي حجّه بجفونه
وهل حجج العشاق الا بوالغُ

غريتُ انا بالعاذلين لحبّه
وفي مثله عذر المحبّين سايغُ

غرتني عيونٌ اتّذتْها على دمي
عقاربُ مسكٍ للقلوب لوادغُ

غرتتُ ولاماءٌ سوى عبرة جرتْ
وحرق الاسى في باطن الصدر دامغُ

غضضتُ جفوني عن سناها مهابةً
وفي القلب شيطان من الحب نازغُ

غداة اجابتْ عيسنا داعي النوى
وودّعني بدرٌ من السجف بازغُ

غزير سمتْ المسك من فيه بحرةٌ
فقلت له هل انت للمسك ماضغُ

غيور ابو كيف لي بلقايه
ومن دونه سمر القنا والسوابغُ

غزال تجلّى بالسنا والبها وناهيك
من جلي له الله صايغ

حرف الفاء

ثنيتُ هوى لو الحشا شه مهجتي
اجول بها في مربعٍ ومصيفِ

فريد من الاحباب اكثر طلولهم
واكثر فيها لو شفيتُ وقوفِ

نوا اسفاما للمغاني كانها
سطور محاها الدهر غير حروفِ

فقدتُ شموسا كنت اجلو بها الدجى
الى ان اصابتها النوى بكسوفِ

فراق نجمنا بالتواصل قبله
ولكنما الايام ذاتُ صروفِ

فتنتُ بمضموم الحشا ناعم الحشا
له لحظ سحّار ومشيُ نزيفِ

فتور بعينيه على اعانه
فيا من راى مستنصرا بضعيف

فداءٌ له نفسي على السخط والرضى
فطوبى لنفسي ان بليتُ وعوفي

فذات الحمى من لي بتبريد كل الحشا
ودونك سور من قنا وسيوف
فوادي الصدي حران حتى تبله
برشفك والغدران غير مخوف

حرف القاف

قليل لعيني ان تصوب صبابة
اذا شمت من تلقاء ارضكم برقا
قضاة الهوى والله سالكم غدا
عن العاشق المسكين ما باله يشقى
قفوا تنصفوا من عاذ من جوركم بكم
ولم يستطع صبرا فنسالكم رفقا
قتيل اذا ناديتموه اجابكم
له شرق بالدمع ان خطر الشرقا
فيا سته ماتت ولكن خيالكم
يمنيه باللقيا فمن اجل ذا ابقى
فلي ازدادا انتم موضع الهوى
فلا سلوة عنكم وان حلت ما القى

قنعت بوصل الطيف ان زال الكرى
فكيف رقادي والمدامع لا ترقى
تساقلت دهر حل عقد وصالكم
وسد علينا دون داركم الطرقا
فدتما شفانا القرب فيها من الهوى
وردت لنا الامال باطلها حقا
فصار الليالي اذ دنى كل خاين
تفك اسارى الحب وتستنقذ الغرقا

حرف الكاف

كفى حزنا ان لا صديق وانني
فريد بلا عيش يسر ولا نسك
كاني نضار ظنه الدهر بهرجا
فالقاه في النار ليخلص بالسبك
كرهت حيلتي واستطبت منيتي
فان ضحكت سني ففلبي دما تبكي
كمنت على شكوى الزمان واهله
وشبت بهم ما لست منه بمنفك

كفرت بدين الحب لولا مهفهف
تصدّت ندى في أجفانه الدعج بالسفك

كتبت إليه بالدموع رسالة
مجاوبني إن القتيل بلا شك

كشفت قناعي فيك يا رشأ الفلا
وما كنت أرضى قبل عينك بالهتك

كمال تمنّته البدور وأيقنت
بأنك لو نظمن واسطة السلك

كلامك من درّ وثغرك لؤلؤ
وريقك من خمر وريحك من مسك

كلا الحالتين استعذبتها حشاشتي
فو كلّ فيها جا كما جائز الفتك

حرف اللام

لحى الله دهراً حال بيني وبينكم
وحتم ورد الوصل وهو محلّل

لبانات نفسي عندكم وشفاؤها
من السقم لو أن العليل يعلّل

لبست الضنى حتى تبدلت صورتي
تغيرني والحب لا يتبدل

لعل الليالي والحوادث خصمنا
كما حكمت بالجور فينا ستعدل

لقد ضقت ذرعاً بالهوى ثم بالنوى
ولا صبر إلا أنني أتجمل

لمى شفة المحبوب أزور دخلة
مدى أملي لو تمّ لي ما أؤمل

لعمري لو بلّته حيث اشتهى
لأعطيته دنياي لو كان يقبل

لهوت كما يلهو الظريف بكاسه
بوتي توقيع المدام فيغزل

لساني حلو وهو أحلى لوانه
يعلّ بسلسال الرضاب وينهل

لي الويل إن لم أشف منك بنظرة
معاودة أحيا بها حين أقتل

حرف الميم

٦

متى يشتفي العشاق ممن يحبه
وحتى متى يشكو الى غير راحم

مشيته اولى به من جنونه
اذا كان شكوى الشوق ضربة لازم

منعت ورود الماء والنار بالحشا
لختام صدري مفطر غير صائم

مياه الغوادي الجداول جمة
وارغب عنها بالدموع السواجم

موارد كم اشهى الى الحائم الصدي
ولو انها شيبت بسم الاراقم

مننتم علينا مرة بوصالكم
وسالمتم والدهر غير مسالم

بحوتم كتابا بالعتاب خططته
ومن لمبتغي الرضا كف حالم

معالم تحيا الحب فيها قتيلة
وانصف من تلك العيون المظالم

ملكن فلما جرن كان انتصافنا بتلك الثنايا
والخدود النواعم

فلا منة الايام حنين على النوى
ومعذرة لي في الصبى المتقادم

حرف النون

نوى نزحت نهل الهوى فيا لهفه
تذال فاما عهدي بنصان

نعيمي وعزي كنتم ثم بنتم
نعيشي عزاب بعدكم وهوان

نصيبي من الدنيا الحبيب ووصله
به العيش عيش والزمان زمان

نهتني النهى عن حبكم نعصيتها
وهيهات ان تثني المحب عنان

نسيم الصبا من اجلكم استطيبه
وان زادني قلبي به الخفقان

نذرت عليكم مثل ما يغبن الفتى
فيقرع سنه او يعض بنان

نفت عن جفوني النوم ذرنجائب
شكون ولم تفصح لهن لسان

الاذا له الاهانة عار اذا ... [illegible]

نحن الى البين لا كان يومه
فما انه لم يخل منه مكان
فدتن فلم يذرن دمعا وانما
تناثر من عيني لهن جمان
فكان فرحي لو اعن على البكا
بدمع الا ان الجفون تعان [illegible]

هو الحب

حرف الهاء

هو الحب ريحان وروح لاهله
وان نضجت اكبادهم بلظاه
هدرت دمي في حكم حبكم وما
ارى الحب رضي ان يريح اخاه
هنيئا مريا في الهوى لكم دمي
رضاكم من الصب العميد رضاه
بهجركم خنتم عهد من لم يخنكم
وتلتم ملول والملول سواه
هدمتم بنا الحب منى بحبكم
وفي مثلكم يرضي الحكيم ضناه

هوى عزره اذني هواي وانما
حليفه من يهوى بقدر هواه
هرمت وشابت لمتي غير انني
فتى الحب ذا الشح الظريف فتاه
هموم جلبن الشيب قبل اوانه
وصد عن قلبا ما يفض ضناه
هزمت جيوش الصبر مني في الهوى
وقصرت في الهيجاء بطول قناه
هو الدهر مغرور يفرق شملنا
كأنا له في العالمين عداه [illegible] [illegible]

حرف الواو

ونسى دموع العين والصبر خانني
تجرعت في حبي لك المر والحلوا
وضقت بهذا الحب ذرعا وحيلة
فحتى متى اشكو ولا ينفع الشكوى
وشى عندك الواشون فهجرتني
وحملتني بالهجر ما لم اكن اقوى

وصالك لا مجيء وهجرك قاتلي
وحبك شغل كنت من قبله خلوا
وهبتك حظي من سرور ولذة
مجازيتني ان زدت بلوا على بلوا
ولو انني اذ كنت عندك مجرما
وجدت سبيلا جئت اسالك العفوا
وقفت على اثار وصلك بالحمى
فانكرت صبري في معالمها نجوا
وقلت لعيني ح ارحبك فانجحي
دموعا كما عيني قد دت بها الهوا
وحق الهوى لا ذقت غمضا ولا رقت
دموعي وتقوى الجد الذي اقوى
ورود الردى اولى وان عيف ورده
لمن مات ظمآنا الى ريق من يهوى

حرف لام الالف

لاحي دمعي بعد رحلة بينكم
بذلن نجيعا حيث ربعكم خلا

ماغلا

لاشفي عليلي او اموت بغصتي
فهذا اوان الدمع تذهان ما غلا
لانتم وان خنتم عهودي في الهوى
فانتم الى الظمآن اعذب منهلا
لان لكم في قلب كل متيم
جراح لا توسى وبوسا محملا
لاخر عهدي مثل اوله لكم
وان كنتم لا تحفظون خليلا
لاجركم في الحب افضل مغنم
بعيشكم رفقا عليه قليلا
لاستحسن الذل في طاعة الهوى
واي محب لا يعيش ذليلا

حرف الياء

بري كل قتال وطرفك لا يدي
فلا تخش في قتلي سوى الله باطشي
يمينا لقد اني هواك تجلدي
واغرى فؤادي حين لم ادر ما الخ

١٢٩

يكاد الهوى التاكيد ... اذا ...
... الحسن ...

ينابيع دمعي من جفوني تفجّرت
سقت ربعكم حتى اضرّ به السّقي
يعنّفني في حبكم عاذلي بكم
وما عنده كم وجدي بكم وعنائي
يقول اتبدا ما ذا الجنون وذا الاسى
وقلت له حكم جرى لشقائي
يذكّرني نوح الحمام ذكر من
كلفت به فازدادني برحائي
يصول بلحاظ يفري مهجة
ويرمي باسهام تصيب حشائي
يميس كخوط البان هبّت به الصّبا
ومن اين الاغصان حسن سنائي

قد وقع الفراغ من تعليقه بعون الله وحسن توفيقه
على يد صاحبه العبد الفقير المعترف بالتقصير
ابو السعد ابراهيم بن احمد بن ابرهيم الدركسي
عفا الله عنه وعن والديه بمحمد
تاسع سنة ٧١٨

130

ونار بهاطل الشباب تمتى

١٢١

المقصورة

يا ظبية أشبه شيء بالمها
راتعة بين العقيق فاللوى
أما ترى رأسي حاكى لونه
طرة صبح تحت أذيال الدجى
واشتعل المبيض في مسوده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا
وكان كالليل البهيم حل في
أرجائه ضوء صباح فانجلى
وغاض ماء شرتي دهر رمى
خواطر القلب بتبريح الجوى
وآض روض اللهو يبسا ذاويا
من بعد ما قد كان مجاج الثرى
وضرم النائي المشت جذوة
ما تأتلي تسفع أثناء الحشا
واتخذ التسهيد عيني مألفا
لما جفا أجفانها طيف الكرى
فكل ما لاقيته مغتفر
في جنب ما أسأره شحط النوى
لو لابس الصخر الأصم بعض ما
يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا
إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن
أن قصاراه نفاد وتوى
شجيت لا بل أجرضتني غصة
عنودها أقتل لي من الشجا
إن يحم عن عيني البكا تجلدي
فالقلب موقوف على سبل البكا
لو كانت الأحلام ناجتني بما
ألقاه يقظان لأصماني الردى
منزلة ما خلتها يرضى بها
لنفسه ذو أرب ولا حجى

شيمُ سحابٍ خُلَّبٍ بارقه

وموقفٌ بين ارتجاءٍ ومُنى

في كلِّ يومٍ منزلٌ مستوبلٌ

يشتفُّ ماءَ مهجتي ومجتوى

ما خلتُ أنَّ الدهرَ يثنيني على

ضرّاءَ لا يرضى بها ضبُّ الكُدى

أرمقُ العيشَ على برضٍ فإنْ

رمتُ ارتشافاً رُمتُ صعبَ المنتسى

أراجعٌ لي الدهرُ حولاً كاملا

الى الذي عوَّدَ أم لا يُرتجى

يا دهرُ إن لم تكُ عُتبى فاتّئدْ

فإنّ إروادكَ والعُتبى سوا

رفِّهْ على طالما أنصبتني

واستبقِ بعضَ ماءِ غصنٍ مُلتحى

لا تحسبنْ يا دهرُ أنّي ضارعٌ

لنكبةٍ تعرقُني عرقَ المُدى

مارستُ من لو هوتِ الأفلاكُ من

جوانبِ الجوِّ عليهِ ما شكا

وعدَّ لو كانت له الدنيا بما

فيها وزالتْ عنهُ دنياهُ شوى

لكنّها نفثةُ مصدورٍ إذا

جاشَ لغامٌ من نواحيها عَما

رضيتُ قسراً وعلى القسرِ رضا

من كان ذا سخطٍ على صرفِ القضا

إنّ الجديدينِ إذا ما استوليا

على جديدٍ أدنياهُ للبِلى

ما كنتُ أدري والزمانُ مُولعٌ

بشتِّ ملمومٍ وتنكيثِ قُوى

أنّ القضاءَ قاذفي في هُوّةٍ

لا تستبلُّ نفسُ من فيها هوى

فإنْ عثرتُ بعدها إن وألتْ

نفسيَ من هاتا فقولا لا لعا

وإنْ تكنْ مدّتُها موصولةً

بالحتفِ سلّطتُ الأسى على الأسى

إن امرأ القيس جرى الى مدى
فاعتاقه حمامه دون المدى
وخامرت نفس ابي الجبر الجوى
حتى حواه الحتف فيمن قد حوى
وابن الاشج القيل ساق نفسه
الى الردى حذار اشمات العدى
واخترم الوضاح من دون التي
املها سيف الحمام المنتضى
وقد سما قبلي يزيد طالبا
شاو العلى فما وهى ولا ونى
فاعترضت دون التي رام وقد
جد به الجد اللهيم الاربى
هل انا بدع من عرانين علا
جار عليهم صرف دهر واعتدى
فان انالتني المقادير الذي
اكيده لم آل في راب الثاى
فقد سما عمرو الى اوتاره
فاحتط منها كل عالي المستمى
فاستنزل الزباء قسرا وهي من
عقاب لوح الجو اعلى منتمى
وسيف استعلت به همته
حتى رمى ابعد شاو المرتمى
فجرع الاحبوش سما ناقعا
واحتل من غمدان محراب الدمى
ثم ابن هند باشرت نيرانه
يوم اوارات تميما بالصلا
ما اعتن لي يأس تناجي همتي
الا تحداه رجاء فاكتمى
اليت بالمعملات يرتمي
بها النجاء بين اجواز الفلا
خوص كاشباح الحنايا ضمر
يرعفن بالامشاج من جذب البرا
يرسبن في بحر الدجى وبالضحى
يطفون في الآل اذا الآل طفا

أخفافهن من حفا ومن وجى

مرثومة تخضب مبيض الحصا

يحملن كل شاحب محقوقف

من طول تدآب الغدو والسرى

بري برى طول الطوى جثمانه

فهو كقدح النبع محني القرى

ينوي التي فضلها رب العلى

لما دحى تربتها على البنى

حتى اذا قابلها استعبر لا

يملك دمع العين من حيث جرى

ثمت طاف وانثنى مستلما

ثمت جاء المروتين وسعى

واوجب الحج وثنى عمرة

من بعد ما عج ولبى ودعا

ثمت راح في الملبين الى

حيث تحجى المازمان ومنى

ثم اتى التعريف يقرو مخبتا

موافقا بين الال فالنقا

واستانف السبع وسبعا بعدها

والسبع ما بين العقاب والصوى

وراح للتوديع فيمن راح قد

احرز اجرا وقلى هجر اللغا

بذاك ام بالخيل تعدو المرطى

ناشزة اكتادها قب الكلى

يحملن كل شمري باسل

شهم الجنان خائض غمر الوغى

يغشى صلا الموت بخديه اذا

كان لظى الموت كريه المصطلى

لو مثل الحتف له قرنا لما

صدته عنه هيبة ولا انثنى

ولو حمى المقدار عنه مهجة

لرامها او يستبيح ما حمى

تغدو المنايا طائعات امره

ترضى الذي يرضى وتابى ما ابى

بل قسماً بالشمّ من يعربَ هل
لمقسمٍ من بعد هذا منتهى
هم الأُلى إن فاخروا قال العلى
بفي امرئٍ فاخركم عفرُ البرى
هم الأُلى أجروا ينابيعَ الندى
هاميةً لمن عرا واعتفى
هم الذين دوّخوا من انتحى
وقوّموا من صَعَرٍ ومن صغا
هم الذين جرّعوا من ماجلوا
أفاوقَ الضيمِ ممرّاتِ الحسا
أزال حشوَ نثرةٍ موضونةٍ
حتى أُوارى بين أثناء الجثا
وصاحبايَ صارمٌ في متنه
مثلُ مدبّ النملِ يعلو في الربا
أبيضُ كالملح إذا انتضيته
لم يلقَ شيئاً حدُّه إلا فرى
كأنّ بين عيره وغربه

مفتأدا

مفتأداً تأكل فيه الجذا
يرى المنونَ حين تقفو إثره
في ظلم الأكباد سبلاً لا ترى
إذا هوى في جثّةٍ غادرها
من بعد ما كانت خساً وهي زكا
ومشرفُ الأقطار خاظٍ نحضه
جابي القصيري جرشعٌ عردُ النسا
قريبُ ما بين القطاة والمطا
بعيدُ ما بين القذال والصلا
سامي التليل في دسيعٍ مفعمٍ
رحبُ اللبان في أمينات العجا
رُكّبن في حوامى مكتّنه
إلى نسورٍ مثل ملفوظ النوى
يرضخ بالبيد الحصى فإن رقى
إلى الربا أورى بها نار الحبا
يدير إعليطين في ململمةٍ
إلى أزجّ ناط حاظ اللآ

مداخل الخلق رحيب شجرٌ
مخلولق الصهوة ممسودٌ وأى
لا صكك يشينه ولا فجا
ولا دخيس واهن ولا شظا
يجري فتكبوا الريح عن غاياته
حرى تلوذ بجراثيم النجا
لو اعتسفت الارض فوق متنه
يجوبها ما خفت أن يشكو الوجا
نظنه وهو يرى محتجبا
عن العيون ان رآى وان ردى
اذا اجتهدت نظرا فى اثره
قلت سنا اومض او برق خفا
كانما الجوزاء فى ارساغه
والنجم فى جبهته اذا بدا
هما عتادى الكافيان فقد من
من احبته فليناء عنى من ناء
فان سمعت برحى منصوبه
للحرب فاعلم انني قطب الرحا
وان رايت نار حرب تلتظي
فاعلم بانى مسعر ذاك اللظا
خير النفوس السائلات جهرة
على ظبات المرهفات والقنا
ان العراق لم أفارق اهله
عن شناء اصدنى ولا قلى
ولا اطبى عينى مذ فارقتهم
شئ يروق الطرف من هذا الورى
هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس ادحال سواهم وهوى
هم البحور زاخرا اذيهما
والناس ضحضاح ثغاب واضا
ان كنت ابصرت لهم من بعدهم
شبها فاغضيت على وخز السفا
حاشا الاميرين اللذين اوفدا
على ظلا من نعيم قد ضفا

هما اللذان اثبتا لي املاً
قد وقف اليأس به على شفا
تلافيا العيش الذي رنّقه
صرف الزمان فاستساغ وصفا
واجريا ماء الحيا لي رغداً
فاهتز غصني بعد ما كان ذوى
هما اللذان سموا بناظري
من بعد اغضائي على لذع القذى
هما اللذان عمرا لي جانباً
من الرجاء كان قدماً قد عفا
وقلّداني منّةً لو قرنت
بشكر اهل الارض طراً ما وفا
بالعشر من معشارها وكان
كالحسو في اذيّ بحر قد طما
ان ابن ميكال الامير انتاشني
من بعد ما قد كنت كالشي اللقا
ومد ضبعي ابو العباس من
بعد انقباض الذرع والباع الورى
ذاك الذي ما زال يسمو للعلى
بفعله حتى علا فوق العلا
ما ان عفا بحر نداه معتفٍ
على اوار غلّه الا ارتوى
لو كان يرقى احد بجوده
ومجده الى السماء لارتقى
ان كنت قد جعلته من الورى
كهفي يكل الصيد في جوف الفرا
نفسي الفداء لاميري ومن
تحت السماء لاميري الفدا
لا زال شكري لهما مواصلاً
لفظي او يعتاقني صرف المنى
ان الالى فارقت من غير قلى
ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا
لكن لي عزماً اذا استنشبته
لمبهم الخطب فآه فانفار

ولوا شآ ضم قطريه الصبى
على فى ظل نعيم وغنى
ولاعبتنى غادة وهنانة
تضنى وفى ترشافها برء الضنى
لوناجت الاعصم لانحط لها
طوع القياد من شماريخ الذرى
اصابت القانت فى مخلولق
مستصعب المسلك وعر المرتقى
الهاه عن تسبيحه ودينه
تانيسها حتى تراه قد صبا
كانما الصهباء مقطوبا بها
ماء جنى الورد اذا الليل غسا
يمتاحه راشف بردريقها
بين بياض الظلم منها واللمى
سقى العقيق فالحزيز فالملا
الى النخيل فالقريات الدنى
فالمربد الاعلى الذى تلقى بها
مصارع الاسد بالحاظ المها
محل كل مقرم سمت بها
ماثر الاباء فى فرع العلى
من الالى جوهرهم اذا اعتزوا
من جوهر منه النبى المصطفى
صلى عليه الله ما هب الصبا
وما دجى الليل وما لاح ذكا
صلى عليه الله ما جن الدجى
وما جرت فى فلك شمس الضحى
جون اعارته الجنوب جانبا
منها وواصت صوبه يد الصبا
نأى يمانيا فلما انتشرت
احضانه وامتد كسراه غطى
فجلل الافق فكل جانب منه
كان من قطره المزن جبا
فطبق الارض فكل بقعة
منها تقول الغيث فى هاتا ثوى

اذا خبت بروقه عنّت لها
ريح الصبا تشب منها ما خبا

كأن احضانه وبركه
بركا تداعى بين سجر ووحى

لم تر كالمزن سواما بهلا
تحسبها مرعية وهي سدى

تقول للاجراز لما استوسقت
بسوقه ثقي بري وحيا

فاوسع الاحداب سيبا محسبا
وطبق البطنان بالماء الروى

كانما البيداء غب صوبه
بحر طمى تياره ثم سجا

ذاك الجدا لا زال مخصوصا به
قوم هم للناس غيث وجدا

لست اذا ما بهظتني غمرة
ممن يقول بلغ السيل الزبى

وان ثوت تحت ضلوعي زفرة

تملا

تملأ ما بين الرجا الى الرجا
نهنهتها مكظومة حتى يرى

مخضوضعا منها الذي كان طغى
ولا اقول ان عرتني نكبة

قول القنوط انقد في الجوف السلا
قد مارست مني الخطوب مرسا

يساور الهول اذا الهول علا
لي التواء ان معادي التوى

لي استواء ان موالي استوى
طعمي شري للعدو تارة

والراح والاري لمن ودي ابتغى
لدن اذا لوينت سهل معطفي

الوى اذا خوشنت مرهوب الشذا
يعتصم الحلم بجنبي حبوتي

اذا رياح الطيش طارت بالحبا
لا يطبيني طمع مدنس اذا

استمال طمع او الطبى

وقد علتني رتبة تجاربي
اشفين امنها على سبل النهى
اذا امرؤ خيف لافراط الاذى
لم يخش مني نزق ولا اذى
من غير ما وهن ولكني امرؤ
اصون عرضا لم يدنسه الطخا
وصون عرض المرء ان يبذل ما
ضن به مما حواه وانتضى
والحمد خير ما اتخذت جنة
وانفس الاذخار من بعد التقى
وكل قرن ناجم في زمن
فهو شبيه زمن فيه بدا
والناس كالنبت فمنهم رائق
غض نضير عوده مر الجنى
ومنه ما تقتحم العين فان
ذقت جناه انساغ عذبا في اللها
تقوم الشارخ من زيغانه

فيستوي ما انعاج منه وانحنى
والشيخ ان قومته من زيغه
لم يقم التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصن يسير عطفه
لدنا شديد غمزه اذا عسا
من ظلم الناس تحاموا ظلمه
وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان لهم جانبه
اظلم من حيات انباث السفا
عبيد ذي المال وان لم يطمعوا
من غمره في جرعة تشفي الصدى
وهم لمن املق اعداء وان
شاركهم فيما افاد وحوى
عاجمت ايامي وما الغر كمن
تأزر الدهر عليه وارتدى
لا ينفع اللب بلا جد ولا
يحطك الجهل اذا الجد علا

من لم يعظه الدهر لم ينفعه
ما راح به الواعظ يوماً وغدا

من لم تفد عبراً اياماته
كان العمى اولى به من الهدى

من قاس ما لم يره بما راى
اراه ما يدنو اليه ما نأى

من ملك الحرص القياد لم يزل
يكرع في ماء من الذل صرى

من عارض الاطماع باليأس رنت
اليه عين العز من حيث رنا

من عطف النفس على مكروهها
كان الغنى قرينه حيث انتوى

من لم يقف عند انتهاء قدره
تقاصرت عنه فسيحات الخطى

من ضيع الحزم جنى لنفسه
ندامة الذع من سفع الذكا

من ناط بالعجب عرى اخلاقه

نيطت

نيطت عرى المقت الى تلك العرا
من طال فوق منتهى بسطته
اعجزه نيل الدنى بله القصى
من رام ما يعجز عنه طوقه
ملعب يوم آض مجزول المطا
والناس الف منهم كواحد
وواحد كالالف ان امر عنا
وللفتى من ماله ما قدمت
يداه قبل موته لا ما اقتنى
وانما المرء حديث بعده
فكن حديثاً حسناً لمن وعى
اني حلبت الدهر شطريه فقد
امر لي حيناً واحياناً حلا
وفر عن تجربة نابي فقل
في بازل راض الخطوب وامتطى
والناس للموت خلا يلسهم
وقلما يبقى على اللس الخلا

عجبت من مستيقن ان الردى

اذا اتاه لا يداري بالرقى

وهو من الغفلة في اهوية

كخابط بين ظلام وعشا

نحن ولا كفران لله كما

قد قيد السارب اخلى فارتعى

اذا احس نباه ريع وان

تطامنت عنه تمادى ولها

تهال للشيء الذي يروعنا

ونرتعي في غفلة اذا انقضى

ان الشقاء بالشقي مولع

لا يملك الرد له اذا اتى

واللوم للحر مقيم رادع

والعبد لا يردعه الا العصا

وآفة العقل الهوى فمن علا

على هواه عقله فقد نجا

كم من اخ مسخوطة اخلاقه

اصفيته

اصفيته الود لخلق مرتضى

اذا بلوت السيف محمودا فلا

تذممه يوما ان تراه قد نبا

والطرف يجتاز المدى وربما

عن لمعداه عثار فكبا

من لك بالمهذب الندب الذي

لا يجد العيب اليه مختطى

اذا تصفحت امور الناس لم

تلف امرأ حاز الكمال واكتفى

ان نجوم المجد امست افلا

وظله القالص اضحى قد ازى

الا بقايا من اناس بهم

الى سبيل المكرمات يهتدى

لا يسمع السامع في مجلسهم

هجرا اذا نادمهم ولا خنا

اذا الاحاديث انتضت انباءهم

كانت كنشر الروض غاداه الندى

ما انعم العيشة لو ان الفتى
يقبل منه الموت اسناء الرشا
او لو تحلى بالشباب عمره
لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
هيهات مهما يستعر مسترجع
وفي خطوب الدهر للناس اسا
وفتية سامرهم طيف الكرى
فسامروا النوم وهم غيد الطلى
والليل ملق بالموامي بركه
والعيس ينبثن افاحيص القطا
بحيث لا تهدي لسمع نبأة
الا بغام البوم او صوت الصدا
شايعتهم على السرى حتى اذا
مالت اداة الرحل بالجلس الذكى
قلت لهم ان الهوينى غبها
وهن فجدوا تحمدوا غب السرى
وموحش الارجاء طام ماؤه
مدعثر الاعضاد مهدوم الجبا
كانما الريش على ارجائه
زرق نصال ارهفت لمنتهى
وردته والذئب يعوي حوله
مستك سم السمع من طول الطوى
ومنتج ام ابيه امه
لم يتخون جسمه مس الضوى
افرشته بنت اخيه فانثنت
عن وله يورى به ويشتوى
ومرقب مخلولق ارجاؤه
مستصعب الاقذاف وعر المرتقى
اوفيت والشمس تمج ريقها
والظل من تحت الحذاء يحتذى
وطارق يونسه الذئب اذا
تضور الذئب عشاء وعوى
آوى الى نار وهي مألف
يدعو العفاة ضوؤها الى القرى

لله ما طيف خيال زائر
تزفه للقلب أحلام الدجى
يجوب أجواز الفلا مختفرا
هول دجى الليل إذا الليل انبرى
سائله أن أفصح عن أنبائه
أنى تسدى البين أم أنى اهتدى
أو كان يدري قبله ما فارس
أو ما مواميها القفار والقرى
وسائل عن عجمي عن وطن
ما ضاق لي جنابه ولا نبا
تلك القضاء مالك أمر الفتى
من حيث لا يدري ومن حيث درى
لا تسألني واسأل المقدار هل
يعصم منه وزر أو مدرى
لا بد أن يلقى امرؤ ما خطه
ذو العرش مما هو لاق وجرى
لا غرو إن لج زمان جائر

فاعترق

فاعترق العظم المخ وانتقى
فقد ترى القاحل مخضرا وقد
تلفى أخا الإقتار يوما قد نمى
يا هؤليا قد نشدتن لنا
ناقته البرقع عن عيني طلا
ما أنصفت أم الصبين التي
أضحت أخا الحلم ولما يصطبى
استحى بيضا بن أغوادك آن
يقتاد كل البيض اقتياد المقتدى
هيهات ما أشنع هاتا زلة
أطربا بعد المشيب والجلا
بل رب ليل جمعت قطريه لي
بنت ابن عروسا تجتلى
لم يملك الماء عليها أمرها
ولم يدنسها الضرام المحتضى
كأن قرن الشمس في ذرورها
بفعلها في الصحن والكأس اقتدى

نازعتها أروع لا يسطو على
ندمه شرّته إذا انتشى
كأنّ نور الروض نظم لفظه
مرتجلا أو منشدا أو ان شدا
من كل ما نال الفتى قد نلته
والمرء يبقى بعده حسن الثنا
فإن أمت فقد تناهت لذّتي
وكل شيء بلغ الحدّ انتهى
وإن أعش صاحبت دهري عالما
بما انطوى من صرفه وما انسرى
انكشف
حاشا لمن أثاره في الحجى
ابتغاء
والحلم أن تبع روّاد الخنا
أو أن أرى مختضعا لنكبة
أو لابتهاج فرحا أو مزدهي

تمت المقصورة بحمد الله ومنه وصلى الله على
محمد نبيه في شهر الله الأصم رجب سنة ٧١٨

145

حامدا لله ومصليا على نبيه محمد وآله وصحبه
كتبها لنفسه العبد
الفقير المعترف بالتقصير أبو السعد
ابرهيم بن أحمد بن ابرهيم
المتعلم عفا الله عنه
وعمن يذكره
بخير
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

هبطت اليك من المحل الارفع
ورقا ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما
كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما انست فلما واصلت
الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى
ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها
في ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت
بين المعالم والطلول الخضع

تبكي

تبكي اذا ذكرت عهودا بالحمى
بمدامع تهمي ولما تقلع
وتظل ساجعة على الدمن التي
درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها
قفص عن الاوج الفسيح المربع
حتى اذا قرب المسير من الحمى
ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع
وغدت مفارقة لكل مخلف
عنها حليف الترب غير مشيع
سجعت وقد كشف الغطا فابصرت
ما ليس يدرك بالعيون الهجع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق
والعلم يرفع كل من لم يرفع
اذ كان اهبطها الاله لحكمة
طويت عن الفذ اللبيب الاروع

فهبوطها ان كان ضربة لازب
لتكون سامعة بما لم تسمع
وتعود عالمة بكل خفية
في العالمين فخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها
حتى لقد غربت بغير المطلع
فكأنها برق تعرّض بالحمى
ثم انطوى فكأنه لم يلمع
نعم برد جواب ما انا فاحص
عنه فنار العلم ذات تشعشع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الحول

ایمانُ المرءِ یُعرف بأیمانه
دین و ایمان مرد را شین مدانند جز بصدق یمین
اخوک من واساک فی الشدة
بیقین آن بود برادر تو که بود در مصیبت یار تو
اظهار الغنی من الشکر
گرچه اظهار نعمت از شکرست لیک کفران آن هم از کفرست
ادب المرء خیر من ذهبه
ادب مرد بهتر از مالست شرف نفس و فخر اما لست
ادّب عیالک تنفعهم
تربیت کن عیال را که از آن سود بینند و منفعت ایشان
احسن الی المسیء تسدده
نیکویی کن بجای بدکردار تا شوی سید همه ابرار
اداء الدین من الدین
نزد سلطان اولیا اینست که ادای دین از دینست
استراحة النفس فی الیأس
نفس را استراحت از یأس است دائم امیدوار در بأس است
اخوان هذا الزمان جواسیس العیوب
قوم این دور هر کجا نگرند همه جاسوس عیب یکدگرند
اخفاء الشدائد من المروءة
آن کسی ز مروت دل که رسد سختی کند پنهان ۝

بِرُّ الوالدین سَلَفٌ

بر بالوالدین از سلف است   ذخر روز معاد را خلف است

برکة المال فی اداء الزکوة

در اداء زکوة از اموال   برکه باشد و وفور منال

باکر تسعد

زود برخیز همچو صبح که آن   نیکبختی بود بهر دو جهان

بع الدنیا بالآخرة تربح

سود خواهی تو در جهان کوش   وین جهان را بدان جهان بفروش

بکاء المرء من خشیة الله قرة عین

گریه کان بود ز خوف خدا   باشد آن روشنی چشم و ضیا

بطنة المرء عدوه

دشمن جان آدمی شکمست   مخزن اندوه و مکان غمست

بکّروا السبت والخمیس برکة

برکه در خمیس و در سبت است   بر زبان علی چنین رفتست

برکة العمر حسن العمل

عمل نیک پیشه کن همه سال   تا شود عمر تو زیاد و مال

بِرَّک لا تُبطله بالمِنّة   المنه ن

تا توانی مکن تو ای عاقل   بر خود از منتی باطل

بلاء الانسان من اللسان

از بلاء لسان شود انسان   در همه حال عاجز و حیران

بشاشة الوجه عطیة ثانیة

تازه رویی عطیه ثانیست   نزد و بهی و فتح سلطانیست

توکل علی الله یکفک

بر خدا کن توکل ای هشیار   که ترا او بس است در همه کار

تاخیر الاساءة من الاقبال

در اسائت اگر کنی تاخیر   عز و اقبال باشدت تقدیر

تدارک فی آخر العمر ما فاتک فی اوله

آنچه فایت شد از تو در اول   کن تدارک کنون بحسن عمل

تکاسل المرء فی الصلوة من ضعف الایمان

سستی ملی در نماز دلیل بیقین   ضعف ایمان و استهانت دین

تفأل بالخیر تنله

فال گیری ز نیک خیر بزن   تا بیابی ز ایزد ذو المنن

تغافل عن المکروه توقر

رو تغافل گزین تو از مکروه   تا موقر شوی بکل وجوه

تزاحم الایدی علی الطعام برکة

برکه اندر آن طعام بود   که بدان دست خاص و عام بود

تطرّق بترک الذنوب

کوشه کبر و نوشه برداد   از معاصی و طاعه کوه لر

تواضع المرء یکرمه

در تواضع بود کرامت مرد   تا تواضع بکرد کبر مکرد

ثلث مهلکات بخل و هوی و عجب

هست اهلاک در سه خصلت بد   بخل و عجب و هوای دشمن جود

ثلث الایمان حیاء و ثلثه عقل و ثلثه جود

بر سه قسمست همچنین ایمان   عقل و شرمست و بعد از آن احسان

ثلمة الدین موت العلماء

رخنه دین برحلت علماست   زانکه دین را ز علم نور و صباست

ثلمة الحرص لا یسدها الا التراب

رخنه شوم حرص را خاشاک   نپذیرد صلاح لا خاک

ثوب السلامة لا یبلی

نشود کهنه آن لباس که آن   بوفا باشد از سلامة

ثمن احسانک ما الاعتذار

اعتذار هست در بهاء احسان   همچو حلوا ولی در آخر خوان

ثبات الملک بالعدل

سلطنه را ثبات در عدل است   دین حق از ولی حق نقلست

ثواب الآخرة خیر من نعیم الدنیا

اندکی از مثوبت عقبی   بهتر از نعمه همه دنیا

ثبات النفس بالغذاء و ثبات الروح بالغناء

قوة نفس و قوت روح ببین   از غذا از خوش سنت و صوت حزین

ثناء الرجل علی معطیه مستزید

هر که بر معطیش ثنا گوید   استزاده بران ثنا جوید

جد بما تجد

هرچه داری ز اندک و بسیار   صرف کن بهر دشمنان مگذار

جهد المقل کثیر

هست بسیار سعی اندکی مال   تا کند جمع آنچه هست و بال

جولة الباطل ساعة و جولة الحق الی الساعة

جولة باطل است یک دو زمان   تا قیامت حقست در جولان

جوهر الکلام فی الاختصار

هر سخن که مفید مختصر است   نزد اهل هنر به از گهر است

جلیس المرء مثله

میل هر کس بجنس خود باشد   بد همیشه جلیس بد باشد

جلیس الخیر غنیمة

همنشین نکو غنیمت دان   تا شوی نیک بخت هر دو جهان

جالس الفقراء تزدد شکرا

بنشین با جماعت فقرا   تا کنی صد کنی تو شکر خدا

جد بالکثیر و اقنع بالقلیل

آنچه داری بذل سخاوت کن   ور نداری برو قناعت کن

جمال المرء فی الحلم

نه بازی جمال مردانست   هر که باشد حلیم مردانست

جليس السوء شيطان

همنشين بد است چون شيطان   كه بود دشمن همه انسان

حلم المرء عونه

يار مرد است حلم در همه حال   بهتر است از برادر و عم و خال

حلي الرجال الادب حلي النساء الذهب

زيب مردان و حليشان ادبست   زينت و زيور زنان ذهبست

حياء المرء ستره

پرده روي آدمي شرمست   روي بي‌شرم را چه آزرمست

حموضات الطعام خير من حموضات الكلام

تلخي زهر و تيزي خنجر   نكند چون كلام تلخ اثر

حرفة الاولاد مخرفة الاكباد

هست تحقيق حرفه اولاد   سعي بشكن و تاب سوزش اكباد

حسن الخلق غنيمة

خوي نيكو غنيمتست عظيم   بهتر و خوشتر از هزار نعيم

حدة المرء تهلكه

هر كه تندي و تيزي آغازد   خويشتن در هلاك اندازد

حرم الوفاء على من لا اصل له

هر كه بد اصل باشد و بدنام   هست بر وي وفا و عهد حرام

حرفة المرء كنزه كنز

پيشه مرد بهر او گنجست   مايه بي هنر همه رنجست

خف الله تأمن غيره

از خدا ترس تا شوي ايمن   از همه خلق كافر و مؤمن

151

خالف هواك تسترح

با هوا كن مخالفت دايم   تا شود استراحت لازم

خير الاصحاب من دلك على الخير

هر كه او رهنماي احسانست   مر ترا بهترين يارانست

خاب صفقة من باع الدين بالدنيا

هر كه بفروخت دين بدنياي دون   خايب و خاسرست چون قارون

خليل المرء دليل عقله

هر كه دارد خليل نيك نجيب   باشدش آن دليل عقل مبين

خوف الله يجلو القلب

خوف و ترس خداي در سينه   بزدايد دلت چو آيينه

خلو المرء خير من ملاء الكيس

دل خالي ز كينه بي زر   نزد اهل هنر بود بهتر

خلوص الود من حسن العهد

حسن عهدست از خلوص ولا   هست عهد سخن سست وفا

خير النساء الولود الودود

بهترين زنان ولود بود   بهتر بهترش ودود بود

خير المال انفق في سبيل الله

بهترين مال آن بود كه ترا   در ره حق كني تو صرف آنرا

دواء القلب الرضاء بالقضاء

باشي راضي بحكم يزداني   كه بود دواء دلت تا داني

داء النفس الحرص

درد نفس تو در حريصي دان   زانكه حرص است درد بي درمان

151

عقد البيان

الحمد لله الكريم نثيب
بجنانه وعلى العصاة يتوب
الواحد الفرد المهيمن لم يكن
ولد وصاحبة له ونسيب
ثم الصلاة على النبي محمد
كشفت بنور رشاده كروب
وعلى صحابته الكرام وآله
ما بات مستخف وطل سروب
شهدوا النبوة والرسالة واهتدوا
وهدوا وقاموا دونه فاثبتوا
وسروا غزاة مذ لجين وطالما
وصل السرى في سيرهم تأويب
فتحوا البلاد وبينوا فيها الهدى

ما الغي بعد هداهم مقروب
لا رسم من علم ولا عمل به
الا استبان ثوابه والحوب
اذ كان من علم النبوة معجزا
ما في المصاحف عندنا مكتوب
منّا علينا بالبيان لكنه
بالنعم منها مأكل وركوب
تدعى علمه البيان نعلمه
رأس العلوم وفي العلوم عجيب
والشعر جامعه وديوان له
بلد بانواع النبات خصيب
واحق ما فيه الصفات لانها
علم الحقائق رسمها المنصوب
وارق ما فيه النسيب لانه
بطبيعة بشرية مرغوب
والطبع احفظ للذكي من طبعه
واليه اميل والطباع ضروب

هذا النسيب لكل طبع سالم
مثل النسيم اهتز منه قضيب
قد صح عن كعب مديح نبينا
حتى اجاز البرد وهو قشيب
وشراه عباس بمال ربعه
بلعشر الف درهم مضروب
ولقد توارثه بنوه فورثوا
شرف الخلافة في الورى واجيب
فجمعت صدر القصيد ما اتى
منه وجمعي كله تهذيب
ولئن مدحت كما نسبت او افتخرت
كما انتسبت نديد تذنيب
عتبي و انذاري الى برقاته
وعيوبه لم تخف منه عيوب
والوصف فيه والهجاء والاختراع
والاعتذار تضمن التبويب
ضمن النسيب بديعة بفنونه

وبما جمعت اليه حيث نسيب
هي عشرة وثلثة حلى النهى
ضم لها وقلائد وقلوب
ما كان من حسن فصورته اتت
او ضده فاتى به التلقيب
الا الذي مثلته في صورة
حسنت بنسبتها فقيل نسيب

مدح الملوك نفاذها وطرازها
وبه انتهت ولها به اسلوب

بجمال طلعتك القلوب طروب
بجلال رفعتك الخطوب هيوب
ملأ الصدور جلال قدرك هيبة
وجلا العيون جمالك المحبوب
خلق العلى لك فارتقى درجاتها
فطريقها لك في الندى لحوب

يا أيها الملك المؤزر نصره
اقسمت تختم بحدك الترحيب
ايدت دين الله ثم عصبته
فالدين منك مؤيد معصوب
ورفعت بالسير الكرام منار
فاجاد عقدة شرعه التاريب
وبنيت في حرم المعالي كعبة
محجوجة يأتمها الاركوب
ما صوبت سمن الضحى الاملا
قد فاقها من رايك التصويب
برضى يمينك سيد الرسل الجلي
فجلاك انك عنده لحبيب
ما انجبت ام بمثلك لا اب
شرفت بحملك اصلب وترايب
اك من معالم دولة الاسلام ما
ذل الغريخ به وذل النوب
والمغل شانهم بذاك استوصلت
والسيس ذل لانها المغلوب
راى سيف تبريان لي العدى
فعلى المناحر كلهم مكبوب
اتين جودك بالسحاب وجودها
اذ ذيلها فوق الثرى مسحوب
وذيول جودك فوق راح غنائما
مسحوبة ولها بها اشخوب
ما بين نخر سنبه ومخيله
فرق يحق لجهله التثريب
لما رايت بان تهذيبك للهدى
ويداك خصب والبلاد جدوب
واليك تطوى انجد وتهايم
ولديك ترجى للوفود سيوب
وبحد سيفك في البرية تنجلي
ظلم الامور وخطبها المرجوب
حاولت مدحك رغبة في رحمة
جهدى واني ظالع مغضوب

لو كنت أعلم أن مدحك ينهي
لاتيته والقول فيه رحيب
لكنه بحر وفيه مورد
نوردته ولي الذنوب ذنوب
نوجدته عذبا يسوغ زلاله
وسواه ملح في اللهى وشروب
مدحتك السنة العلا حقيقة
فدع مثلي بعدها تقريب
فاردت تحليتي فهضا صفته
من مبدعاتي والقريض نسيب
تحلى مدحك زنته مستفتيا
مكر البكور بزينهن كعوب
ان زان بالتشبيب مدحا شاعر
بحسن مدحك زين التشبيب

اقصر صدودك ايها المحبوب

اوما كفاك الهجر والتعذيب
ان كان قصدك ان تجرب صحتي
فيما ادعيت فحسبك التجريب
مازال لطفك بالمتيم اولا
حتى غدا والقلب منه سليب
ثم انثنيت وماله من حيلة
والدمع جار والفواد وجيب

قرب المزار وبعد تلك اذقتنا
جلدي فيا ليت البعيد قريب

تجري العيون من العيون وانها
مهج تذوب صبابة وقلوب

في الغرف صدق الغرف ساعد وعل
وعد الحبيب وعرفه مكذوب

لو كان عقلي عاتبي عن حبه
لكفيت الا انه مغلوب

يعقوب اعقبه البكا مسرة
فلعلني يا يوسفي يعقوب

ولعل ظلمك في الظلام منير
فالذ عيش ليلة واطيب

اهدى الي هواك منذ هديته
وجدا اصبت به وعز طبيب

اخشاك ان اغشاك يوما زائرا
فتصد عني ان يراك رقيب

سيف لطرفك وهو ماض قاضب
بقوامك الميال وهو قضيب

هل قبل قلبك انت ساكن سره
قلب كما هو بالتنائي مرعوب

كيف التحشم والتجنب عن هوى
من فيه قلبي واله وكئيب

لا الحب عاد له وعاد له بما
يرضي المحب ويرغب المحبوب

ما خلت زادك وهو زادك لوعة
يا قلب الا سلوة ستجيب

ما بال ذي الحسن الغريب جنى على
الصب الغريب فراقه المرهوب

يجني عليه صدوده فكانما
يجني عليه من الزمان خطوب

وعجبتُ انه صدود وحوشٌ
كلُّ الهوى مستطرفٌ وعجيبُ

ان الجوارح كلّهنّ نصيبه
مني ومالي قط منه نصيبُ

مالي ذنوبٌ غير فرط محبتي
فكانما حسنى المحبِّ ذنوبُ

ارمي بسهمٍ منيّ فأخطي مثلما
يرمي بسهم لواحظٍ فيصيبُ

حلوُ اللمى مرُّ الجفا نزرُ الوفا
ومع الجفاء الى القلوب حبيبُ

في عطفه صدٌّ وفي الحب القلى
والسلم منه كما علمت حروبُ

كن عاذلي او عاذري او مسعدي
او تاركي مالي الهوى تثريبُ

لبى غوى قلبي فذو حسني دوا
وصل الحبيب لو انه موهوبُ

العين تغرق في محاسن وجهه
والسمن تخجل عابدا نغيب

ورد الخدود غداة اصبح باسما
بندى التنعم والدلال مصوبُ

الحاظ اسيافه تمضي اذا لم
يمض في كف الكمي قضيب

الحسن ملك والقلوب جنوده
والعقل ثمة في الركاب جنيب

كلفي به نكاتني وكانه
جسد وروح ضمنا التركيب

لو نلت منه رضى لكان لعذلي
فيما جنوه من الكفاء ضروب

الحب ما الحب اختيار مذلة
وهيام قلب ذايب ووجيب

يفنى الذي يفنى ويبقى ما يشا
ممن يريد وما عليه حسيب

هلا كفاك تجمل في الهوى
يا طالبا قد فاته المطلوب

مذ غاب عني غاب عني مسعدي
فلعله هو آيب فيؤوب

ولو ان عائدتي تجود بزورة
شفي السقيم وعوفي المكروب

ومقبب واهي البناء نسيفه
مثل الزلال الشارب المشروب

علمت كم عدد النجوم بحجره
وبه علمت المرء كيف يشيب

ان الذباب يشتهي لسانه
لا نال منه ما اراد الذيب

هل ذرة الصدف المصون سليتها
يتنا بها مسلوبها المجروب

حلو الدلال منعم الاطراف لم
يلمم بساحته اذى ومريب

اخترته ليسال عيشي طيبة
ثبت الخيار وفات عيشي الطيب

لو شا بي عذري القاسي على
رغم ونسر صديقي المصحوب

ان نابني منه نوائب هجره
فكذا النوائب والخطوب تنوب

يخشى ويرجى هجره ووصاله
ذهابه حبا والحبيب مهيب

من لا يجيب اذا دعوت لنصرتي
وابو المظفر ما دعوت مجيب

لم ينسه قلبي على طول الجفا
والحب فيه كآبة وشحوب

ولئن بكت عيني دما فلانه
دمعي بحمر خده مخضوب

عطف الغرام اضالعي بلواعج
بقى الغرام وحشوهن لهيب

واذا انني جزعت كان تجلدي
عوني لخف لهيبه المشبوب

ودع الفراق ولم يكن وصل بلى
وصل بطيب زمانه مذهوب

ممن محاسنه مكملة سوى
ان اللبيب بحسنه مسلوب

اهواه وهو يزيد لي من صده
صد الحبيب الى الوفا منسوب

ازداد فيه على الجفا كلفا اذا
مل الغرام شبابه والشيب

فهو الهوى وعلى الجوى وشجى الهوى
ووهي القوى مستعذب مشروب

قد ملني من كثرة الشكوى له
كلفي صديقي والصديق قريب

ولو ان ما بي بالجبال من الهوى
كادت له صم الجبال تذوب

اترى هلاكي ام عذابي ام شجى

زمن التنائي ام صرفه تاديب

ذكرا العقيق وما العقيق وذكره
لولا يهيج هوى العقيق ربيب

حبي الذي لا تنتهي اوصافه
حبي الذي فيه العفا راجوب

كم كم يؤنب عاذلي في حبه
كم كم اغمض عنه وهو يلوب

العذل يقبح فعله والعذل لم
ير مثله والعذل الجمع خرب

يا عاذلي اقصر فانك ظالم
يا عاذلي ان حبيبك نكوب

قلبي ذوي قلبي عرمت قرال
قلبي له بين الناي تقليب

يا حب لولا انت سرت غزلي
يا حب هم بك كلهم منكوب

لام العذول كذا العذول طبعه
ليس العذول عن الملام يتوب

قالوا العذول لعز ملت لهم
بلى متعزز متعزر مخطوب

ان كان عتبي العتاب فكامن
كرت عرابن لطفه معتوب

لطف غريز لا يعاب بنقصه
والطبع فيه فضايل وعيوب

محمد بن مجاهد بن محمد
منه جوى يضناه فيه مشروب

فنحوله لنحوله لكنه
في خصره والغصن منه رطيب

اجرى العتاب لاليا من نرجس
نمت عليه شمائل وجنوب
صادان مقلة حباب قطر ندى
نراعجبا الحرن كالسحاب بصوب

دمعي الطليق جرى الى غاياته
اذ كان في ماء الحياة نضوب
وهو الحبيس بما انتهى جريانه
حتى كان لم تبقه شؤبوب

يعطي ضنا جسدي لا يعطي الشفا
فكانه لبليتي مقصوب

لم رحت اضحك والوصال منادم
فغدوت ابكي والفراق خطيب

لا تكتبوا صفات بعض صبابتي
الا وعنها يقصر المكتوب

لا تذق قط من الغرام رياضة
ان لم يرضني دمعي المصبوب

ما يسجع ورقاء بانجي من نحيبي
تبدي به مني انة ونحيب

عقلي مصاب بالعيون نعوذوا
عقلي كما تعوذ المطبوب

للعين مطلع شمسها واذا لها
في منتهى عمر النهار غروب

ان الهوى تهواه هو المفتي
كالنار تحت سنابك تتذبذب
تهذب خلقي بالبعاد فدا انتهى
لمتى انتدا وصالنا المرغوب

تلك الثغور وما غذا في ظلمها
اني بذكر عقيقها لطروب

تر و تا ن کرد دمعر خشکم ز بوی وی
نه چنانک از گل حیدن تا ن و نو بو

بهر رخش شد دل زان نشیند کن
قمرا یضل به هدی مصحوب

اكرم حبيب بو صند خود كرمى كند
كرم انكمست كى طهر عمرد وتو بو

اكثر كنا هك فهو مزد كلّه
وجميع كارك يا نكارى خوب

سنكم اتم تمرنم قيتم تمنغ اول تزدور
نه اول الدل بردور تمكا يوز نه بوبو

قلقم كزم منغى انى اشتور كردار
وكانه مامنه نطمغيث

كبدم ارنجالدم كتبتمخالدم كيوب
اتوررمزادش هوس اقل علي بو

ياشي علي سنكوتي تراه كانه

ميغمور يازمغ اليزى مسكوب

جذر الثمانين المزيد جذرنا
ساوى به مجذورن الخيسو
ان زدته الجذر المزيد وجدته
ربعا لثالثه ولست تخيب
وجميع الجزين ونصف العشرين
ثانيه فليحفظ لك الترتيب
فاذا حذفت فذاك رابعه
وبالمحذوف تام الخامس المطلوب
ذاك اسم محبوبى الفريد بجنسه
يدعو فى استخراجه التصعيب

١٦٤

كم يكفنا دهرى انقضى كان المنى منه الرضى
دهرى انقضى فى ذكر المنى باليتنا لطف القضا
كان المنى باليتنا بعد التاكى ما يرتضا
منه الرضى لطف القضا ما يرتضا عما مضى

اترى رضاه نصيب
فضى ... نصيب
وانا بها مغلوب
لانى بخيبر ...

أعلى أعلى منه منة واصل يجيب
واصل هدى هدى بحيث

عذلي بما تبدي بذاك تقيد
تقيد حيث بمجد ونجيب

يوما عذولي بغير اني انني
منذ ابتليت بما ترى ايوب

بعيوب ما بك من ملامي شاهد
دمعي الطليق كانه يعقوب

وصبي يلوح الحاسدين مرادهم
مني ودمع العين وهو صبيب

تار بي وجدي كل اعضاي على

نار الكوى يطباه لي نار ب

أتعوب عبرة جفني المقروح
والمقروح جفني عبرة التعوب

بين المنا ساق وقابن همه
ساق وقابل انه لادب

راح وروح اورداه اراده
وردي اذاك وراء داكح ذوب

كلفته نفسي لعظم بليتي
بحبيبه بليتي تسبيب

شغفي بذي شب تجنبي تحي
تشبيبي تجنبي تشبيب

داودُ والدوحُ ملكٌ ودانٍ
واعنْ للإلهِ وهو مُصيبُ

هو فتنني وسهادُ جفني صدٍ
في وقدٍ بشجي الصدودِ رتيبُ

أتدري أنك غليلٌ وليتَ مقلقٌ
من غظمِ شوقٍ ربُّهُ قرضوبُ

لو بتَّ أسقي ما آنيه وفيه عن
ظمأى شرابٌ زادنيه طيبُ من

عن لي يجود كرغ غرامي قبلما
يغزُ والضيبُ على نفارِ كذبُ

ثنِ الحديثَ فللحديثِ حمانةٌ
حثُ المحبةِ ثانيا مقلوبُ

165

كذبَ العذولُ لآخذٍ بذمامه
متذكراً وكذا العذولُ كذوبُ

رحى الضنين بعرضه لفضوحه
أيضرُّ فاضحَ عرضه التضربُ

ويظنُّ يحفظه بوعظ لفظه
ظلماً سيحفظ وعظه الموظوبُ

استعبدَ الأحرارَ منا جُسنُه
فالحرُّ فينا عبده المجلوبُ
أعظم بقدرِ رفتي بك لعزٍّ
خرّ التهيّ وتقرر الأسلوبُ
قلبَ القلوبَ إلى الضلالِ عن الهدى
فلذاك عنّ بِه على المقلوبُ

١٦٥

دهب الزمان ولم يفز بوصاله مستعطف
والعطف عند عريب
انا في الهوى يعقوب وهو بحسنه هو يوسف
لو سر منه عقيب
كم جهد ما يلقي التصبر والغرام تكلف
حتى يقال سيب

نشر الجمال على العذار رسقيا
خطين راق كليهما التكتيب
كنز اصطباري خط خطك مغلسا
رقي له يستجي اليه اكوب
خط الخط ضم رق بح صب
افلا ترى كنز غوثه تعذب

ليرذ عذالي لا ابالي فمتقذي
من ماله مما له الموهوب
السيد السلطان ناصر ديننا
المنصور نعتا ذلك اليعسوب
وابو المظفر كنية ومحمد
اسما هو المحبوب والمهيوب
صدقته كنيته المعالي واسمه
وهي المعالي حيث حيث تصوب
عقدت بطلعته الميامن دينا
فلنصر المشرق والمغرب
خدمت علاه كما اراد سعادة
في طيها الترهيب والترغيب
ندبت انامله تحكم في العلى
قلم يوافق حكمه القرضوب
نظم الممالك حين سدد سهمه
راى سديد في سناه ثقوب
واخاف اهل عناد بحسامه
كل بحد قضيبه مقضوب
وجرى بارزاق الورى اقلامه
فلكلنا في جريهن نصيب

١٦٦

ان المنايا في ظباه كوامن
وكذا العطايا في اليراع رسوب
هذا يسن لكل ذي اجل مضى
هذا ينال به الغنى المرغوب
ازرى على الشمس المنير حسنه
سيرا يزين وليس فيه غروب
ولكم له من سيرة مشكورة
من بعض حسن كتابها التذهيب
حار المورخ اي سيرة يوصه
يدعو الى تاليفها التهذيب
ولذلك الشعرا حاروا انهما
لهم من حسانك المدح فيه عزوب
يا من يد الحد البحار بقعرها
درر البيان ومدح غيرك لغوب
اخرجت منها درة لو قلبت
بيد القلوب لسرها التقليب
فاقام واسطة القلادة نظمها
في جيد عصرك سعدها المندوب

قد طال باعي في تكسب مثلها
ولمثلها الباع الطويل كسوب
رجل غربت فدائي بغربة
ونسيب مقترح الغريب غريب
ان النباهة ان يكن نسبا لها
انا منه في علم البيان نسيب
علم البيان ابي وامي حكمة
وانا وحيد هما وفي تدرب
لي في صميم الترك اعرق مولد
لكنني انسابي التعرب

١٦٧

لعب الزمان بشملي المجموع
في اهلي نشتت والزمان لعوب
وعدا علي بخيله وبرجله
فنبو بي بعد الغنى محروب

هاتك فرزدت لى مقرك صارخا
لصراخ مثلي يقرع الطنبور
نعم المقر مقرك العالي وكم
اضنى العدى من خيلك التقريب

عابت دهرى فى شبابى قائلا
يا دهر كم ذا البدء والتعقيب
لم لست تقصر عن وحيد كأنه
برزوات على الوحيد غضوب
عق البنون اباهم هل من اب
عق البنين وفي البنين حسيب

وهو المجهول بغير شاو بلا غنى
وبانني قد الحنى التنقيب
فلبشرقن بحد هجوى ساقطا
وليخرقن سنان المنجوب
وليعلمن بظلمه وبعد لمن

حق الضعيف ببابه مطلوب

وبان شعرى غير شعر المدعى
ولربما انتحل البديع جلوب
لست المغير ولا انا مسترزق
ولديك مهتضم القريض معيب
اما الملم فانه كملاحظ
بخزى ومختلس الغريب اريب
ولئن جردت فمنك جدى كاين
المجد فى وجه الزمان ندوب
سوء اتباع الشعر ليس بشيمتى
والى تنهى الاختراع لصوب
والاشتراك متى يكن متعارفا
فى لفظه فركوبه محبوب
وبحق شعرى فى الفضائل معجب
وبنظم نثرى فى الفنون طروب

بالحشو لا يزري ولا استدعاء لا
يشري ولا تعضيل فيه تعيب
ما فيه حوشي ولا متكلف
ومهجن والبارد المجنوب
وعن المخالف في التركيب معزل
والمرذل والمغسوف عنه غريب
يا باءه اقواء واكفاء ولا
ايطاء فيه ولا سناد ثلوب
ويصان من تضمينه ابدا فلا
يعزوه لا نقص ولا تعييب
تاسيسه مع ردفه ورويه
مع وصله وخروجه مرغوب
اذ رسه والحذو والتوجيه
والمجرى المجرى في النفاذ خلوب
ما في مقيد ومطلقه اذا ما
رمت فعلهما على العيوب
بعض له فيما امثل صورة

الفا النفوس كانها مرجوب

العلم افضل ما تكسبه الفتى من عالم
هو بالعلوم مثيب
ذو العلم عن فتن الليالي لو دهت وهو سالم
والى السلام قريب

كم من مقدم علمه في الناس لا يتقالم
نحو الشباب مشيب

هو سلم نحو المعالي يا له من سلم
لفتى قناه صليب

لم يرق قط سواه طالب كسبها من سلم
لو انجب للكسوب

ان عدت مجتنيا ثمار فضايل فلانني
نحو الكرام انيب

أثني على شيم الكرام بها فهل لا أجتبي
والى الكرام تثوب

من يصحب الكرماء يلق كرامة لم تحتسب
ولدى الكرام مثوب
او يدع صاحبه الذكي فكل صقر يجيب
وكذا الوفي يجيب

ليس المخيب في دعاء قد دعا كفتى يجاب
وهل يجاب مخيب
قد كسب الطبع اللطيف كثافة بالاصطحاب
وتجمد المصحوب

ومشيد اصحى اربع تزقانه
فاذا جرى فحسيسهن هبوب
منع الشيات وكاد يخرج ريعه
من جلده لو لم يكن تلبيب

وكانه وقف تشير نحته
قطع البلا ما حته الا الهوب

ومجنح بيديه ازرق طائرا
علقت به دون الطيور شعوب
تقضيه ذات الاعوجاج تمنطقت
بمقوم اذ شدها التعقيب
حظر الحياة على الذي قد زال
لم يدن عن اهله مشعوب

وحرية فيها المنية صورت
فاجادها التصفيح والتذبيب
ما أنجد الصبا لكنها
جمعت فامكن فيهما التركيب
ليس المتاح لها الحشر بصرها
حتى يحرك عضو المضروب

ومُجيدٍ نجلاه علاه ازرق
من شدة التثقيف والتكعيب
تجري لعابله نفوس قرائب
آجالها فيشكها الانبوب
طال الطوال فقيل اسمر مبرة
لكنه قد رق منه جنوب

ونسيج خيط مد يدا شعث
ضلته من حلق الثياب جيوب
متداخل متراكب متضاعف
كالجوشن المسرود المنسوب
لا الاسنة ما اصبن كانه
من نسج من هو راكع ومنيب

ومنطق بالبينات منباء
بالغيب اذ تعدو الرجال غيوب
تجري لساناه بتصديق اذا
اجرى لساني قايل يكذب
بالعين تسمع ما يقول مخاطبا
ولكم له في العالمين خطوب

وشديد عزم ليس راكب عزمه
حتى يلم بقصده المركوب
يغلي فينضج فيه راي ثاقب
فيقال نجم في النجوم ثقوب
نظم الامور كانه وكانها
سلك النظام ولؤلؤ مثقوب

ومترجم طلق العنان اذا اجرى
في البحث وهو على الخصوم غلوب
في نطقه سحر حلال نفثه
مسحور دون الانام لبيب
وبجسمه صغر وفيه خفة
وبه على سبل الحجى تدرب

قد كنت منهم في مكان مانع
وهم لديك قبائل وشعوب
خانوا عهودي حين خان زماننا
حلبت يداه فاغور المحلوب

يوم عبوس قمطرير وجهه
فكأنه وجه العجوز قطوب
جربت تجربة الزمان بذنبه
واشد عذري الاجرب التجريب
غدر الطباع حديد مغناطيسه
كل اليه بطبعه مجذوب

لم يبق منهم غير تلك ذوابه
منح الملوك لسرها المذيوب
كالنخل نداب تحملها الغذو قنا
فيعينها في حملها الترجيب
طالت لعصرنا قامتي فانا ابنها

يومي ولكن ما الشباب خضيب
نهبتني الايام فيها نهبها
والى مقر لم يلجأ المنصوب
ومن العجايب نهبت مثلي مثلها
واليكم تنسيبي التنسيب
ما كنت احسب ان يكون تفرق
لعشيرتي وللغراب نعيب
نسي الخريز حرير ماء بهم
جار حكاه من الطباء تريب
وركوب يوم طراد صيد مروجه
ما من سلاسب شعرهن ذنوب
لا تبت يذكرنا بيها واديه
بلد على خصيبه مجذوب

يشفي الخصيص بنيله فلعلني
شرفت عذاه خلجه لها سكوب
ولو انحطت له انحطاط خصيصه غلازته
شرفا نعيد كثيب

شرفت بوبل ان يجاد بوابل
ماذا عليه اذا عداه قليب
كف سحايب فضلها يسقى بها
كل البلاد فكلهن خصيب
نقبت سيول قطارها ما سد
صم الصفا فاصابها المنقوب

ان كان موضع الخمصى عنها خلا
ما صونها بخلوه معيوب
ليست تعيب الشمس ظلمة بقعة
حجبت وفيها الدر در ربيب
وترى الشباخ قد ارتوت
وهى التى لا يرتجى فيها ذوى خصوب
ويكون كنز فى الثرى مكانه
خاف وعن شمس الضحى محجوب
دامت سعادتك التى هى كنزنا
واقام فيها ونت كل المطلوب

رتبت باسمك ما نظمت مسميا
عقد البيان بانه مطلوب
فى سنة بكر ربيع الاول ستما
خمس وسبعين انتهى الترتيب
حمدى له وعلى النبى محمد
صلواته وعلى اله المندوب

وتم وقع الفراغ من تعليقه بعون الله
وحسن توفيقه على يد العبد الفقير
المعترف بالتقصير ابرهيم بن محمد
ابن ابرهيم الدركستانى المتعلم
عفا الله عنهم وعمن يذكرهم بالخير
فى الثالث والعشرين من شهر
رمضان المعظم عظم
الله حرمته سنة عشر وسبعمائة
حامدا لله
ومصليا
على
نبيه

نا ۴
۷۱۹

صحيفة ...
۱۷۲

دلیل عقل المرء قوله ودلیل اصله فعله

قول انسان دلیل عقل وی است بر فعلش دلیل اصل وی است

دوام السرور برؤیة الاخوان

خرمی که آن مدام بود دیدن اخوی کرام بود

دولة الارذال آفة الرجال

دولت سفلگان بلای راست کآفت مردمان باجاه است

دینار البخیل حجر

درم سیم بخیل و زر او همچو سنگ است لیک بر سر او

دین الرجل حدیثه

دوستی مخلص است دین نبی رستگاری نواست یوم الدین

دولة الملوک فی العدل

دولت پادشاه در عدل است مایه عدل راستی عملست

دار جنونك تجملا

کن مدارا همیشه با جانی که بحالت ورا بود کانی

دم علی کظم الغیظ

کاظم غیظ باش تا مسعود باشی و عاقبت ترا محمود

ذم الشیء من الاشتغال به

همه کس عیب آن کند که بدان مشتغل باشد او بکل مکان

ذر الطاغی فی طغیانه

مرد طاغیست تابع شیطان بگذارش تو اندر طغیان

ذنب واحد کثیر والف طاعة قلیل

بلکه با هزار طاعة بین هست بسیار آن و اندک این

ذو قربة السلطان محرق الشفتین

قرب سلطان ذو قربه کامیست هم لبت سوزد آن هم کامست

ذل المرء فی الطمع وعزه فی القناعة

مرد طامع همیشه باشد خوار هست قانع عزیز و با مقدار

ذلیل الفقر عند الله عزیز

خواری فقر عزتیست عظیم آن بنزد یزد ذو الجلال کریم

ذلاقة اللسان راس مال

سخن خوب با خواص و عوام هست سرمایه تمام تمام

ذکر الاولیاء ینزل الرحمة

هر که با یاد اولیا باشد بر سرش رحمت از سما باشد

ذکر الموت جلاء القلوب

یاد مرگست کان جلای دلست غافل از مرگ تیره دل چو گلست

ذکر الشباب حسرة

چون کند یاد عهد شباب شود از حسرتش دو دیده پرآب

رؤیة الخلیل جلاء العین

دیدن دوست روشنی نظر بفزاید دمد جلای بصر

راع اباک یرعاک ابنک

کن مراعات تا زبیه زرت تا مراعات چشم داری از پسرت

رفاهیة العیش فی الامن

١٧٤

لذة عیش عمر و راحة جان   هست در صحت و در امن امان

رتبة العلم اعلی الرتب

رتبهٔ علم برترین رتبست   از نسب بهتر و نه از نسبست

رزقك یطلبك فاسترح

رزق تو می کند بجد طلبت   زو بیارام و کم کن این تعبت

رسول الموت الولادة

مرگ را یک رسول هست مدام   که بود در جهان ولادة نام

روایة الحدیث نسبة الی الرسول علیه السلام

هر حدیث و خبر که آن مرویست   نسبتش با علیه السلام مصطفویست

رعونات النفس تعبها

رنج تن در رعونتی که آنست   هست رنجی که هستی رنجان

راع الحق عند غلبات الشیطان

حق نگه دار در همه احوال   خاصه در وقت خشم و جنگ و جدال

رفیق المرء دلیل عقله

هر که دارد رفیق و صاحب عدل   باشد آن دال بر حصافت عقل

زین الرجال بموازینهم

مرد را وزن کن بمیزانش   گرچه دارد عیار لنز دانش

رحمة الصالحین رحمة

رحمت صالحان بود رحمت   صالح آنست که هست بی زحمت

زلة العالم کبیرة

زلة عالمست نزد اله   همچو کوه و زعیران چون کاه

زوال العلم اهون من موت العلما

گر بود علم را زوال و فنا   در جهان به که رحلة علما

زر المرء علی قدر اکرامه

هر که او مکرمست در اباحش   کن زیارت بقدر اکرامش

زهد العامی مضلة

زهد عامی همه ضلال بود   روز حشرش لنزنکال بود

زیارة الحبیب تطری المحبة

کن زیارت حبیب را گه گاه   تا محبت یکی شود بنی اه

زوایا الدنیا محشونة بالرزایا

هست این جهان رکوی دنیا   همه پر گرده از مصیبتها

زیادة الضعفاء من التواضع

هر که او هست زاید ضعفا   از تواضع بود بنزد خدا

زینة الباطن خیر من زینة الظاهر

هر که در علم باشد او ماهر   زینت باطنش به لنز ظاهر

سوء الظن من الحزم

بد گمانیست حزم و هشیاری   باش هشیار در جهانداری

سرورك بالدنیا غرور وحسرة

خرمیت بدنیا و زر و مال   نیست الا غرور و زر و وبال

سوء الخلق وحشة

خوی بد در طبیعت انسان   همچو در دست لیک بی درمان

سبق المرء نشی عن سر یرته

سبب همه عادت و فعلش هنر و بخبر انداز اصلش

سلامة الانسان في حفظ اللسان

هر که او حافظ زبان باشد بیقین دان که در امان باشد

سکوت اللسان سلامة الانسان

هست شکی سلامت انسان در همه حال از سکوت لسان

ساعی بلا آلة الفقه

بهترین امتی فقیهانند زانکه ارباب علم ایشانند

سکن الاحباء سوء الخلق

هست بدخو چو مست لا یعقل که بود قول و فعل او باطل

سلاح الضعفاء الشکایة

ضعفا را شکایتست سلاح که بود صعب نه ز طعن رماح

سمو المرء في التواضع

شین العلم الصلف

کر زند عالم از تصلف دم شین علمست و عیب عالم هم

شر الامور اقربها الی الشر

بدترین کار آن بود که بشر رسد از آن به خیر به شر

شمر في طلب الجنة

روضه خواهی بکار سازی کن پشت بر عالم مجازی کن

شح الغني عقوبة

هر توانگر که او بود مبخل باشد آن بخل را عقوبه دل

شمة من المعرفة خیر من کثیر العمل

اندکی معرفة به از بسیار طاعة و حج و عمره و کردار

شیبک ناعیک

خبر مرگ می دهد پیری رفت آنست که توشه بر گیری

شفاء الجنان قراءة القرآن

از شفاء دل است راحت جان بجمعیة قراءة قرآن

شحیح غنی افقر من فقیر سخی

غنی مبخل ز سخی فقیر هست درویش نیم مع التحقیر

شرط الالفة ترك الکلفة

آن بود شرط الفت و یاری که کند دوست ترک دشواری

شر الناس من یتقیه الناس

بدترین جهانیان آنست که خلایق ازو هراسانست

صدق المرء نجاته

مرد را صدق رستگار کند نفس را کذب خاکسار کند

صحة البدن في الصوم

صحت تن ز صوم بسیار است زانکه آن جنة عن النار است

صبرك يورث الظفر

بیقین صبر مورث ظفر است در همه حال و کار معتبر است

صلوة الليل بهاء في النهار

از نماز شبست تابنده و سعفر بجبه روی آدمی در روز

صلاح البدن في السكوت

در خموشی بود صلاح بدن چو به تسبیح ایزد ذی المنن

صلاح الانسان في حفظ اللسان

آدمی را بود صلاح در آن که نگه دارد از فساد زبان

صاحب الاخیار تأمن الاشرار

باش هم با مصاحب اخیار تا شوی ایمن از همه اشرار

صمت الجاهل ستره

گر تو خواهی که ستر واپوشی   ستر نادان بسنج که خاموشی

صلة الارحام تکثر حشمک

گر تو خواهی که بر شود ز انام   حشم و حشمت صلة الارحام

صلاح الدین الورع وفساده الطمع

در ورع دان صلاح دین و سداد   در طمع اختلال آن و فساد

ضمن الله رزق کل احد

ضامن رزق خلق جمله جهان   حق تعالی است کافی همگان

ضرب الحبیب اوجع

از همه ضربتی ز تیغ و تبر   هست ضرب حبیب مؤلم تر

ضیاء القلب من اکل الحلال

روشنی دل است از اکل حلال   هست از اکل حرام ظلمت و بال

ضرب اللسان اشد من طعن السنان

هست تحقیق بیش ضرب لسان   سخت تر است از هزار طعن سنان

ضل من رکن الی الاشرار

هر که او میل با بدان دارد   بیقین راه گمرهان دارد

ضل من باع الدین بالدنیا

آنکه بفروخت دین بدنیا دون   گمره و خاسر است و هم مغبون

ضیق القلب اشد من ضیق الید

تنگ دستی نه مرگ سخت تر است   تنگی دل از آن بسی بتر است

ضاقت الدنیا علی متباغضین

177

۴۲۶ د

چشم بر مردم خون ریخته انداز که تا
کشتگان غم تو زنده شوند

حسن بی انتهاء مه رویان از دل ما گرفته است قرار
۳۴ ام

بی واسطه نقش جام وصلش یارب چه خوش است در کشیدن
۴۶۲ د

گوشه بتماط ادبدم او فتاده میان باکوه ۱۴۴ ه

صبا از کوی او بی دل برون شد با و دادیم ناچار از وفا دل
م ف ا

سر صوفی ببر در آتش انداز که دیگر عیب رندان نگوید
ن ا م ر

ز آتش و آهم دل آن شوخ بسوخت
از سر با رس برادیم دل

شهیه خ

دل دیشم چو کردی عاقبت بر سر خلق میکنم رسوایش
شهیه خ

خواجه بخت سر و پا بیست فلان
ح ل ا ل کو بهر سر و پای خویش جل میپوش

این طرفه حالتیست که شهری براز حکیم
۴۰ ام در غم او فتاده و کس چاره ساز نیست

بر دست گرفته دیده می دارم
شم۹ یه د باشد که سر تیغ تو آید بروی

لو طرحت من اسمه سینه لانقطع الصوم عن الناس
۲۶۴ د

و اسوای تو بود بیش ازین در سر
چو صورت تو بدیدم نماند رای سفر
۷۰۳ ف

گرفتم دامن آن آفتاب خواستم کامی
چو زلف خود بر آشفت و دامان کفت تا یابی
۳ لیم ان

دیدم طلسم زلف بی منتها و دل شد
بگذشتم از سر جان دلرا بهاش دادم
۳ سلطان شاه

نظر بی نهایت از لطفت چشم دارد بگستن دلها
ن ظ ا م

نام تن من اگر بدلیی دل خسته و ریش با بدن کرد
با این همه در پی نهایت ترک سر خویش با بدن کرد
درویش

کسی که رویش چو مه روشنست آدم
اگر بر سر من نشیند رواست

گرچه خوارم بی نهایت حد من لفظ چه شد حمید
این نکو که گر آید حمد بی پایان بدست

گر شود از کلید دست تو دو چشمه آن سر مبارک نو توکل
نام تو بهر کسی گفتم در باغ در پای تو کل ریخت چو نام تو بشنید توکل

ایوب
رفتی تو ز چشم ما و از گریه صورت تو در آب می جویم

ایا چه خوش بود یکی صبح در چمن کمال
گل در میان مجلس و ما در میان گل

گر شود قلب عطارد آشنا تر ابر افق علی
چشمهٔ خورشید گردد طالع از تنگنای شب

آن دلبر بد مهر که نایست بچهره عمر
دارد سر عاشق و ندارد دل مهر

شبی از سر شوق و مستی و سوز شمس
مرا نام او گشت روشن چو روز

ز قلب لطف و میان لطیفه و دل طبع طبیب
بزیرکی نتوان نام او برون آورد

پادشاهی که آسمان خرسند ملکش نام کرد اویس
در میان ناز و ذوق و عیش و حسن آرام کرد

رو معروف
سر طمع ببر و بکنج فقر آور گزین دو ملک قناعت شود میسر تو

مؤمن
هر چند تنم چو موی آن سیم تن نیست موبر سر من نام دلارام منست

صدر
صید را گیر و پاکن کشتی سر زانوش را بپای آورد

گر بد سر صلح آن صنم را دل نیست صمصامی
با او دل ما بد سر یار است هنوز

پاسن
گرچه بار بحر شد از غایت کشت
برد بادی چو نقش شن نیست

علی
اگر مفتاد ما ابر سر زند یار نگویم نام او در پیش اغیار

حمزه
از می شوق کسی کو بالب دوقی در دل فرو رد باشد جای او

یونس
ارانا خالق الاشباح شمگل به ابر ابا حسن لاحا وصلت

ابراهیم
سیمرغ جان نگارا چون مرد گذشت از غیر با قاف قربت ابجد دست صدبا قف

مریم
بکل نیمه سنگل حله دریا نام تب من درد و مهستیا

آزار
در قلب شنا قلب شناسی باید تا در تو عشق قلب قلب شود

زبا
در قلب قلب تصغیر قلب قلب منست
نام آن بت که سرو انجمنست

حبش
در نقش حسن زلف بو سرنا حجر

فریدون
در راه عشق تو با بی خبر ز سر
گفتمش صد قدم تو لب برفت تو دیدی رفت لب قدم باز گشت

حسن بوسه
اگر کند لب آن حور میل بوسه من از میان بر بایم بجابکی

قاسم
نام او نانوشته بد خواندم چون نهادم سر بی قلم بدنام

سعدی
دستم دسی با فتم بقامت دوست
بد سر و دست من چو رسید مثله

عیدی دیدم سر علم افتاد در حال بجا بنش سه سلجی بنم

خضر
ز میان خد دلبر صاد با نصیب نار شاد
قلب خون و درد او جان را شد بفساد

امرئ القيس نظيره

سلام على الاطلال نجد فحومل
فواها على تلك الديار ومنزل
سقى الله ربع الجلهتين نصيب
ودرو اسما من وابل متهطل
عفت دار ليلى سمها فحلها
فسقيا لها من صرف راح مفلفل
جرى السيل حولي دارها فكانما
صفائح تقويم سطرن بجدول
اطار هبوب العاصفات ادمها
كسلب نجاد الاغيد المترمل
وتوقا بالطلال الديار مناديا
وهيهات لم يسمع صفاح جندل حوله
حدوت بجنح الليل دارها
على مضعفي جاب الفلاة بكلكل
ويا دار ان النازلون بجلهة

وان صناديد القرين بحومل
تخيمت الاقبال وسط رباعها
يقيلون في ظل الاراك واسحل
ومرد بني عدنان وسط كتايب
جمال جنيد نوق صهوة هيكل
وتبس من كلبي توقد في الدجى
على قلل نار القرى شقيل
لها شرر كالقصر ترمي كانها
جمالات صفر تداذيدت عنهل
وان سواقي الساقيات بربعكم
وان خدور الغانيات بمرحل
وان رشيق القد اهيف ناعم
بخصر دقيق ثم طرف مكحل
ترجرج ردنه اذا قام ماشيا
ويتلو من خلف له بتململ
وهل كان فيك من اوانس خرد
غصون تدود من ردف مثقل

الا هل ارى دور الحمى ومغانيا
مزينة بالغانيات ومحفل
تكارى براح الود حول دنانها
وينشد من شعر الجاهلي كبلبل
ويوم عقرت للعذارى مطيتي
بمن بينهم شاد مليح مكفل
الا ان ما بين الشوادن شادنا
اذا مد صوتا ينزل الوعل من عل
يلاعب خشف عندها بجاذر
وطورا بظبي من جماهير مطفل
وكنا بليلى عند شدن برهة
من الدهر في ثوب عفاف مرحل
وكنا نراعي عهدنا بمودة
اليفين نرعى العيش فوق عسقل
وكنا طليق الوجه منشد قطعة
كزوجي حمام فوق دوحة اسحل
واحيت بالجزع الليالي ممتعا
على رشف ريق بل رحيق معسل
وبت بليلى العامرية مغرما
الا ايها الليل ليلاي الملوك
فيا حبذا الايام كنت نعالج
بفتيان حي منشدين كصلصل
وغلمة طي من نصيد وعولها
بمنجرد اعلى القلال منعل
سمونا بتيماء المطيبة الهوى
براح وريحان وغلمة نوفل
وليلا صبحنا بالكميت معاقرا
ويوما صبحنا بالكميت المخلل
وفي يوم دجن تحت ظل غمامة
نعمنا بظل ما ظليل مظلل
يطوف علينا وسط خضر فراتها
رداح براح في الرداح مفلفل
يضيء كمصباح بجام زجاجة
وكوكب دري زجاج له جل

تدرح ذهبا قد رصعت بلآلئ

بكف غزال اهيف متجمل

بغصن رطيب البان رقبه نقره

مصقلة ملساء مثل سجنجل

ويوسف في حسن الدنان لو اخرجت

لقالوا عتيق بل بدولة مقبل

وجام باجرام الثريا مرصع

تمنطق بالجوزاء عذب المقبل

من ابدى السواقي الغانيات معانقا

هنيئا لكم شرب المدام بجلجل

مشعشعة حمراء ذات فواقع

يفوح بريا المسك دون قرنفل

ورب ليال في الدسع بتيمة

خلوت بظبي ناعم متغزل

وبين العذارى تتمايل عنيزة

كما اهتز غصن من نسيم شمال

عنيزة تولى من بداخل خدرها

سمعت نسيما يا امرء القيس نازل

مرجرج اردان لخوله اذ مشت

لما جذبه من تحتها نحو اسفل

وحور من العين كامثال لؤلؤ

اتمن وخان الفهرحات كنبل

ومن قبل قد كن كسمط منظم

فقد صرن من بعد كدر مفصل

رحلنا عن اطلال الحزامى وليتني

رجعت بها عودا ولم ارحل

فخانت بنا الايام فرق شملنا

وصرت كايدي من سبا متمثل

وقد خلت القرون من قصد فاينا

وكانت كان لم تغن امس كما سبل

واني يمر بالخوض تمامها

بلجة ليل فرق موج مقلقل

جرس مرج ما نبت من الهوى

لطرفه عين قد بلعت بمنزل

علوت بمهري مونهنا متدرعا
بعضب حديد السفر بن مصقل
ترى عذبات الفتح نون متونها
مثال تماثيل بوجه مسجل
تخدد خد الارض من جريانه
وزلزلها في كرة المتزلزل
واثار نعل الصخور كانها
طلوع اهلة بها كالتكلل
وفي الدر در ضرر ون نقطة مركز
ويدرك ما لا ينتهي بتسلسل
الا ربة قرن في العراء ضربته
وقد قد حتى مهر المتحمل
وبعد نار الشوق طول ليلتي
الا ليت هل يوم لنا بتوصل
ايا ناظر الاصباح زال تجلد
بنا لله يا ليل بصبح الا انجلي
نشمت الى ربة اليماني تحيرا

لكي ابصر النعمان نظرة معجل
تحلي نورا لعز بدر فضايل
على طور قلبي جمعه بتمثل
عليك سلام الله من متفضل
على الناس طرا اي نواب مكمل
سبقت بعقل الكل اول نظرة
لما انت ملزوم لمبداء اول
اجل ملوك الارض نايب قرنه
وكشاف علم مجملا كمفصل
وكانه مصباح ضوء في الدجى
لمن ضل في بحر العلوم بمشكل
تملكت يا نور الفضايل كلها
اشاراتكم تكفي سفاء المعلل
يمينكم مفتاح باب معلق
مقاماته ايضاح كل محصل
فما لكم ان لا تذكر وني اخالكم
ومن في هواكم لا يزول فيبدل

الفصل

انسون وصل الغانيات بحيلكم
الا انني ما نسيت مقتل
بعيني ترائي ما نممت بشربه
من الراح الا قد صببت معلك
على الارض من ذكراك هذا تعيني
وما دمت حيا ما نقضت تعللي
الا ان في ارض العذيب لشادنا
نعم بسمه عني يا اخي تتامل
مهفهفة سمراء يظهر مشيها
تلاطم موج تحت مرط مذيل
وعين تبين السحر تسكر ناظرا
كعين الظباء العين احور مكحل
ويا ربطبي ان مررت بوجرة
ديار الهوى يوما بجانب جلجل
الا بلغن معنى السلام ثرايا
نعم ناشدوا بالله اى مثلك
نطوي لقوم قد دواك ممتعا

بطالع سعد وجهكم متفائل
ولكني راض بطارق طيفكم
اذا جن ليل زارني بتجمل
فياليت وصل الغانيات لما مضى
الا هل يعودن الليالي بموصل
اذا ما تذكرت بعهد الصبى جرت
دموعي على النحر وقد بل محملي
فوالله يا عهد الصبى لو تعودني
لا علمت نفسي ما كفل يفعل
وفوضت امري من له الامر كله
ليغفرلي خطيئتي بالتبتل
واعرض عن دنيا وزخرف نهالها
واعبد ربي مخلصا بتهلل
الا هل اراني طايفا حول طيبة
وعيني من ترب لها تتكحل
ايا رب بلغ منتهى املي ولا
تخيب رجائي انت خير مؤمل

ابلغكم رسالة بل تحية
وارجوا انا ذا بغير تعلل
ولا تضين الطاير ان برميه
جوابن ارسل منزعا وتفضل
ختمت كتابي هذه ولعلني
تمتعت لقاكم قبل ترسل
وهذا كتاب الوداع ردعتي
لاحباب وجد
وآخر ما اردت ارادتها
سلام على اطلال نجد تحمل
الا انشدوا شعري بسقط اللوى
لامرء القيس حتى تصفن تنزل

ان جنب الملاح عدمت الا
وعن سكر الصباح جلوت حالا
ومن سحر العيون نجنبت دهرا
وعن سكر القدود سلبت بالا
على عين الظباء العين وجدا
الى كم تنشد الشعراء ارتجالا
الى كم في هوى الغزلان تخدي
مطي النفس زاد ضلالا
طلبت الماء في البيداء عطشي
حسبت الال ماء بل زلالا
فكم تسعى الى امر محال
الم يان الرجوع الى تعالى
صرفت العمر في حب الغواني
الى كم بالخيالات اشتغالا
مضى عهد الاغاني والمغاني
احلم ذاك ام كان الخيالا
اذا ذكرت ايام التصابي
تفيض الدمع من عيني سالا
عسى الايام ان يرجعن لكن
بشرط لا نرى فيها الزوالا

وهل يوماً ارى اطلال نجد
واُلقي في مراحلها الرجالا
واشرب من مجيلا عذب ماء
واورد في مناهلها النهالا
ويرنا من غزال في رباها
يصاحبن الجآذر والرئالا
تبدى اهيف كالغصن ردفاً
مليح من بني اسد غزالا
كنشوان تثنى حين يخطو
لحمل الغصن ارداناً ثقالا
لوان المستهل بحاجبيه
رنا نادى نواسيه الهلالا
الا يا سعد شم عني بروقاً
نعيني تسكب الآن انسجالا
الا سقيا لربع مر عيشي
حلا بالشادن الساري اتصالا
وايام لهونا في بخارا

على رغم الحسود ولا انفصالا
فيا ليت الليالي عاد ايضا
كحيل العين يجرا بالحجالا
وكنا نسحب الاذيال زهوا
على ظهر المجرة اشتمالا
فكم تضيت ليلاً في الاماني
وكم عاشرت اياماً طوالا
اُمتّع قاضي الحاجات دهراً
بمن كانا سمته لليمن نالا
رمت ايدي الايالة والايادي
على عيني نوايبنا الكلالا
فبنا بالكتاب من قريش
قصدنا ان نفتر بهم نزالا
نزلنا عند راعة اعتماداً
تجرد في الظلام بجرحالا
بوثين الجن في جنح ظلام
اتوها خلفهن او القبالا

يسابقن العقول بقذ رميل
وان شدّت قوايمها عقالا
وقد يدركن وهم الفلسفى
بجرى يخجل الريح الشمالا
ويوما ما هنيا بلغن ايضا
اذاما استقبلت للعدو حالا
على اعلى الشواهق مثل صخر
رمته المنجنيق اذا انتعالا
ومرد من بنى نجران حولى
باسياف يرى فيها القتالا
ترى فى وجه بيض مرهفات
مجرّاة لحدتها النمالا
وان كانت كضحضاح سيوف
فكم راس تغوص بها اغتيالا
رحيق مسكر من ذاق منها
فلن يصحو وهالبس المحالا
فلما جن ليل اذا انحنت

سما نجم علينا ثم مالا
برد اخضر منسوج ذرّ
تردّى ادهم الليل الجلالا
تخيلت المجرة مشرفيا
نجوم اثره يابى انفلالا
ونهرا فى الرياض الخضر يجرى
وحصباها كجواهر اذ تلالا
امن ميناء طشت على ذر
ونيها الف الف من ذبالا
فاصبحنا عليهم فى الليالى
صبحناها ورونا الرعالا
صرعناهم سكارى فى صحارى
ندماه بلطخة رمالا
كاعداى الامام بن الامام
عدم المثل مولانا الجلالا ١
فانى الدين والدنيا جميعا
له مثل نعم لا بل مثالا

حوى كلَّ الفضائل والمعالي
ثمته البدر يعتبن الكمالا
ولو في عصره كان ابن سينا
تحيّر فيه مبهوتًا ولالا
ايا برق الحمى بلغ سلامي
على من فاق اترابًا جلالا
لعلّ الله يحدث عن قريب
امورًا من نوادرها وصالا
فطال الشوق في لقياك جدًا
ويوم البين منا طال طالا
فشمّر في طلاب المجد ذيلًا
الى كم في المدارس قال قالا
ترحل عن مكانك قبل يوم
ينادى فيه يا سفهار تحالا
فقم اطرح فادح الاثقال واقصد
ديارا لا ترى فيها ملالا
فبلغ يا الهي كل صحب
هنا هذا المنى من نال نالا
فلو تلى على قبر المعري
بذى الابيات يحيا لا محالا
تراني ارسلت ارجوجوابًا
لاسعى الامر والنهي امتثالا
تفضل نحو خوارزم وجند
لكوني بيمنا اعني احتمالا
فاقصى غاية اللذات عندي
خطابات منكم ان سهل سالا
نعش ما دام للغزلان طيب
وعيناها بسحر اكتحالا

يا ناظرعيني بنظر منك كفاني   اللحظ فا
صيرت مجنا لسهام الحدثان   رمحي وحب
منصبري في الدهر بوادي الحرب   احطات سيلي
قد ضل فولاى بصرو والملوان   فالعشق ميدان
ادعو بقلا المجر ملا وصل حبيبي   فالرب محيي
قد فار فيا الطرب ابد ملا   في خيرزمان
من نار هوا آل احرق القلب لهيبا   يا قرة عيني
اصعد ثم الى العرش بخاري و دخاني   ارحم لهيب
يا ناصح ما انتجر يا بعطايبي   دعني و جنوني
سلطان سوى الحب راقي و نسيب   في مصر جناني

يا من جذب القلب بسحر اللحظات   بين اللحظات
هل عند كلم بوذني منه نجات   ام عند رقات
ان رمت بسهم الحدق لرمي بنحسي   انصد لقولو
اعناك من الدهر بكل النكبات   من كل جهات
لولا الهب الشوق لقي وصل محبا   لانصب عيون
من قطرة عيني سكبت من عبراني   كم من قطرات

هذا سكر في اللذة من ماء حيوة   في نبك حبيبي
قد انفي من جسدي في سكرات   في جبين حمات
والروح جني من ثمر الحسن مبلغا   والصدغ جني
فاستصلبه في شعر صلبت جناة   من غير نجات
يا من سلب الصبر عن القلب كجا بي   مرهم زجذابي
خالف ما كنت وعدت لي بباي   اي نور خداي
ما فارقني طيفك بوابسر نو   اي سرو سرافرازي
قد لعرفني حبك فا رحم بعطاي   با لطف وفاي
ما قلت لنا الطف في حبك عمر رسي   جوني ز فراقم
ما ينقص من قدرك لو قلت لداي   بر بوسه صلاي
من صار اسير اكثر روحي بدل وجان   اورا نو فغان
لو جئت كما لعمر بسبغي بنفنا ني   و مراجه بعاي
لا انظر لو جاء من الغير نبا بي   يا آب حياتي
بلغي لدوائي زغمت جام جفاي   يا صدق صفاي

191

191

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الامالي
لتوحيد بنظم كاللآلي
اله الخلق مولانا قديم
وموصوف باوصاف الكمال
هو الحي المدبر كل امر
هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح
ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات
ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا
قديمات مصونات الزوال

نسمي الله شيئا لا كالاشيا
وذاتا عن جهات الست خالي
وليس الاسم غيرا للمسمى
لدى اهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربي وجسم
ولا كل وبعض ذو اشتمال
وما القران مخلوقا تعالى
كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن
بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها
فصن عن ذاك اصناف الاهالي
ولا يمضي على الديان وقت
واحوال وازمان بحال
ومستغن الهي عن نساء
واولاد اناث او رجال
كذا عن كل ذي عون ونصر تفرد ذو الجلال
والمعالي

يميت الخلق طرا ثم يحيى
فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير جنات ونعمى
وللكفار ادراك النكال
يراه المؤمنون بغير كيف
وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا راوه
فيا خسران لاهل الاعتزال
وما ان فعل اصلح ذو افتراض
على الهادي المقدس ذي التعالي
وفرض لازم تصديق رسل
واملاك كرام بالتوالي
وختم الرسل بالصدر المعلى
نبي هاشمي ذي جمال
امام الانبيا بلا اختلاف
وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباق شرعه في كل وقت
الى يوم القيامة وارتحال
وحق امر معراج وصدق
ففيه نص اخبار عوال
ومرجو شفاعة اهل خير
لاصحاب الكبائر كالجبال
وان الانبياء لفي امان
عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط انثى
ولا عبد وشخص ذو افتعال
اي الساحر او الكاذب
وذو القرنين لم يعرف نبيا
كذا لقمان فاحذر عن جدال
وان السحت رزق مثل حل
ولم يكره مقالي غير قال
وعيسى سوف ياتي ثم يتوي
لدجال شقي ذي خبال
كرامات الولي بدار دنيا
لها كون فهم اهل النوال

ولم يفضل ولي قط دهرا
نبيا او رسولا في انتحال
وللصديق رجحان جلي
على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل
على عثمان ذي النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا
من الكرار في صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا
على الاصحاب طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم
على الزهراء في بعض الخصال
ولم يلعن يزيدا بعد موت
سوى المكثار في الاغراء غال
وايمان المقلد ذو اعتبار
لانواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذي عقل بجهل
بخلاق الاسافل والاعالي
وما ايمان شخص حال يأس
بمقبول لفقد الامتثال
وما افعال خير في حساب
من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد
بشرب او بقتل واختزال
ومن ينو ارتدادا بعد دهر
يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد
بطوع رد دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر
بما يلغو ويهذي بارتجال
وفي الادعاء تحقيق كون جبر
بلا وصف التحري يا ابن خال
وما المعدوم مرئيا وشيئا
لفقه لاح في يمن الهلال

١٩٤

وغير ان المكون لا كشي
مع التكوين خذ لا كمحال
وفي الاجداث عن توحيد رب
سيبلى كل شخص بالسوال
وللكفار والفساق بعضا
عذاب القبر من سو الفعال
حساب الناس بعد البعث حق
فكونوا بالتحرز عن وبال
ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى
وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن اعمال وجري
على متن الصراط بلا اهتبال
وللدعوات تاثير بليغ
وقد ينفيه اصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى
عديم الكون فاسمع باجتذال
وللجنات والنيران كون

عليها

عليها مر احوال خوال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان
ولا اهلوهما اهل انتقال
وذو الايمان لا يبقى مقيما
بسوء الذنب في دار اشتعال
وطاعات العباد دليل عفو
ولم يصلح معينا للنوال
دخول الناس في الجنات فضل
من الرحمن يا اهل الامالي
لقد البست للتوحيد نظما
بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بروح
ويحيي الروح كالماء الزلال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا
تنالوا جنس اصناف الامالي
وكونوا عون هذا العبد دهرا
بذكر الخير في حال ابتهال

لعل الله يعفو بفضله
ويعطيه السعادة في المآل
واني الكاتب ادعو كل وقت
لمن يحضر لها تدعو عالي

حرر هذه المقدمة المباركة في الكلام
على مذهب ابي حنيفة الشيخ الامام
بعون الله وحسن توفيقه العلام
العبد المجرم المعترف المجترح
المقترف ابو السعد ابن ابراهيم بن احمد
الدركساني المتعلم تجاوز الله عن عيوبه
وجعل يومه خيرا من امسه
ويرزقه علما نافعا
ودينا جليا

رحم الله مؤلفه وكاتبه وقاريه
ومن نظر فيه

في الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة عشر وسبعمائة
هجرية ... حامدا لله ومصليا على
نبيه واله وصحبه

٧٢٩

[illegible]
وهو الذي انشأ الاشياء مبتدعا فكيف يدركه مستحدث النسم

II

بست دو روز بهران باشد که هر کس در و بیابان باشد
یادگار نوشتم من این کتاب را اگرچه از خط من این کمالت

III

ديارٌ بها حلّ الشباب تميمتي   واول ارض مسّ جلدي ترابها

قيل ترابها نصب على انه مفعول مس وجلدي رفع على الفاعلية ونحن نقول الوجه ان ترابها رفع على الفاعلية وجلدي منصوب على انه مفعول مس وان هذا لانه بعد مبالغة اختصاصه بالمؤلد دون الاول لا اعار في سوى انه عار ستة لاضافة التراب الى ضمير المؤنث لانا نقول بعد التسليم يجوز ان لا يكون تذكير الاسناد في مس للضرورة   عبد رب

فلعل عن الباب ... ارتفع ... جد ... يكون ... رفع الكل ... الشباب ... الكلام مطلقا سواء ... اعتبارا ... عبد رب

شدن ... غزال ... مشيه ... ومكالمه ... غنج ... غنجه

وشادن وجهه بالحسن مخطوط   امرد

تراه قد جمع الضدين في قرن   وخده بمداد الخال منقوط

فالخصر مختصر والردف مبسوط

لو كان ادركه لوط النبي لما   ينهى لنا ابدا عن مثله لوط

سکر ایلدی کوجینی کسر و قاتیم
کورمکن صد بیت نجوم قاتیم
سراورین جاکیم کیم ازم دوم سنان باخ
صد الفتم ایله اودی سیرمان ه ور افغان باخ

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Fatih
Yeni kayıt no:
Eski kayıt no: 4093